

مقررات دبلومات معاهد إعداد معلمي القرآن الكريم

# علم النفس التربوي

الدبلوم - الدبلوم العالي



١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ



مشروع بناء مناهج معاهد إعداد

معلمي القرآن الكريم

إحدى مبادرات

مركز معاهد للاستشارات التربوية  
والتعليمية



برعاية



مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية

بيت خبرة في تأسيس المعاهد القرآنية وتطويرها

الرياض - الدائري الشرقي - بين مخرجي ١٣ ، ١٤

هاتف: ٠١١٤٥٥٤٠٤٩

فاكس تحويلة: ١٠٩ - ص.ب: ٢٢٦٤٦٥ الرياض ١١٢٢٢

info@m3ahed.net

www.m3ahed.net

③ مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية، ١٤٣٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية

علم النفس التربوي. / مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية

ط٢- الرياض، ١٤٣٩ هـ

٢٣٩ ص ٢١٤ × ٢٥.٥ سم

ردمك: ٢-٣٣-٨٢٢٥-٦٠٣-٩٧٨

١- علم النفس التربوي - أ.العنوان

ديوي ١٥ ، ٣٧٠ ، ٩١٤١ / ١٤٣٩

رقم الإيداع: ١٤٣٩ / ٩١٤١

ردمك: ٢-٣٣-٨٢٢٥-٦٠٣-٩٧٨

تم إعداد المادة العلمية

ومراجعتها بواسطة

فريق من المتخصصين



# علم النفس التربوي

الدبلوم – الدبلوم العالي

١٤٣٩-١٤٤٠هـ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تصدير

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابه ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد:

تشهد حلقات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الخيرية للبنين والبنات بالمملكة العربية السعودية - بحمد الله - إقبالاً متزايداً، حيث بلغت أكثر من (٥٨.٠٠٠) حلقة، يدرس فيها ما يزيد عن (١.٠٠٠.٠٠٠) طالب وطالبة، ويعمل فيها أكثر من (٦٤,٠٠٠) معلم ومعلمة وإداري وإدارية.

في ضوء ذلك جاءت الحاجة ماسة للعناية بالمعلمين والمعلمات، بوصفهم أبرز عناصر التأثير في العملية التعليمية؛ لذا تم افتتاح أكثر من ١٢٠ معهداً لإعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم في المملكة حتى نهاية عام ١٤٣٧هـ، ما أحدث نقلة في عمل الحلقات والمدارس القرآنية.

ونظراً لأهمية هذه المعاهد؛ فقد اعتنى القائمون عليها بأبرز عناصر العملية التعليمية فيها وهو (المنهج)، حيث بُنيت مناهج متعددة تم تطبيقها في هذه المعاهد، ويتراوح تاريخ هذه المناهج بين ١٣-٢٠ عاماً تقريباً، ساعدت بفضل الله تعالى في تخريج معلمين ومعلمات ساهموا في تعليم القرآن الكريم في هذه الحلقات والمدارس القرآنية.

ويمثل (المنهج) بمفهومه الواسع جميع الخبرات التي تُقدم للدارسين؛ ليكتسبونها تحت إشرافها بغية تحقيق أهداف التعلُّم المرغوبة. وهو جوهر عملية التعلُّم؛ لما يحتوي عليه من القيم والمهارات والمعارف المرغوبة. ونظراً لما يمثله من أهمية، فبدهيٌّ أن يكون هو المحور الرئيس الذي تدور حوله العمليات التطويرية للتعلُّم.

ولأهمية تطوير مناهج إعداد المعلمين في هذه المعاهد، حيث تشير الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج إلى أن دورة هذا التطوير تكون في المتوسط بين ٣-٥ سنوات؛ فقد جاءت الحاجة ماسة إلى بناء مناهج لمعاهد معلمي القرآن الكريم مواكبة لأبرز الاتجاهات التربوية الحديثة والخبرات العالمية المعاصرة في هذا الاتجاه.

وكان لـ "مركز معاهد للاستشارات التربوية والتعليمية" بالرياض، بوصفه بيت خبرة في تأسيس المعاهد القرآنية وتطويرها، مبادرة مباركة - بإذن الله - تستهدف أبرز عناصر العمل التربوي والتعليمي في مجال تعليم القرآن الكريم وهو المعلم؛ من خلال طرح مشروع "بناء مناهج معاهد إعداد معلمي القرآن الكريم"، برعاية من "أوقاف نورة بنت عبدالرحمن الراجحي - رحمها الله تعالى -"، بغرض تخريج معلمين ومعلمات ذوي كفاءة علمية وتربوية لتعليم القرآن الكريم، ويستهدف التطبيق - بإذن الله - المعاهد القرآنية (الرجالية والنسائية)، وما في حكمها؛ من مشاريع وبرامج ومبادرات داخل المملكة وخارجها.

ويتضمن مشروع "بناء مناهج معاهد إعداد معلمي القرآن الكريم" ثماني مراحل هي كما يلي:

١. دراسة واقع المناهج القائمة وتقييمها.
٢. التخطيط للمشروع.
٣. تشكيل الفرق الفنية والإدارية للمشروع.
٤. بناء وثيقة المنهج لـ "دبلومات إعداد معلمي القرآن الكريم".
٥. إعداد المقررات التعليمية.
٦. التطبيق الأولي للمقررات التعليمية المصاحبة.
٧. تعميم المقررات التعليمية.
٨. المتابعة والتقييم المستمران للمقررات التعليمية.





وتكللت جهود النصف الأول من المشروع - بفضل الله تعالى - ببناء "وثيقة منهج معاهد إعداد معلمي القرآن الكريم"، حيث احتوت على برنامجين أكاديميين هما:

١. دبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم.
٢. الدبلوم العالي لإعداد معلمي القرآن الكريم.

وقد بُنيت هذه الوثيقة وفق الطريقة العلمية لصناعة المنهج، ولها أهمية كبرى بوصفها الخطوط العريضة لتطوير عمليات التعلُّم في المعاهد وجميع العناصر المؤثرة في ذلك، إضافة إلى بناء المقررات التعليمية المصاحبة لها، حيث راعت المواصفات العلمية والفنية المعتمدة في بناء المناهج التعليمية، إضافة إلى تحقيقها مطالب "الإطار الوطني للمؤهلات للتعليم العالي في المملكة" الصادر عن الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وأيضًا تحقيقها مطالب "وثيقة المعايير الأكاديمية لمحتوى دبلومات معلم القرآن والقراءات" في مؤسسات التعليم العالي الصادرة عن نفس الهيئة.

ويأتي مقرر (علم النفس التربوي) الذي بين أيدينا، بوصفه أحد المقررات التعليمية في الدبلومين المشار إليهما، حيث تم إعداده في ضوء "وثيقة منهج معاهد إعداد معلمي القرآن الكريم" المعتمدة. ويُعنى هذا المقرر بتزويد الدارس بمبادئ علم النفس المناسبة وعلاقتها بالعملية التعلُّمية والتعليمية؛ ليتمكن من توظيفها في إتقان مهارة تدريس القرآن الكريم.

نسأل الله تعالى أن يبارك بالجهود ويحقق الأمل المنشود، وأن يشكر سعي كل من شارك في المشروع، وبخاصة راعيه "أوقاف نورة بنت عبدالرحمن الراجحي - رحمها الله تعالى -".

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

والله الموفق

إدارة المشروع





## المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٣	مقدمة المقرر
١٥	الأهداف العامة للمقرر ووحداته التعليمية
٥٩-١٧	الوحدة الأولى: مدخل إلى علم النفس التربوي
٨٥-٦١	الوحدة الثانية: الشخصية
١٣٧-٨٧	الوحدة الثالثة: الحوافز والدوافع
١٥٠-١٣٩	الوحدة الرابعة: الفروق الفردية
١٩٧-١٥١	الوحدة الخامسة: المراحل العمرية
٢٣٥-١٩٩	الوحدة السادسة: التعلم
٢٣٧	المصادر والمراجع





## مقدمة المقرر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد..  
فقد شهد تاريخنا العربي والإسلامي المجيد عناية أمتنا في مختلف عصورها بكتاب الله عز وجل تعلمًا وتعليمًا؛ وما كان ذلك إلا لمنزلة القرآن الكريم ومكانته لديها، كما صُرفت جهود كبيرة على كتاب الله تعالى دراسة وتفسيرًا جيلًا بعد جيل، وأُفردت المؤلفات في كل علم من علومه، ولم يقتصر هذا الجهد على ذلك فحسب؛ وإنما شغل تعليم حروفه وألفاظه العلماء ليتناقلها المسلمون قرنًا بعد قرن، لتظل على نطقها بالطريقة التي ارتضاها الله عز وجل لكتابه والتي أقرأها جبريل عليه السلام  
لنينا ﷺ.

ومن المبادرات المحمودة لدعم تعليم القرآن الكريم انتشار معاهد إعداد معلمي القرآن الكريم، إذ تقوم بدور فعال في تمكين المعلمين والمعلمات من الخبرات والمهارات اللازمة التي تُيسر تعليمهم لكلام الله تعالى.

ويأتي مُقرر (علم النفس التربوي) الذي بين أيدينا، ضمن مقررات الدبلومات التي تُقدم في هذه المعاهد، حيث روعي فيه ترابط موضوعاته، ودمج الجوانب النظرية بالتطبيقات في مجال تعليم القرآن الكريم؛ ليكون عونًا للمعلم والمعلمة في رسالتهم، ويحتوي على ست وحدات تعليمية هي:

● الوحدة الأولى: مدخل إلى علم النفس.

● الوحدة الثانية: الشخصية.



- الوحدة الثالثة: الحوافز والدوافع.
- الوحدة الرابعة: الفروق الفردية.
- الوحدة الخامسة: المراحل العمرية.
- الوحدة السادسة: التعلم.

سائلين الله تعالى أن ينفع بهذا المقرر، وأن يجعله مُعينًا للمعلمين والمعلمات في أداء رسالتهم،  
خالصًا لوجهه الكريم، موصولاً لمرضاته سبحانه؛ إنه سميع مجيب.

\* \* \*



## الأهداف العامة للمقرر:

- ١- يشرح الدّارس المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي.
- ٢- يُناقش الدّارس مظاهر نمو المراحل العمرية المختلفة ومطالبها.
- ٣- يُوظف الدّارس تطبيقات علم النفس التربوي في العملية التعليمية.

## الوحدات الرئيسة للمقرر:

- الوحدة الأولى: مدخل إلى علم النفس.
- الوحدة الثانية: الشخصية.
- الوحدة الثالثة: الحوافز والدوافع.
- الوحدة الرابعة: الفروق الفردية.
- الوحدة الخامسة: المراحل العمرية.
- الوحدة السادسة: التعلم.

## عدد المحاضرات:

- الدبلوم: ٤٨ محاضرةً.
- الدبلوم العالي: ٢٤ محاضرةً.







مدخل إلى  
علم النفس التربوي

الوحدة الأولى



## أهداف الوحدة:

يتوقع من الدارس بعد إنجائه لهذه الوحدة أن:

- ١- يشرح مفهوم علم النفس.
- ٢- يُقارن بين فروع علم النفس.
- ٣- يشرح مفهوم علم النفس التربوي.
- ٤- يُناقش أهداف علم النفس التربوي.
- ٥- يُقارن بين مجالات علم النفس التربوي.
- ٦- يستشعر أهمية علم النفس التربوي للمعلم.

## مفردات الوحدة:

- الموضوع الأول: مفهوم علم النفس.
- الموضوع الثاني: موضوعات علم النفس.
- الموضوع الثالث: مفهوم علم النفس التربوي.
- الموضوع الرابع: أهداف علم النفس التربوي.
- الموضوع الخامس: مجالات علم النفس التربوي.
- الموضوع السادس: أهمية علم النفس التربوي للمعلم.

## عدد المحاضرات:

- الدبلوم: (٦) محاضرات.
- الدبلوم العالي: (٣) محاضرات.



## تمهيد

## مفهوم السلوك الإنساني :The concept of Human Behavior

السلوك الإنساني هو موضوع علم النفس، ويعد نشاط الإنسان وتفاعله؛ سواء كان هذا التفاعل مع نفسه أو مع بيئته وعناصرها<sup>(١)</sup>، وعرف هنري مكماهون (McMahon et al., 1995) السلوك بدلالة أي نشاط (فعالية)، منبهاً إلى أن السلوك يتضمن كلاً من الاتجاهات، والتفكير، والتغيرات المادية، والشعورية<sup>(٢)</sup>. وأشار جيبسون (Gibson et al., 2003) للسلوك بوصفه أي شيء يفعله الفرد كالكلام أو المشي أو التفكير أو أحلام اليقظة<sup>(٣)</sup>. وبهذا المفهوم الواسع للسلوك هو يتضمن ما هو ظاهر يمكن إدراكه؛ كتناول الطعام والشراب والمشى والجري والقفز وغيره، كما يتضمن ما هو غير مدرك إلا من خلال صاحبه مثل: التفكير والتخيل والتذكر والأوهام والمخاوف وغير ذلك. بل إن السلوك أيضاً يتضمن حتى ما لا يدركه الفرد تماماً مثل الرغبات والآمال غير الشعورية.

خصائص السلوك الإنساني<sup>(٤)</sup>:

يتميز السلوك الإنساني بالعديد من الخصائص المشتركة بين البشر يمكن إجمالها فيما يلي:

- ١- إنه نتيجة لشيء: أي لا يظهر من فراغ، أي مسبب.
- ٢- إنه سلوك هادف: أي يسعى لتحقيق هدف أو إشباع حاجة.

(١) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٦١٦.

(٢) ماجد عبد المهدي مساعده، السلوك التنظيمي، ٢٠١٦، ط١، دار المسيرة، عمان، ص ٢٦.

(٣) السابق، ص ٢٧.

(٤) السابق، ص ٢٩، ٣٠.



- ٣- إنه سلوك غرضي: أي أن كل سلوك محكوم بغرض معين فكل هدف له غرض وسلوك مدفوع.
- ٤- إنه سلوك متنوع: أي أنه يظهر بصور متعددة.
- ٥- إنه سلوك مرن: أي أنه يتكيف تبعاً للظروف والمواقف المختلفة.
- ٦- إنه سلوك قابل للحفز والتعديل: أي أنه يتأثر بالدوافع الداخلية والخوافز الخارجية.

### تقسيمات السلوك الإنساني:

- قسم علماء النفس والمعنيون بدراسة السلوك الإنساني تقسيمات عديدة بهدف دراستها، ومن هذه التقسيمات المتعددة للسلوك ما يلي:
- السلوك الجماعي والسلوك الفردي.
  - السلوك الإجرائي والسلوك الإحجامي.
  - السلوك الطبيعي والسلوك الشاذ.
  - السلوك الفطري والسلوك المتعلم.

\* \* \*



**الموضوع الأول**  
**مفهوم علم**  
**النفس**

ناقش: هل يمكن أن ندرس السلوك الإنساني؟ وكيف؟



□ علم النفس psychology:

هو الدراسة العلمية للسلوك، بهدف قياسه ووصفه، وفهمه وتفسيره؛ لأجل التنبؤ به وضبطه والتحكم فيه وتعديله، بمعنى أنه ينظر إلى علم النفس بأنه علم السلوك Behavior of Science، ويجد هذا التعريف شبه اتفاق بين علماء النفس.

كما يعرف علم النفس بأنه العلم الذي يدرس السلوك والعمليات العقلية، أو أنه علم نشاطات الفرد كما يرى ((ودورث Woodworth)) سواء كانت تلك النشاطات حركية أو عقلية أو انفعالية<sup>(١)</sup>.

□ (إثراء) نبذة مختصرة عن التطور التاريخي لعلم النفس:

لخص (ودورث Woodworth) تاريخ علم النفس فيما يلي<sup>(٢)</sup>:

- الأولى: اقترانه بالروح قبل ظهور الدراسات المنظمة لكل من أرسطو وأفلاطون وسقراط.

(١) صالح حسن الدهري، علم النفس العام، ١٩٩٩، ط١، مؤسسة حماد للخدمات والدراسات الجامعية، الأردن، ص٢٥.

(٢) ماجد عبد المهدي مساعده، السلوك التنظيمي، ٢٠١٦، ط١، دار المسيرة، عمان، ص٢٧.



● **الثانية:** اهتمامه بالفعل بدلاً من الروح على اعتبار أن الاختصاص بالروح هو من اختصاص العلماء الروحانيين.

● **الثالثة:** اقتترانه بالشعور وبخاصة في القرن السابع عشر عندما أشار ديكارت أمام الفلسفة الحديثة إلى اعتبار كل من الجسم والعقل مادة؛ بيد أن مادة الجسم تشغل حيزًا من الفراغ بخلاف مادة العقل فإنها لا تشغل حيزًا من الفراغ، وكذلك خاص بالإنسان دون الحيوان، ووظيفته الشعور وما يتبعه من العمليات العقلية كالإدراك والتفكير وغيرها.

● **الرابعة:** اقتترانه بالسلوك وبخاصة بعد ظهور المدرسة السلوكية على يد بافلوف ووطنس، وانتقال البحث من أمور تخمينية غامضة إلى محسوسة يمكن إخضاعها لطرائق البحث العلمي كالملاحظة والتجريب.

وعلى العموم يعد عام ١٨٧٩م تأسيس علم النفس الحديث عندما أنشأ فونت أول معمل تجريبي لعلم النفس في مدينة لايبزيك بألمانيا.

### □ **الاتجاهات الحديثة في تفسير الظواهر السلوكية<sup>(١)</sup>:**

مرت دراسة وتفسير السلوك الإنساني بمراحل متعددة، وتميزت كل مرحلة بمجموعة من الخصائص وفق خلفية العلماء والباحثين في هذه المرحلة، ويمكن تقسيم تلك المراحل كما يلي:

#### **أولاً: الاتجاهات العلمية المبكرة في علم النفس:**

تنوعت الاتجاهات العلمية المبكرة لتنوع اهتمامات علماء النفس فيها وتنوع الخلفيات الثقافية لكل عالم، فظهرت المدارس التالية:

#### **١- البنوية Structuralism:**

افتتح العالم (وهلم فنت) - الذي يعتبر أبا علم النفس الحديث - أول مختبر لعلم النفس عام ١٨٧٩ في جامعة ليبزيغ، وقام بالعديد من التجارب هو ومجموعة من تلاميذه، منها:

(١) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط ١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٦١٦.



- تجربة قياس الزمن الفاصل بين سماع المفحوص للصوت واللحظة التي يضغط فيها على مفتاح التلغراف.
- تجربة وصف أبعاد مختلفة للشعور.
- وجاءت البنيوية كإحدى مدارس علم النفس المبكرة، والتي اهتمت ببنية عمليات الوعي؛ لأنها نمط من أنماط التفكير وطريق في تحليل الأنظمة المركبة وفحص العلاقات الرابطة بين العناصر الأصغر للنظام ووظائف كل منها<sup>(١)</sup>.

## ٢- الوظيفة Functionalism:

أسس (وليم جيمس) الوظيفة على خلاف البنيوية، والذي أعطى لعلم النفس الطابع الأمريكي. وجاءت الوظيفة على الوظائف التكيفية مع البيئة لكل من العقل والسلوك، وبينما ركزت البنية على داخل العقل ركزت الوظيفة على تفاعل الفرد مع العالم الخارجي باحثة عن فهم الطرق التي يساعد بها الدماغ في حدوث وظائف الفرد، أو التكيف مع العالم الخارجي.

## ٣- الجشتالت Gestalt:

شيد هذا المنحنى من علم النفس مجموعة من العلماء منهم كوفكا وكوهلير في بداية القرن العشرين، ومن أهم أطروحات هذا المنحنى:

- إدراك الكل يختلف عن إدراك العناصر.
- قوانين الإدراك.

## ثانياً: الاتجاهات العلمية المعاصرة في علم النفس:

### ١- السلوكية Behaviorism:

هي مدرسة جاءت بوجود دراسة المثيرات البيئية التي تحدد سلوك الإنسان من حيث كونها

(١) مُجّد فرحان، ومُجّد عوض، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦، ط٦، دار الحامد، عمان،





ممهّدات السلوك، وبذلك يحاول أصحاب هذا الاتجاه في تفسير سلوك الإنسان عن طريق ما يجري خارج جسم الإنسان من أحداث.

ويعتبر وطسون مؤسس هذا المنحى، ونادى بعلم السلوك كعنوان لعلم النفس، وجاءت من بعده أسماء عديدة لمعت في هذا المنحى من أمثال: سكرنر، باندورا، ومن أهم مبادئ السلوكية:

- أن علم النفس هو علم السلوك لا علم العقل.
- مصدر السلوك العالم الخارجي ويمكن أن يوصف ويفسر دونما حاجة إلى الرجوع للعمليات المعرفية والنفسية الداخلية.

## ٢- التحليلية **Psychodynamic**:

جاء سيجموند فرويد، ليؤسس هذا المنحى، فأعلن عن نفسه في ١٩٩٠ بنشره كتاب تفسير الأحلام، والذي حاز على قبول شعبي واسع قبل الاهتمام الأكاديمي. وانطلق فرويد في تفسيره السلوك الإنساني من أسس بيولوجية، وافترض بأن السلوك الإنساني محكم بدوافع فطرية لا شعورية في معظمها. وركز الاتجاه التحليلي على التطبيقات الإكلينيكية أكثر من تركيزه على البحث التجريبي.

## ٣- المعرفية **The Cognitive Approach**:

يعرض أصحاب الاتجاه المعرفي أفكارًا تعارض التحليلية، ويقولون إن الإنسان ليس مجرد مستجيب للمثيرات البيئية التي يتلقاها، بل إن هذا الإنسان يعمل بنشاط على تمرير المعلومات التي يتلقاها وعلى تحليلها وتفسيرها وتأويلها إلى أشكال معرفية جديدة. فكل مثير يتلقاه يتعرض إلى جملة من العمليات التحويلية، وهو ما رده البعض لضيق أفق سيكولوجية المثير والاستجابة.

فيركز هذا المنحى على العمليات العقلية المتضمنة في معرفة: كيف نوجه انتباهنا؟ وكيف ندرك؟ وكيف نتذكر ونفكر ونحل المشكلات ونعالج المعلومات ونخزنها ونسترجعها؟

## ٤- الإنسانية **Humanistic approach**:

كما جاءت المعرفية ثورة على السلوكية؛ فقد جاءت الإنسانية ثورة على التحليلية، وأصحاب



هذا الاتجاه يرون أن الإنسان يختار بإرادته الحرة، ويقرر أفعاله، فلا يلوم البيئة ولا أبويه أو الظروف المحيطة به.

وقد تأثر هذا الاتجاه بالأفكار الوجودية للفلاسفة من أمثال: نيتشة، وسارتر، ومن أهم علماء هذه المدرسة من المعاصرين روجرز.

### ٥- منحنى علم الأعصاب السلوكي **The behavioral neurology**:

يرى أصحاب هذا المنحنى أن فهم الدماغ والجهاز العصبي ضروري لفهم السلوك، والتفكير والانفعال.

### ٦- منحنى علم النفس التطوري **The Evolutionary Psychology** :Approach

تمتد جذور هذا المنحنى إلى نظرية دارون في التطور والتي ظهرت في القرن التاسع عشر، وأصبحت أفكاره عن التطور النوعي إطارًا واسع الانتشار لتفسير السلوك، ويفترض هذا المنحنى أن بعض الاستراتيجيات والأهداف المعرفية تبنتها في أدمغتنا عملية الاختيار الطبيعي، ويهدف إلى استكشاف وفهم تصميم الدماغ الإنساني اعتمادًا على معارف ومبادئ بيولوجيا التطور النوعي.

- السلوك الإنساني هو نشاط الإنسان وتفاعله سواء كان هذا التفاعل مع نفسه أو مع بيئته وعناصرها.

- علم النفس  
:Psychology

هو الدراسة العلمية للسلوك.

### ٧- المنحنى الاجتماعي الثقافي **The Socio Cultural** :Approach

ركز المنحنى الاجتماعي الثقافي على المقارنات عبر الثقافات للسلوك وكذلك على سلوك الأفراد عبر الأقليات والمجموعات الثقافية، ومن أعلام هذا المنحنى فيجوتسكي صاحب نظرية النمو الاجتماعي.





أكمل الجدول التالي:

م	اسم العالم	الاتجاه الذي ينتمي إليه
١	وليم جيمس	
٢	ولهلم فنت	
٣	روجرز	
٤	سيجموند فرويد	

\* \* \*



## الموضوع الثاني

## موضوعات

## علم النفس



ناقش: بعد أن اتفقنا أن علم النفس هو الدراسة العلمية للسلوك؛ فهل دراسة هذا السلوك الإنساني للمعلم في المدرسة تختلف عن دراسة السلوك الإنساني للعامل في المصنع؟

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وعادة لا يستطيع أن يعيش لوحده، وبذلك يختلف سلوكه نسبة إلى المواقف التي يمر بها وبالنسبة إلى المكان الذي تصدر فيه هذه السلوكيات، ويمكن أن تدرس سلوكيات الإنسان وفق هذه المواقف التي يمر بها وطبيعتها.

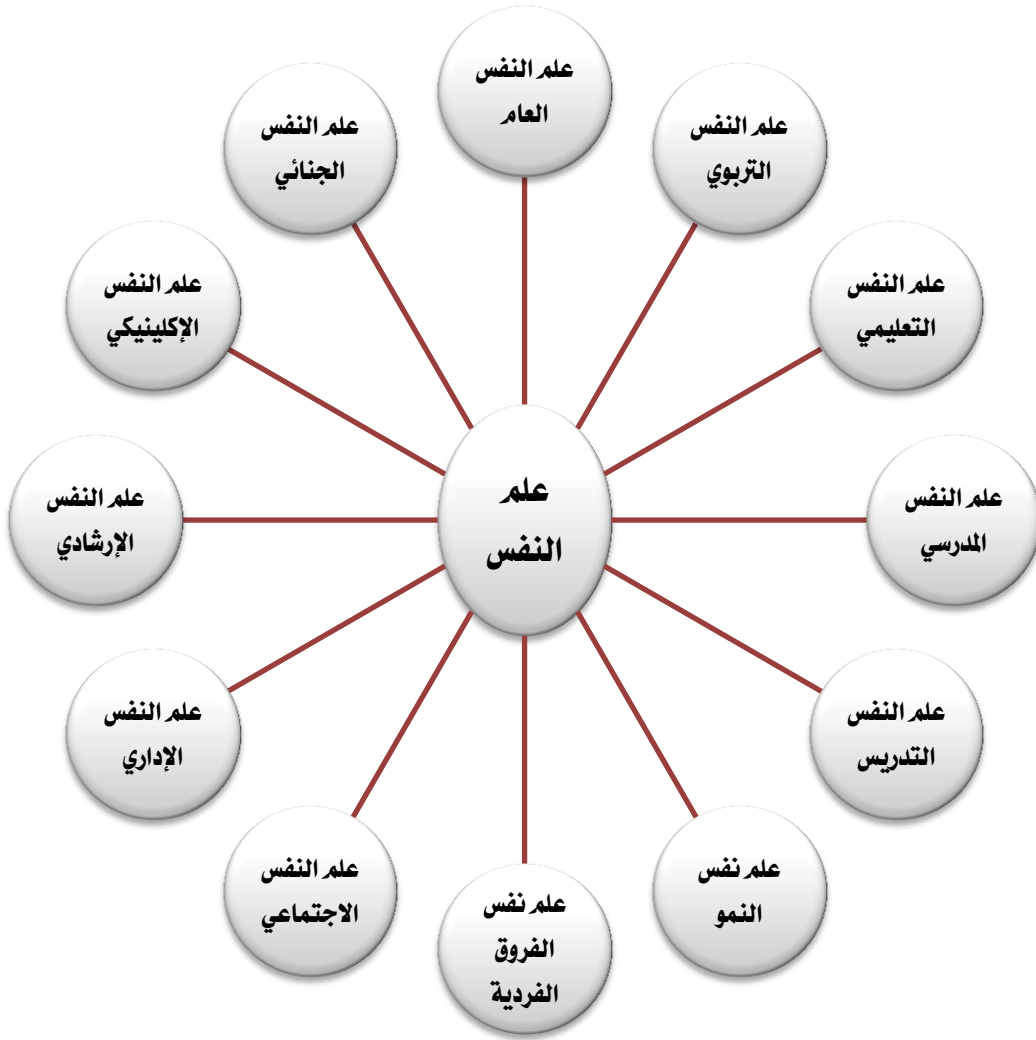
### □ فروع علم النفس:

تعدد فروع النفس الحديث لتشمل كل سلوكيات الفرد في كل مجالات حياته، إلا أنه يمكن استعراض بعض هذه الفروع وهي:

- ١- علم النفس العام General Psychology.
- ٢- علم النفس التربوي Educational Psychology
- ٣- علم النفس التعليمي Instructional psychology.
- ٤- علم النفس المدرسي School psychology.
- ٥- علم نفس التدريس Pedagogical psychology.
- ٦- علم نفس النمو developmental Psychology.



- ٧- علم نفس الفروق الفردية individual differences psychology.
- ٨- علم النفس الاجتماعي Social psychology.
- ٩- علم النفس الإداري Managerial psychology.
- ١٠- علم النفس الإرشادي Counseling psychology.
- ١١- علم النفس الإكلينيكي Clinical psychology.
- ١٢- علم النفس الجنائي Criminal psychology.



## ١- علم النفس العام General Psychology :

فرع من علم النفس، واعتبره البعض أنه الأصل الذي تشتق منه وتتوافد كل فروع علم النفس، ويهتم بدراسة الأسس والمبادئ والأصول العامة لعلم النفس، والتي يراها علماء النفس ذات أهمية كبيرة في العلم، وهو من ثم يمثل الأصول الأولية والمعلومات الأساسية في علم النفس، والتي تتخذها فروعها المختلفة كافة منطلقاً لها.

وينظر إليه البعض على أنه فرع من علم النفس يشتمل على المعلومات النفسية التي تنطبق على الناس عامة، ولذا فهو يهتم بدراسة أصول الظواهر النفسية العامة كالذواغ والذكاء والقدرات والتعليم والاتزان النفسي والنمو النفسي والشخصية.

## ٢- علم النفس التربوي Educational Psychology :

فرع من علم النفس ويعنى بالمبادئ الأساسية لعملية التعلم خاصة، وفي تسهيل العملية التربوية عامة حتى يتمكن القائمون على العملية التعليمية من وضع المناهج التعليمية وإجراء التجارب العلمية للارتقاء بها، على المراحل التعليمية كافة. ويرى البعض أنه يركز بصفة خاصة على عمليتي التعليم والتعلم، التدريب<sup>(١)</sup>.

## ٣- علم النفس التعليمي Instructional psychology :

فرع من فروع علم النفس، وذهب بعض علماء النفس إلى أنه فرع من فروع علم النفس التربوي، والذي يعنى بتقديم الإعداد للمعلم أو المدرب؛ لذلك فهو الفرع السائد في معظم معاهد وكليات إعداد المعلمين، وعادة ما يتركز محتواه على سيكولوجية التعلم والتعليم (التدريس) من ناحية، وعلى القياس والتقويم النفسي والتربوي من ناحية أخرى<sup>(٢)</sup>.

(١) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص٨٤٥

(٢) فؤاد أبو حطب، آمال صادق، علم النفس التربوي، ٢٠٠٩، ط٦، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص٥٣.



#### ٤- علم النفس المدرسي School psychology:

فرع من فروع علم النفس، وذهب بعض علماء النفس إلى أنه فرع من فروع علم النفس التربوي، والذي يعني بتقديم الإعداد للأخصائي النفسي الذي يعمل داخل المنظومة المدرسية كلياً<sup>(١)</sup>، وقد حظى باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة خاصة في المدارس في أوروبا.

#### ٥- علم نفس التدريس Pedagogical psychology:

فرع من فروع علم النفس، يعني بدراسة الأسس والمبادئ النفسية التي تحكم عملية التدريس وأصول عملية التربية السليمة للفرد.

ويسميه البعض بأصول التدريس، حيث يهتم بدراسة التدريس وأصوله كعملية فنية، ويطلق عليه البعض الآخر "علم نفس التدريس والمدرسين"<sup>(٢)</sup>.

#### ٦- علم نفس النمو developmental Psychology:

فرع من فروع علم النفس، يعني بدراسة نشأة وتكون الخصائص العقلية والنفسية للأفراد كمجموع عام، وتتبع نضجها ونموها منذ مرحلة الجنين إلى مرحلة الشيخوخة<sup>(٣)</sup>.

#### ٧- علم نفس الفروق الفردية individual differences psychology:

فرع من فروع علم النفس، يعني بدراسة الفروق الفردية بين الأشخاص والجماعات والأجناس وأسبابها وطريقة تكوينها والعوامل المؤثرة فيها<sup>(٤)</sup>.

#### ٨- علم النفس الاجتماعي Social psychology:

فرع من فروع علم النفس، يعني بدراسة العوامل السيكولوجية وراء تكوين الجماعة والمجموعات

(١) ماجد عبد المهدي مساعده، السلوك التنظيمي، ٢٠١٦، ط١، دار المسيرة، عمان، ص٢٩.

(٢) السابق، ص٣٢.

(٣) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص٨٤.

(٤) صالح حسن الدهري، علم النفس العام، ١٩٩٩، ط١، مؤسسة حماد للخدمات والدراسات الجامعية، الأردن،



ونموها وقوتها وتماسكها، ويهتم أيضاً بدراسة العلاقات الاجتماعية والإنسانية والنفسية المتبادلة بين أعضاء الجماعة وما يفرزه ذلك من علاقات (سيطرة، خضوع، توحّد، نفور، قيادة) وكذلك الذي يمارسه العضو أيضاً على الجماعة وهو ما يؤثر فيها سواء إيجاباً أو سلباً.

### ٩- علم النفس الإداري **Managerial psychology**:

فرع من فروع علم النفس، يعنى بدراسة العلاقات بين إدارات مؤسسات العمل، وبين الإدارة والعاملين، وبين العاملين أنفسهم، وذلك بهدف الوصول بهم إلى أفضل مستوى ممكن لصالح العمل والعاملين.

### ١٠- علم النفس الإرشادي **Counseling psychology**:

فرع من فروع علم النفس، يعنى بتشخيص وعلاج المشكلات السلوكية السطحية والتي ليس لها جذور ضاربة في أعماق الشخصية والتي لا يجدي معها إلا العلاج النفسي. ومع تطور هذا العلم لم يكتفي القائمون عليه بمجرد تشخيص وعلاج المشكلات السلوكية فقط، إنما أيضاً اهتموا بمساعدة الفرد على اكتشاف قدراته ومواهبه ونقاط القوة والضعف في نفسه، وذلك من أجل التخطيط لحياته المستقبلية والنجاح فيها<sup>(١)</sup>.

### ١١- علم النفس الإكلينيكي **Clinical psychology**:

فرع من فروع علم النفس، يعنى بالدراسة العلمية للأمراض النفسية، وتشخيص وعلاج الأفراد ذوي الاضطرابات والمشكلات الانفعالية والمعرفية والسلوكية، ويكاد يكون أكثر العلوم النفسية انتشاراً في العالم<sup>(٢)</sup>.

**فروع علم النفس:**  
تتعدد فروع النفس الحديث  
لتشمل كل سلوكيات الفرد  
في كل مجالات حياته.

(١) مُجَدِّ إبراهيم عيد، مقدمة في الإرشاد النفسي، ٢٠٠٦، ط١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص١٧.

(٢) عبد الرحمن محمد العيسوي، علم النفس الإكلينيكي، ١٩٩٢، ط١، الدار الجامعية، القاهرة، ص١٤.





## ١٢- علم النفس الجنائي Criminal psychology:

فرع من فروع علم النفس، يعنى بدراسة العوامل السيكولوجية الظاهرة والكامنة خلف الجرائم سواء جرائم الكبار، أو انحراف الأحداث، كما يعنى بدراسة مدى جدوى العقوبة وعدالتها وفعاليتها سواء فيما يتعلق بالجاني أو بالتغلب عليها<sup>(١)</sup>.



ناقش طبيعة وموضوعات العلوم التالية:

- علم النفس الرياضي.
- علم نفس الطفل.
- علم النفس العائلي.

\* \* \*

(١) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط ١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٨٤٨.



### الموضوع الثالث

#### مفهوم علم

#### النفس التربوي



ناقش: هل مهارة التدريس فطرية أم مكتسبة؟

قديمًا كانت تثار قضايا جدلية حول فكرة إذا كان المعلم مطبوعًا أم مصنوعًا، وانقسم العلماء والفلاسفة إلى قسمين كل منهما يرجح رأيًا ويدافع عنه. لكن الآن في هذا العصر أصبحت هذه القضية غير ذات قيمة، وظهرت قضية أهم ألا وهي كيف نصنع معلمًا ناجحًا، سواء كانت مهارته فطرية أو مكتسبة، فالأهم كيف نصقل هذه المهارة ونطورها، فظهرت التجارب والدراسات والأبحاث لتطوير عمل المعلم وطريقة أدائه، وظهر علم النفس التربوي بوصفه أحد أهم هذه العلوم.

#### □ هل يمكن أن نعد معلمًا بدون علم النفس التربوي؟

علم النفس التربوي يزود المعلم بالمبادئ الأساسية التي تتناول مشكلات التربية ووسائلها وعلاج تلك المشكلات. فكيف كان المعلمون يمارسون مهامهم وأدوارهم قبل ظهور علم النفس التربوي؟ ولعل الإجابة عن هذا السؤال تكمن في طريقة واحدة أو أكثر من الطرق التالية:

١- محاكاة معلم قديم أو زميل خبير.

٢- الطرق التقليدية.

٣- التجربة والمحاولة والخطأ.

وإن نجحت هذه الطرق مع معلم فقد لا تنجح مع غيره، وحتى وإن نجحت مع معلم فقد تتأخر نتائجها، وهي طرق لا تتسم بالعلمية.



### □ العلاقة بين علم النفس والتربية:

ميدان التربية يعتبر المجال التطبيقي لمفاهيم علم النفس ونظرياته المختلفة، فعلم النفس هو الوسيلة أو المصدر الذي يزود التربية بالحقائق والمبادئ والأسس النفسية الخاصة بالمتعلم، واختيار الأسلوب الأمثل المناسب في عمليات التعلم بالنسبة لمختلف الأفراد من المتعلمين، كذلك من الأهمية بمكان التحديد الخاص بالأساس النفسي للتربية، حيث إن علم النفس يقوم بدراسة السلوك بهدف فهمه وتفسيره والتحكم فيه، والتنبؤ به، وكذلك تقويم السلوك وتعديله، ومما لا شك فيه أن كل العمليات لا تتم بمعزل عن التربية، فالتربية تهتم بالعقيدة والقيم الدينية كما تهتم بالأهداف والضوابط الاجتماعية، ولهذا من وظيفة التربية تقويم السلوك أو تعديله، وفق ما سبق الإشارة إليه.

والتربية وعلم النفس متلازمان، فعلم النفس يقدم الدراسات الخاصة بالجوانب الفردية النفسية، والتربية تقوم على التطبيق العملي لهذه الدراسات، من أجل إعداد الفرد الصالح للمجتمع عامة، وفي المجتمع الإسلامي خاصة، عندما يكون إعداد الفرد على أساس التمسك والالتزام بالعقيدة الصحيحة. كما أن الاختبارات العقلية الخاصة بالفروق الفردية بين الأفراد المستخدمة في علم النفس، هي أساساً نشأت عن طريق التطبيق العلمي للتربية.

والدراسات النفسية الخاصة بشخصية الفرد، ودراسة العقل البشري، وأنماط السلوك البشري الناجمة من مواقف مختلفة للفرد في بيئته، ساعدت عن طريق التربية بالعناية بالفرد من الناحية النفسية والوجدانية. لذلك نجد أن علم النفس التربوي عبارة عن التطبيق الخاص بالحقائق التي يكتشفها علم النفس الخاصة بالتفاعل الناجم بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية.

### □ علم النفس التربوي Educational Psychology:

يعد علم النفس التربوي من الفروع النظرية والتطبيقية من أفرع علم النفس، ويهتم أساساً بالدراسات النظرية والإجراءات التطبيقية لمبادئ علم النفس في مجال المدرسة والعمل المدرسي والتعليمي وتربية النشء وتنمية إمكانياتهم وشخصياتهم. ويتبع في دراسته للظواهر السلوكية منهجاً علمياً يعتمد على الوقائع الجزئية والمشاهدات والملاحظات بقصد الكشف عن القوانين التي تخضع لها



هذه الجزئيات.

- عرفه البعض بأنه: "هو الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في مختلف المواقف التربوية"<sup>(١)</sup>.
- ويعرفه د. فؤاد أبو حطب ود. أمال صادق بأنه: "سيكولوجية المنظومات التربوية والدراسة العلمية للسلوك الإنساني الذي يصدر خلال العمليات التربوي".
- عرف الدكتور عبد المجيد نشواتي علم النفس التربوي بأنه: "دراسة سلوك الفرد أثناء قيامه بنشاط تربوي معين، كالتعلم أو التفكير أو التذكر أو الانتباه"<sup>(٢)</sup>.
- ويعد علم النفس من المقررات الأساسية اللازمة لتدريب المعلمين في كليات التربية، ومعاهد إعداد المعلمين والمدرسين والموجهين في برامج التدريب. بل قد يمتد إلى كل المجالات التي تعد الأفراد للعمل في أي ميدان يسعى إلى التحكم في السلوك الإنساني وتعديله.
- ويركز علم النفس التربوي بصفة عامة على العمليات التالية:

● التعليم والتعلم والتدريب.

● الأسس النفسية لعملية التدريس.

وبذلك يمكن أن نفرق بين علم النفس التربوي وعلم نفس التدريس، في أن علم النفس التربوي أعم وأشمل من علم نفس التدريس.

### □ تاريخ وتطور علم النفس التربوي<sup>(٣)</sup>:

يعد علم النفس التربوي من العلوم الحديثة نسبيًا في مواضيعه واهتماماته، ويمكن تقسيم مراحل تطور علم النفس التربوي إلى ما يلي:

(١) السابق، ص ٨٤٩.

(٢) عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ٢٠٠٣، ط ٤، دار الفرقان، عمان، ص ٤٢.

(٣) محمد فرحان، ومحمد عوض، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦، ط ٦، دار الحامد، عمان،



### أولاً: مرحلة ما قبل استقلال علم النفس (١٨٧٩):

تميزت هذه المرحلة بالطابع الفلسفي لعلم النفس، ويمكن تقسيمها كما يلي:

١- فلاسفة اليونان: كان أفلاطون من أوائل الفلاسفة الذين تحدثوا عن نظرية النسخ والتي تشير إلى أن المخ هو عبارة عن طبقة شمعية تنطبع عليها المعلومات ويحدث فيها التعلم، وكلما بقيت هذه المعلومة لفترة أطول، كان تذكر هذه المعلومات أفضل. وأرسطو تلميذ أفلاطون أكد أن العقل هو عبارة عن شمعة يبني عليها الأحداث والخبرات وذلك عن طريق الحواس التي نستقي منها المعلومات الصادقة وهو ما هيأ الفرصة لظهور الاتجاه الإمبريقي في المعرفة عن طريق الحواس، وتكلم عن قوانين التفكير حيث اعتقد أن الأفكار تصبح مترابطة من خلال الاقتران أو التشابه أو التناقض بين الأفكار.

٢- فلاسفة العصر الإسلامي: كان لإسهامات علماء وفلاسفة الإسلام الدور البارز في تطور الاهتمام بدراسة عمليات التعليم والتعلم في القرون اللاحقة، فقد اهتموا بدراسة المعرفة وطبيعتها وطرائق التعلم والذاكرة وعلاقة الجسد بالروح والنفس وغيرها من القضايا المرتبطة بعلم النفس التربوي، فعلى سبيل المثال: اهتم الإمام الغزالي بطرائق التعلم، وطرق تغيير السلوك وتكوين الخبرة.

٣- فلاسفة وعلماء عصر النهضة الأوربية: ظهر العديد من الأعلام الذين كان لإنجازاتهم الأثر في تطور وتبلور علم النفس التربوي خلال القرون ١٦-١٩، وكان من أهمهم:

- ديكارت.

- جون لوك.

- كانت.

### ثانياً: مرحلة ما بعد استقلال علم النفس:

تعتبر بداية استقلال علم النفس سنة عام ١٧٨٩ عندما فتح فونت أول معمل تجريبي في علم النفس، وبعدها ظهر العديد من الأعلام الذين ساهموا في تطور علم النفس التربوي، وبشكل خاص



من خلال التركيز على قضايا التعلم والتعليم، ومنهم:

- أبنكهاوس.
- جون ديوي.
- بياجيه.
- برونر.

### ثالثًا: علم النفس التربوي في الحاضر:

أصبح علماء النفس التربوي يركزون الآن على عمليتي التعليم والتعلم؛ كعملية واسعة الأبعاد ذات مجالات متعددة متداخلة والتي يجب أن تفهم في إطار التفاعل فيما بين عناصرها.

### □ طرائق البحث في علم النفس التربوي:

ميدان التربية يعتبر المجال  
التطبيقي لمفاهيم علم النفس  
ونظرياته المختلفة.

يعد علم النفس التربوي من  
الفروع النظرية والتطبيقية  
من أفرع علم النفس، ويهتم  
أساسًا بالدراسات النظرية  
والإجراءات التطبيقية لمبادئ  
علم النفس في مجال المدرسة  
والعمل المدرسي والتعليمي  
وتربية النشء وتنمية  
إمكانياتهم وشخصياتهم.

يمكن أن نعد معلمًا بدون علم  
النفس التربوي إلا أن ذلك يهدر  
الجهد والوقت لكل من المعلم  
والطالب.

إن الهدف الأساس للتعلم هو تزويدنا بمعارف ومعلومات  
نافعة يمكن التأكد من صحتها وإعادة تحقيقها، وذلك يتطلب أن  
تكون تلك المعارف والمعلومات تم جمعها بطريقة صحيحة تسمح  
للباحثين بالوصول إليها مرة أخرى إذا ما تتبعوا الطريقة نفسها أو  
طريقة أخرى مشابهة.

ولأن علم النفس يدرس سلوك الإنسان وعملياته والذي يظهر  
بأشكال متعددة، فإن علماء النفس والباحثين فيه اعتمدوا عدة طرق  
للدراة فيه، منها ما يلي:

- ١- الطريقة التجريبية.
- ٢- طريقة الملاحظة.
- ٣- طريقة المسح.
- ٤- طريق الاختبارات.
- ٥- تاريخ الحالة.
- ٦- الدراسات التطويرية.



وسوف نعرض بعض منها باختصار:

### ١- الطريقة التجريبية: Experimental Method

هي أكثر طرق البحث في علم النفس؛ لسهولة ضبط العوامل التي نقوم بدراستها؛ ضماناً لدقة النتائج.

وهي تتم داخل المعمل غالباً، من أجل العلاقات النظامية بين العوامل وبعضها وبعض.

**مثال لدراسة تجريبية:**

**دراسة العلاقة بين معدل الذكاء والقدرة على حفظ القرآن بحلقات التحفيظ بالرياض.**

فنحن ندرس هنا في هذه الدراسة عاملين:

- العامل الأول: معدلات ذكاء طلاب الحلقات، سواء كل الطلاب، أو عينة منهم.

- العامل الثاني: معدلات حفظ هؤلاء الطلاب الذين تم دراسة معدلات ذكاءهم.

ثم بعد ذلك نحول هذه القياسات جميعاً - سواء العامل الأول أو العامل الثاني - إلى قيم رقمية، ثم نجد العلاقة بينهم.



• بالتعاون مع مجموعتك اقترح عدة نماذج لدراسات يمكن أن تتم بواسطة المنهج

التجريبي.

-١

-٢

-٣

### ٢- طريقة الملاحظة: Observational Method

قبل إخضاع أي ظاهرة للضبط التجريبي تمهيداً لدراستها، لا بد من ملاحظتها ملاحظة دقيقة؛ تسمح



للباحث تحديد أهمية الظاهرة وجوانبها. وبذلك تكون الملاحظة هي بداية البحث العلمي الدقيق، وعلى الرغم من أن كثير من الظواهر والسلوكيات لا يمكن ملاحظتها بموضوعية طوال الوقت؛ لصعوبة تواجد الباحث مع المفحوصين كل الأوقات، أو لأن سلوك المفحوصين عادة ما يتغير تحت الملاحظة. إلا أنه يمكن التغلب على بعض هذه الصعوبات بوضع المفحوص في ظروف خاصة، كغرف مراقبة طوال الوقت أو ما شابه.

### ٣- طريقة المسح Survey Method:

الكثير من الظواهر لا يمكن دراستها عن طريق الملاحظة، سواء المباشرة أو المخطط لها، لذلك يلجأ الباحث إلى استخدام طرق أخرى، كالاستبانات، أو المقابلات المباشرة مع بعض الأفراد لمعرفة آرائهم أو اتجاهاتهم في موضوع أو قضية ما. ومن أجل الحصول على نتائج دقيقة لا بد من أن تبني تلك الاستبانات بطريقة جيدة، وأن تفحص، وتحكم تحكيمًا علميًا من قبل متخصصين؛ لمعرفة مدى صحتها؛ للتأكد من دقة المعلومات التي يتم جمعها.

\* \* \*







- يعرف كلوفروتين<sup>(١)</sup> علم النفس التربوي بأنه العلم الذي يدرس عمليات التعلم والمعرفة والقياس والسلوك الاجتماعي والنمو الإنساني والتكيف الشخصي.
  - يعرف داش بأنه الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في المواقف التربوية.
  - يعرف الليوت بأنه تطبيق للطرائق النفسية في مجالات التعلم والنمو والدافعية والتدريس والتقييم والمواضيع الأخرى التي تؤثر في التفاعل بين التعلم والتعليم.
- قارن بين التعريفات الثلاثة السابقة، وأيها أفضل من وجهة نظرك؟

\* \* \*

(١) السابق، ص ٢٦.



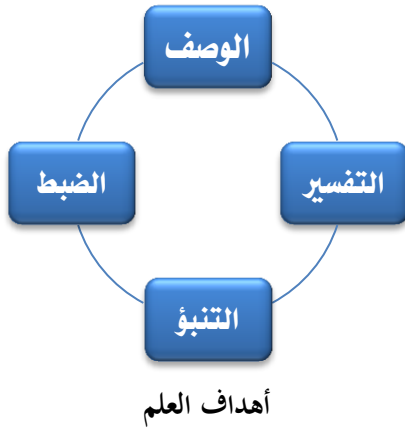
**الموضوع الرابع**  
**أهداف علم**  
**النفس التربوي**



ما هي أهداف العلم بصفة عامة؟

يعرف العلم بأنه نشاط يهدف إلى زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة، فالإنسان منذ أن وجد في هذه البيئة وهو يسعى إلى السيطرة عليها والاستفادة من كل مواردها قدر المستطاع<sup>(١)</sup>، ويهدف العلم الإنساني أيًا كانت طبيعة

هذا العلم إلى أهداف هي:



- الوصف.
- التفسير.
- التنبؤ.
- الضبط.

### الوصف: Description:

يعتبر وصف الظواهر المختلفة - الطبيعية، غير الطبيعية- من أهداف العلم، وعند دراسة الإنسان ظاهرة معينة يستخدم أدوات معينة تناسب مع طبيعة الظاهرة التي يدرسها. ويرى البعض أن وصف الأشياء والظواهر مهما كان دقيقًا لا يؤدي في حد ذاته إلى فهم هذه الأشياء والظواهر، إلا أنه هدف أساس من أهداف العلم.

(١) ذوقان عبيدات، وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ٢٠٠٩، ط٩، دار الفكر، عمان، ص١٩.



### التفسير Interpretation:

تأتي الخطوة التالية للوصف التفسير، ومعرفة أسباب حدوثها أو وجودها، وإن كان الوصف يجيب عن سؤال: ماذا هناك؟ فإن التفسير يجيب عن سؤال: كيف يحدث أو لماذا يحدث؟

### التنبؤ Prediction:

تأتي الخطوة التالية للتفسير التنبؤ؛ من أجل الوصول إلى التنبؤات السليمة للأحداث الطبيعية، وهو النتيجة الحتمية للوصف والتفسير.

### الضبط Control:

يعني الضبط معالجة الظروف المحددة لظاهرة ما، لكي تحقق وصفاً منضبطاً للظاهرة ونتائج تصدق التنبؤات المحددة.

ويعد الضبط هدفاً رئيساً من أهداف العلم، ويزيد من قدر الإنسان على التحكم في بيئته ومواجهة ما يجده من صعوبات أو مشكلات.

### □ أهداف علم النفس التربوي:

يسعى العلم إلى تحقيق الفهم، والتنبؤ، والضبط، وهي أهداف حاول الإنسان تحقيقها منذ بدأ التفكير في الظواهر والتعرف إلى أسبابها، وحاول التنبؤ بوقوعها مستقبلاً، وهدف إلى التحكم فيها والسيطرة عليها، ويحاول علم النفس التربوي، كغيره من العلوم الأخرى، تحقيق هذه الأهداف من خلال بحثه للظواهر التربوية التي تقع في ميدان اهتمامه.

### • أولاً: أهداف علم النفس التربوي المتعلقة بالفهم:

يتمثل هذا الهدف في القدرة على فهم وتفسير العلاقات القائمة بين المتغيرات والظواهر التربوية بطريقة منطقية وعلمية، ويتبلور هذا الهدف في توليد المعرفة الخاصة بالتعلم والطلاب وتنظيمها على نحو منهجي بحيث تشكل نظريات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالطلاب والتعلم، ويشير هذا الهدف إلى الجانب النظري الذي ينطوي عليه علم النفس التربوي.

ويلجأ علماء النفس التربويون إلى استخدام أنواع مختلفة من مناهج البحث، لتوليد المعارف التي



تقع ضمن حقل اهتماماتهم، وتتراوح هذه المناهج بين عمليات الضبط التجريبي التي تتم في المعامل وتتناول الحيوانات وعمليات الملاحظة المباشرة التي تجري في الصف المدرسي وتتناول الطلاب والأطفال.

### ● ثانيًا: أهداف علم النفس التربوي المتعلقة بالتنبؤ:

يتمثل هذا الهدف بقدرة الباحثين على الاستفادة من الفهم والتفسيرات العملية التي قام بجمعها في التنبؤ بالظواهر التربوية في المستقبل؛ كالتنبؤ بالمستوى التحصيلي لطلاب كليات الهندسة أو كليات التربية، بمعرفة مستوى استعدادهم للدراسة بتلك الكليات أي: التنبؤ بقدرة الطلاب على التحصيل من خلال معرفة درجاتهم في اختبارات الاستعدادات المدرسية.

فإذا دلت البحوث على وجود علاقة بين:

- استعدادات الطلاب (متغير أ).

- ومستواهم التحصيلي في الدراسة الجامعية (متغير ب).

وتزداد القيمة التنبؤية لمتغير ما، إذا كانت العلاقة التي تربطه بالمتغير الآخر، علاقة منطقية أو سببية، أي أنه يمكن التنبؤ بنجاح طلاب كلية التربية في ضوء بروفيلاتهم المعرفية والوجدانية من ذكاء عام وذكاء اجتماعي وذكاء شخصي ومدى تنظيمهم لذواتهم في مواقف التعلم وكذلك دافعيتهم للتعلم والمثابرة والاتجاه الموجب نحو عملية التعلم والتعليم.

وبذلك يتمكن الباحث في علم النفس التربوي من التنبؤ بحدوث بعض الظواهر التربوية بناء على وجود العلاقات بين متغيرات هذه الظواهر، إذا لا يقتصر على صياغة العلاقات أو التعميمات بين المفاهيم موضع البحث، بل يسعى إلى التنبؤ بالطريقة التي تعمل بها هذه العلاقات في المستقبل، وهو الأمر الذي يوفر الكثير من الجهد والوقت والمال، ويساعد على حل العديد من المشكلات التربوية التي تنطوي عليها الأوضاع التعليمية المختلفة.

### ● ثالثًا: أهداف علم النفس التربوي المتعلقة بالضبط:

يحاول الباحثون في علم النفس التربوي منذ فترة طويلة، التعرف إلى المتغيرات التي تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية على الوجه الأكمل، بيد أن عملية الضبط في هذا العمل، ليست بالأمر السهل؛



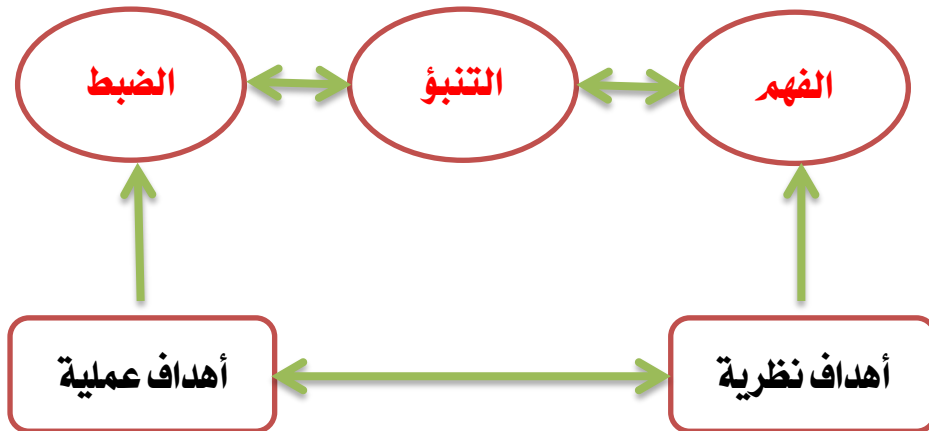
فقد يتمكن الباحث من التنبؤ ببعض الظواهر دون توافر القدرة على ضبطها، فالتنبؤ بالمستوى التحصيلي للطلاب، اعتماداً على معرفة استعداداتهم والظروف التي تساعد في إحداثه بشكل أو بآخر.

وتتوقف عملية الضبط على وجود علاقة سببية أو وظيفية بين متغيرين أو أكثر، وعلى إمكانية معالجة أحد هذه المتغيرات، بحيث يتمكن الباحث من تغيير قيمته لبيان أثره في المتغيرات الأخرى. ويكون اختلاف طرق تعليمها، فيما لو تشابهت بقية العوامل التي تؤثر في هذا التحصيل.

وبذلك يمكن القول: إن هناك علاقة سببية أو وظيفية بين طرق تعليم القراءة، ومستويات تحصيل التلاميذ في القراءة، أي أن مستوى التحصيل في القراءة مضبوط بطرق تعليمها.

ويشير هذا الهدف لعلم النفس التربوي إلى جانبه التطبيقي، فمجرد توليد المعارف ووضع النظريات والمبادئ ذات العلاقة بالتعليم والطالب لا يضمن نجاح عملية التعليم، إذ لا بد من تنظيم هذه المعارف والنظريات والمبادئ في أشكال تمكن المعلمين من استخدامها واختبارها وبيان مدى صدقها وفعاليتها وأثرها في هذه العملية.

وهكذا يتضح أن كلاً من الفهم والتنبؤ والضبط يقوم على إيجاد نوع من العلاقات بين المفاهيم أو المتغيرات موضوع الاهتمام، فالفهم يقوم على العلاقات المنطقية، ويقوم التنبؤ على العلاقات الزمنية، بينما يقوم الضبط على العلاقات الوظيفية أو السببية.



### □ الأهداف التربوية والتعليمية لعلم النفس التربوي:

من أهداف علم النفس التربوي من الناحية التربوية والتعليمية تحقيق الأسس التالية:

١- بناء المعارف الخاصة بالتعليم، وتنظيمها في صورة منهجية، تتمثل في نظريات ومبادئ، ومعلومات ذات صلة بالتعليم والتعلم.

٢- صياغة هذه المعارف في أشكال تمكن المعلمين والتربويين من استخدامها وتطبيقها.

ويمكن أن تنقسم أهداف علم النفس التربوي إلى ما يلي:

● هدف نظري.

● هدف تطبيقي.

- الهدف النظري:

يتمثل في توليد المعرفة الخاصة بالتعلم والطلاب وتنظيمها على نحو منهجي، بحيث تصاغ في

شكل نظريات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالطلاب والتعلم.

- الهدف التطبيقي:

يأتي بعد صياغة المعرفة في أشكال تمكن المعلمين والتربويين من استخدامها وتطبيقها بحيث يتم

تحقيق الأهداف المخطط لها.

ويمكن توضيح أهداف علم النفس التربوي فيما يلي<sup>(١)</sup>:

١- توضيح خصائص الطلاب.

٢- رفع قدرات ومهارات المعلم.

٣- فهم قوانين التعلم.

٤- خلق جو فعال للتعلم.

٥- حل المشكلات التعليمية.

٦- تحقيق الأهداف التقويمية.

(١) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٨٤٥.



ويمكن تلخيص أهداف علم النفس التربوي كما يلي<sup>(١)</sup>:

١- مساعدة المعلم في ترسيخ الاعتقاد بأن النمو يمكن تدعيمه وتعميقه.

٢- مساعدة المعلم على صياغة أهدافه التربوية.

٣- توفير كم من الحقائق المنظمة والتعميمات التي يمكن أن تساعد المعلم في تحقيق أهدافه.

٤- مساعدة المعلم على صياغة معايير سلوكية مناسبة.

٥- مساعدة المعلم على تقدير أهمية العلاقات الإنسانية داخل حجرات الدراسة في بناء شخصيات تلاميذه.

٦- مساعدة المعلم على اكتساب أساليب دقيقة في الحكم والتقدير على نتائج تلاميذه.

٧- مساعدة المعلم على اكتساب أساليب دقيقة في الحكم والتقدير على مصداقية ما قدمه لطلابه من تعديل حقيقي في سلوكهم.

- علم النفس التربوي أحد العلوم والتي تهدف إلى ما تهدف إليه العلوم من وصف وتفسير وتنبؤ وتحكم، ولكن فيما يتعلق بالعملية التعليمية.

- أهداف علم النفس التربوي نظرية، وتطبيقية.

- علم النفس يهدف إلى تطوير العملية التعليمية بصفة عامة.

**نشاط**  أكمل الجدول التالي:

الهدف	وصف الهدف
الوصف	
التفسير	
التنبؤ	
التحكم	

(١) عبدالرحمن أحمد عثمان - عبد الباقي دفع الله أحمد، ٢٠٠٩، ط٢، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ص ٢٣.



## الموضوع الخامس

### مجالات علم النفس التربوي



**نشاط** ناقش: من خلال دراستك لمفهوم علم النفس التربوي وأهدافه ما مجالاته من وجهة نظرك؟

- كثيراً ما يصعب على الباحثين في علم ما تحديد مجالات هذا العلم تحديداً دقيقاً، وهو ما قد يقودهم إلى طرق متعددة لتحديده، لعل أكثرها انتشاراً ما يلي:
- ١- تحديد مفهوم معين للعلم يكون محددًا وضابطاً لمجالاته.
  - ٢- البحث في كتب الأسبقين من علماء هذا العلم وتحليلها لتحديد مجالات كتابتهم ومنها تحدد مجالات العلم.
  - ٣- تحديد الهدف العام للعلم والأهداف الخاصة به وتحديد المجالات من بعد ذلك.

### □ مجالات علم النفس التربوي:

أحياناً يرى الباحثون في مجال علم النفس التربوي أن مجالات علم النفس التربوي تتسع لتشمل كل موضوعات التربية والتي لعلم النفس العام بها مقولات<sup>(١)</sup>، وأحياناً يحدد بعضهم مجالات وموضوعات معينة؛ ويرجع توسع بعضهم في تحديد مجالات علم النفس التربوي لارتباط علم النفس التربوي بموضوعين أساسيين هما التربية وعلم النفس.

وقد قام (بل) عام ١٩٧٢ بمسح لجميع المؤلفات المتعلقة بعلم النفس التربوي، فوجدها مائة كتاب، قام بتحليلها فوجد أن أكثر الموضوعات تكراراً ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) فؤاد أبو حطب، آمال صادق، علم النفس التربوي، ٢٠٠٩، ط٦، الأنجلو مصرية، القاهرة ص ٥١.

(٢) السابق، ص ٥٦.





- ١- النمو المعرفي والجسمي والانفعالي والخلقي والاجتماعي.
- ٢- عمليات التعلم ونظرياته وطرق قياسه وتحديد العوامل المؤثرة فيه، ويشمل هذا أيضًا انتقال أثر التدريب والاستعداد للتعلم وطرق التدريس وتوجيه التعلم وتنظيم موقف التدريس.
- ٣- قياس الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية والتحصيل، وأسس بناء الاختبارات التحصيلية، وشروط الاختبارات النفسية والتربوية.
- ٤- التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، وبين التلاميذ والمعلمين.
- ٥- الصحة النفسية للفرد والتوافق الاجتماعي والمدرسي.

ومما سبق يتضح ما يلي:

- تشعب الموضوعات السابقة وتعددتها.
- ينتمي معظم الموضوعات السابقة إلى فروع مختلفة من علم النفس. ولعل هذا من أكبر مشكلات علم النفس التربوي، حيث إنه في كل مرحلة من مراحل تطوره تضاف إليه مهام جديدة تزيد من اتساع الميدان؛ فعل سبيل المثال: في فترة الثلاثينات من القرن الماضي زاد الاهتمام بموضوع سيكولوجية المواد الدراسية مثل: القراءة والتهجي والحساب، فتضمنت مؤلفات علم النفس التربوي في هذه الفترة بحثاً تفصيلية في تدريس وتعلم هذه المواد، وفي الأربعينات تضمنت أبحاث علم النفس التربوي أبحاثاً في التوافق والصحة النفسية، وفي الخمسينات عاد الاهتمام من جديد بعمليات التعلم داخل حجرة الدراسة، وهكذا.

يوضح أحمد زكي صالح (١٩٩٠) مجالات علم النفس التربوي فيما يلي<sup>(١)</sup>:

**أولاً: المقومات السلوكية للأهداف التربوية:**

وهي التعبير السلوكي عن الأهداف التربوية العامة والخاصة، ومهمة علم النفس التربوي هي ترجمة

(١) فوقية عبد الفتاح، علم النفس التربوي، ٢٠٠٩، مذكرات منشورة، جامعة بني سويف مصر، ص ٣٢.



الأهداف إلى مقومات سلوكية، بمعنى ما المهارات السلوكية الفكرية والاجتماعية والانفعالية التي يجب إكسابها للمتعلم حتى يكون صالحًا في مجتمع تكنولوجية القرن الحادي والعشرين.

وهذا يقتضي من عالم النفس التربوي قدرة خاصة ومهارة فنية في تحليل الهدف التربوي إلى مجموعة من الأداءات السلوكية التي يقدمها للعاملين في الحقل التربوي بالنسبة للأطفال والشباب والكبار حتى يدركوا طبيعة المهارات التي يركزون على تنميتها عند الأفراد المتعلمين.

### ثانيًا: الشخصية والتكوين النفسي:

الشخصية تكون فرضية؛ أي مفهوم يفترض وجوده، من حيث إنه الإطار المنظم لمجموعة من العلاقات الوظيفية، التي تعبر بدورها عن العلاقات بين الأحداث السلوكية من ناحية وبين الأحداث البيئية من ناحية أخرى.

### ثالثًا: دورة النمو:

النمو ظاهرة كلية شاملة، فالإنسان ينمو جسميًا وعقليًا واجتماعيًا ولغويًا وأخلاقيًا وانفعاليًا وغير ذلك من مظاهر النمو المختلفة، وكل هذه المظاهر يرتبط الواحد منها بالآخر ارتباطًا وثيقًا، فما خصائص النمو الإنساني؟ وما طرق دراسته؟ وما خصائص النمو في كل مرحلة من مراحل الحياة؟ ولا شك في وجود فروق في بعض ظواهر النمو وأبعاده بين المتعلمين وفقًا لبعض العوامل الوراثية أو السلوكية وأحيانًا الاجتماعية، وكذلك توجد فروق بين أفراد الجماعة الواحدة فيما بينهم. وكل ما يهم في معالجة مظاهر النمو هو رسم صورة عامة للمتعلم. ويرتبط بدراسة النمو دراسة مطالب النمو.

### رابعًا: التنظيم الانفعالي:

هو تنظيم فرضي يفترض أن تنظم فيه العمليات النفسية المعبرة عن علاقات وظيفية بين أحداث سلوكية ومثيرات بيئية معينة، نستدل منها على محركات السلك ودافعه، والمتغيرات المسؤولة عن أهداف السلوك وغاياته، وهكذا يبسر لنا التنظيم الانفعالي دراسة دوافع الفرد وتنظيماته العاطفية وسماته الشخصية المسؤولة عن تحديد أهدافه.



### خامسًا: التنظيم العقلي:

وهو تنظيم تجتمع فيه وتنظم داخله مجموعة أساليب السلوك العقلي أو الإدراكي المسؤولة عن طريق تحقيق الفرد لأغراضه. وهي الأساليب المميزة للفرد كما يعمل في ناحية ما من نواحي النشاط، وهنا تظهر مشكلة تكوين القدرات من حيث إن القدرة هي مجموعة أساليب الأداء المعرفي أو الإدراكي التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً قوياً فما القدرات؟ وما قدرات الإنسان؟ وكيف نقيسها؟ وكيف نفيد من الفروق بين الأفراد حتى تحقق الرضا فيما يعملون في حياتهم وفيما يتعلمون؟

### سادسًا: التعلم:

ما المقصود بالتعلم؟ وكيف نلاحظه؟ وكيف نسيطر على العوامل المسؤولة عن التعليم الجيد؟ هل تناول بعض النظريات والأبحاث التجريبية يساعد على تحديد المفاهيم؟ ما النتائج الكبرى للتعلم في الشخصية في تنظيمها الانفعالي والعقلي؟ وأخيراً كيف نتعلم؟

### سابعًا: القياس والتقويم:

عملية التربية بطبيعتها عملية نامية متغيرة متطورة، ولذا تحتاج لتحقيق وظيفتها كاملة إلى بعض أدوات القياس التشخيصي، كالاختبارات التحصيلية، واختبارات القدرات والاستعدادات والميول المهنية والتكيف وغيرها، كما أن المدرس بعد أن يقيس يود أن يعالج النتائج بطريقة تضيء عليها معنى وتفسيراً لسلوك طلابه، والسلطات التعليمية من ناحية أخرى تهدف إلى تقييم أعمالها بدراسة اتجاهات المجتمع إزاء المدرسة أو اتجاهات الطلاب أنفسهم إزاءها. أو بدراسة نتيجة التعليم والتربية في المدرسة على السلوك خارجها، ومن هنا نشأت مشكلة القياس والتقويم، سواء بالنسبة للطالب من حيث إنه المتعلم، أو بالنسبة للمعلم من حيث إنه الموجه للموقف التعليمي.

### ثامنًا: العلاقات الاجتماعية:

المدرسة في أساسها مؤسسة اجتماعية ولذلك فإن أي تصور لهذه المؤسسة يجب أن يرجع داخل إطار هذه التصور الاجتماعي، ولا شك أن هذا التصور الأساس يملي علينا دراسة علاقة المتعلم بغيره من المتعلمين، وعلاقة المتعلم بالتنظيم العام في المدرسة من حيث إنها الإطار الاجتماعي التي لها علاقة



بما تحويه من عناصر بشرية وما يوجد خارجها من تنظيمات اجتماعية أخرى.

### تاسعًا: التوافق النفسي والاجتماعي:

تعد المدرسة أبناءها للتوافق مع أنفسهم ومع المجتمع الخارجي ومؤسساته، فما مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي وكيف تعمل على تحسين أسلوب التوافق النفسي والاجتماعي وتنميته.

كما يمكن تقسيم مجالات علم النفس التربوي فيما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١- النمائية للمتعلم.
- ٢- عملية التعلم.
- ٣- دافعية المتعلم.
- ٤- بيئة التعلم.
- ٥- قياس وتقويم عملية التعلم.



قسم مجالات علم النفس التربوي إلى نظري وتطبيقي من وجهة نظرك.

التطبيقي	النظري

(١) محمد فرحان، ومحمد عوض، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦، ط٦، دار الحامد، عمان،





**الموضوع السادس****أهمية علم  
النفس التربوي  
للمعلم**

من خلال دراستك للموضوعات السابقة وضح كيف

يمكنك الاستفادة من موضوعات علم النفس التربوي مع طلابك.

ذكرنا أنه يمكن إعداد معلم دون دراسة علم النفس التربوي؛ وإن كان ذلك قد يقلل فرص نجاحه أو يهدر جهده ووقته وجهد ووقت الطلاب، ولذلك نوضح في هذا الموضوع ماذا يمكن أن يقدم علم النفس التربوي للمعلم سواء كان معلمًا للكبار أو الصغار.

**ماذا يقدم علم النفس التربوي للمعلم؟**

يلعب المعلم مع طلابه العديد من الأدوار - سواء بقصد أو دون قصد - وعلى كل الأحوال، يمكن حصر ما يقدمه علم النفس التربوي للمعلم فيما يلي:

- ١- استبعاد ما ليس صحيحًا حول العلمية التربوية.
- ٢- تزويد المعلم بالقواعد والمبادئ الصحيحة التي تفسر التعلم المدرسي.
- ٣- ترشيد ممارسة المعلم لمهنة التدريس.
- ٤- إكساب المعلم مهارات الوصف العلمي والفهم النظري والوظيفي للعمليات التربوية.
- ٥- تدريب المعلم على التفسير العلمي للعملية التربوية.
- ٦- مساعدة المعلم على التنبؤ العلمي بسلوك التلاميذ.
- ٧- مساعدة المعلم على ضبط سلوك التلاميذ.

ويمكن تحديد ما يقدمه علم النفس التربوي للمعلم من خلال عرض أهم المشكلات التي تواجهه



المعلم، وكيف يمكن لعلم النفس التربوي مساعدته في التغلب على تلك المشكلات. يصنف كينج (Gage1979) المشكلات التي تواجه المعلمين وتؤثر في أدائهم المهني في خمس فئات أساسية هي<sup>(١)</sup>:

### ١. المشكلات المتعلقة بالأهداف:

يعاني الكثير من المعلمين وخاصة الجدد بمشكلات عديدة متعلقة بالأهداف، ولعل أبرزها هي: كيف يعرف ما يريد إنجازه؟ وكيف يمكن أن يزود الطلاب بهذه الأهداف؟ وكيف يمكن أن يقيس مدى تحقق هذه الأهداف؟

- ويقدم علم النفس التربوي للمعلم ما يساعده على ما يلي:
- تكوين فكرة واضحة عما يريد إنجازه من خلال عملية التعليم.
- اختيار الأهداف وصياغتها وترتيبها ترتيباً وفق أهميتها.
- اكتساب طرق تزويد الطلاب بهذه الأهداف وكيفية قياس مدى تحققها.

### ٢. المشكلات المتعلقة بخصائص الطلاب:

عادة ما يتباين الطلاب في الكثير من الخصائص الجسدية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، وهو الأمر الذي يفرض على المعلم مواجهة هذه التباينات والتعامل معها.

- ويقدم علم النفس التربوي للمعلم ما يساعده على ما يلي:
- التعرف إلى قدرات الطلاب المتنوعة.
- التعرف إلى مدى استعدادهم وقدراتهم لتحقيق الأهداف المخطط لها.

### ٣. المشكلات المتعلقة بالتعلم:

يواجه المعلم مشكلة اختيار مبادئ التعلم التي تتفق مع طبيعة المواقف التعليمية، والتي تفرضها عليه شروط النشاط التعليمي الذي يقوم به.

(١) عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، ٢٠٠٣، ط٤، دار الفرقان، عمان، ص١٧.



ويقدم علم النفس التربوي للمعلم ما يساعده على ما يلي:

- فهم علمية التعلم.
- فهم طبيعة التعلم.
- فهم مبادئ التعلم.
- اختيار مبادئ التعلم التي تتفق مع طبيعة المواقف التعليمية المختلفة.

#### ٤. المشكلات المتعلقة بالتعليم (التدريس):

يواجه المعلم مشكلة في كيفية اختيار التدريس التي تتناسب مع طبيعة المادة التي يدرسها، والموضوعات داخل المواد، كما يعاني من اختيار طرق التدريس التي تتناسب مع طبيعة طلابه.

ويقدم علم النفس التربوي للمعلم ما يساعده على ما يلي:

- تحديد أفضل طرق التدريس المتعلقة بمادته.
- تحديد أفضل طرق التدريس المتعلقة بموضوعات مادته.
- تحديد أفضل طرق التدريس المتعلقة بطبيعة طلابه.
- قياس مدى فاعلية طرق التدريس التي يستخدمها.

#### ٥. المشكلات المتعلقة بالتقويم:

يعاني المعلم كثيراً من تحديد الطرق التي يقف بها على مدى تقدمه في تحقيق أهدافه والتأكد من إذا كان التعليم يجري على نحو جيد أو لا.

ويقدم علم النفس التربوي للمعلم ما يساعده على ما يلي:

- تحديد أفضل طرق التقويم.
- تحليل نتائج التقويم تحليلاً موضوعياً.







## صنف المشكلات التالية من وجهة نظرك

م	وصف المشكلة	تصنيف المشكلة
١	صعوبة إعداد اختبار للدارسين.	
٢	صعوبة تحديد الهدف من الموضوعات الدراسية.	
٣	صعوبة التعرف إلى مدى استعدادهم وقدراتهم.	
٤	صعوبة تفسير نتائج اختبارات الدارسين.	
٥	صعوبة اختيار مبادئ التعلم.	

ونخلص مما سبق بأن المعلم مع طلابه العديد من الأدوار، ويمكن حصر ما يقدمه علم النفس

التربوي للمعلم فيما يلي:

- استبعاد ما ليس صحيحًا حول العملية التربوية.
- تزويد المعلم بالقواعد والمبادئ الصحيحة التي تفسر التعلم المدرسي.
- ترشيد ممارسة المعلم لمهنة التدريس.
- إكساب المعلم مهارات الوصف العلمي لعمليات التربية.
- تدريب المعلم على التفسير العلمي للعملية التربوية.
- مساعدة المعلم على التنبؤ العلمي بسلوك التلاميذ.



### مصادر التعلم:

- (١) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، د/ فرج عبد القادر طه، الأنجلو مصرية ط٤، ٢٠٠٩، من ٨٢٦ إلى ٨٧٠.
- (٢) علم النفس التربوي، أ.د/ فؤاد أبو حطب، و أ.د/ آمال صادق، الأنجلو مصرية، ط٦، ٢٠٠٩، ص ٢٧ إلى ٥٩.
- (٣) علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان، ط٤، ٢٠٠٣، ١٥ إلى ٤٥.

### ملف الإنجاز:

- قارن بين كل مما يأتي:
  - علم النفس التربوي.
  - علم النفس المدرسي.
  - علم النفس التعليمي.
- من حيث:
- (١) التعريف.
- (٢) أهداف العلم.



## التقويم:

- س ١: عرف كلاً مما يلي:
- علم النفس.
  - علم النفس التربوي.
- س ٢: اشرح المراحل التاريخية التي مر بها علم النفس.
- س ٣: اذكر بعض فروع علم النفس موضِّحاً ماهية كل فرع.
- س ٤: اشرح مفهوم علم النفس.
- س ٥: اشرح كيف يمكن أن تستفيد من علم النفس التربوي في مجال عملك كمعلم.

\* \* \*





الشخصية

الوحدة الثانية



## أهداف الوحدة:

يتوقع من الدارس بعد إنهائه لهذه الوحدة أن:

١. يشرح مفهوم الشخصية.
٢. يُناقش العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية.
٣. يُوضح محركات الشخصية.
٤. يُناقش بين الحاجات الأساسية للإنسان.
٥. يُميز الشخصية من المنظور الإسلامي.
٦. يُوضح أبرز الأخطاء في فهم الشخصية.
٧. يُناقش المنهج المناسب لفهم الشخصيات.
٨. يُوضح مفهوم تعديل السلوك.
٩. يشرح أغراض تعديل سلوك الأفراد.
١٠. يُناقش الحالات التي تمثل مشكلة وتحتاج إلى تعديل السلوك.
١١. يشرح أساليب تعديل السلوك من خلال المنهج الرباني والتَّبوي.



### مفردات الوحدة:

الموضوع الأول: تعريف الشخصية والعوامل المؤثرة في تكوينها.

الموضوع الثاني: محركات الشخصية.

الموضوع الثالث: تكوين التصور عن الشخصية.

الموضوع الرابع: الأهداف العامة لتعديل سلوك الأفراد.

### عدد المحاضرات:

الدبلوم: (٨) محاضرات.

الدبلوم العالي: (٤) محاضرات.





## تهديد

لماذا نُهتم بالشخصية؟

هل الشخصية ما يعكسه المظهر الخارجي للشخص؟

أم إنها الصفات الداخلية الموجودة في نفسية الشخص من مشاعر وعواطف وأحاسيس وأفكار؟

أم هي التصرفات والسلوكيات المتنوعة التي يقوم بها الشخص؟

أم تُراها طريقة التعامل مع الناس والتفاعل مع أحداث الحياة؟

أم هي القيمة الاجتماعية للشخص وما له من وجهة وهيبة ووقار؟

أم هي غير ذلك، فماذا تكون إذن؟<sup>(١)</sup>

إن جميع بحوث علماء النفس، مهما تباينت مجالاتها، واختلفت ميادينها إنما تدور حول محور

رئيس، وتحاول الوصول إلى هدف رئيس هو فهم الشخصية الإنسانية.

ولكي نستطيع فهم الشخصية الإنسانية فهمًا سليمًا يجب أن نعرف جميع المقومات التي تساهم

في تكوينها، والعوامل التي تؤثر فيها.<sup>(٢)</sup>

في هذه الوحدة نوضح ما المقصود بالشخصية، وما العوامل التي تؤثر في تكوينها؟ وما محرّكاتها؟

وكيف نكوّن تصورنا عن شخصية من حولنا؟ ومن خلال تعاملنا مع مختلف الشخصيات متى يُعدّ

سلوك الشخص مشكلة يحتاج إلى تقويم. وسنتعرف ختامًا إلى بعض الأساليب في المنهج الرباني

والنبوي لتعديل السلوكيات.

(١) د. مُجّد بن عبدالله الصغير، ما تحت الأقنعة، ١٤٣٠ هـ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص ٩.

(٢) د. مُجّد عثمان نجاتي، الحديث النبوي وعلم النفس، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، دار الشروق، القاهرة، ص ٢٤٧.



## الموضوع الأول

### تعريف الشخصية

### والعوامل المؤثرة

### في تكوينها

#### □ ما المقصود بالشخصية؟

- ١- المعنى اللغوي: يشير المعجم إلى معنى كلمة "الشخصية" من خلال مادة "ش خ ص" والتي تعني: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمه فقد رأيت شخصه، والشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص<sup>(١)</sup>.
- ٢- المعنى الإجرائي: وتعرّف الشخصية من خلال جوانب مختلفة، حيث لها تعريفات عدة منها: هي مجموعة من الصفات الجسدية والنفسية (موروثة ومكتسبة) والعادات والتقاليد والقيم والعواطف، متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية<sup>(٢)</sup>.

#### إضاءة:

لم يكن العرب يستخدمون لفظ الشخصية للدلالة على الصفات المعنوية والطباع والأخلاق بل كانوا يستخدمون لها عدة ألفاظ منها: "الخصال - الخلال - الخلق - السجايا - الطباع - الشمائل" قال رسول الله ﷺ للأشج رضياً: «إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُجِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمَ وَالْأَنَاةَ». قال: يا رسول الله! أنا أَتَخَلَّقُ بهما أم الله جَبَلَنِي عليهما؟ قال: «بَلِ اللَّهُ جَبَلَكَ عليهما». قال: الحمد لله الذي جَبَلَنِي على خَلَّتَيْنِ يُجِبُّهُمَا اللَّهُ ورسوله<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤ هـ، ط ٣، دار صادر، بيروت، ج ٧، ص ٤٥.

(٢) سعد رياض، الشخصية: أنواعها وأمراضها وفن التعامل معها، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥ م، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ص ١٠.

(٣) أخرجه مسلم (ح ١٧)، أخرجه ابن حبان (ح ٧٢٠٤)، وابن ماجه (ح ٣٣٩٥).





لا بد أنك قرأت سيرة ذاتية لأحد العلماء أو الأدباء، دون ما هي أبرز الصفات التي ميزته في الجانب الذي برع فيه، وما القيم التي كانت ظاهرة لديه.

.....

.....

.....

□ ما العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية؟



تناقش مع زملائك عن العوامل التي أثرت في تكوين شخصيات العلماء والأدباء الذين اطلعتهم على سيرهم.. وبعد استعراض النتائج قارنوا بين ما ذكروه وما سيعرض عليكم.

ليعرف الإنسان نفسه لا بد أن يكون لديه معرفة وإلمام عن أهم العوامل التي ساهمت في تكوين شخصيته ليفهم طباعه ويعرف كيف يتعامل معها.

ومن أهم العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الإنسان<sup>(١)</sup>

١- الوراثة: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تَحَيَّرُوا لِنَطْفِكُمْ وَأَنْكَحُوا الْأَكْفَاءَ

وَأَنْكَحُوا إِلَيْهِمْ»<sup>(٢)</sup>. وهذا يعني أن الشخص المقبل على الزواج عليه أن يحسن اختيار الأم

لأن الوراثة لها عامل أساسي في تكوين الشخصية<sup>(٣)</sup>.

تحمل المورثات مئات الصفات المتنوعة وتنقلها من جيل الأجداد إلى الأبناء وإن لم يكن

بعضها ظاهرًا في الآباء لأن من الصفات ما يكون كامنًا في المورثات ولا يظهر في الشخص

نفسه وإنما يظهر في ذريته.

(١) سعد رياض، الشخصية أنواعها و أمراضها و فن التعامل معها، ٢٠٠٥، ط ١، دار اقرأ، القاهرة، ص ٤٦.

(٢) أخرجه ابن ماجه (ح ١٦١٥)، وصححه الألباني.

(٣) مرجع (١)، ص ٧.



وللوراثة دور في تكوين الجهاز العصبي، والجهاز الهرموني وغيرها من أجهزة الجسم، وكذلك القدرات العقلية "الذكاء - الحفظ - الفهم...".

وللعلم أنه مهما كان للوراثة دور في نقل بعض الصفات السلوكية إلا أن للعوامل الأخرى التي ستذكر لاحقاً دوراً أيضاً فيها. (١)

٢- الخلقية: أشار النبي ﷺ إلى أن القلب في الإنسان له عامل أساس في تكوين شخصيته، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «... ألا وإنَّ في الجسدِ مُضْغَةً، إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجسدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجسدُ كُلُّهُ. ألا وهي القلبُ» (٢).

وقد أثبت العلم الحديث تأثير الجهاز العصبي وتكوينه على شخصية الإنسان، وتحديد سلوكياته.

٣- الأسرة وأساليب التنشئة: للأسرة دور كبير في النمو النفسي في المراحل المبكرة في حياة الإنسان، ومنها يكتسب الطفل الكثير من الخبرات والقناعات عن نفسه والناس والحياة والكون ويكتسب المعلومات والسلوكيات والمهارات والقدرات التي تؤثر في نموه النفسي إيجاباً أو سلباً حسب نوعيتها وكميتها.

٤- القيم: للقيم دور مهم في صياغة صفات الشخصية ولا سيما فيما يتعلق بيقظة الضمير والمراقبة الذاتية وأساليب التعامل مع الآخرين (٤).



ناقش من القرآن الكريم ومن أحاديث النبي ﷺ بعض القيم التي تؤسس الشخصية

المتوازنة، وكيف نغرسها في النشء؟

(١) السابق، ص ٤٦.

(٢) أخرجه البخاري (ح ٥٢)، أخرجه مسلم (ح ١٥٩٩) واللفظ له.

(٣) المعتقد الذي يسلك الإنسان بمقتضاه السلوك الذي يفضله.

(٤) صالح الدفلة، هندسة القيم، ١٤٣٤ هـ، الطبعة الأولى، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص ٢٣.



٥- المؤثرات الثقافية والاجتماعية: يتلقف الناشئ العديد من المؤثرات الثقافية والاجتماعية في البيئة من حوله (معلومات - عادات - أعراف - تقاليد - قيم..). وهو ما يؤثر في صياغة شخصيته إيجاباً أو سلباً. وتؤثر هذه المؤثرات في آراء الشخص ومعتقداته ومشاعره وقوالب تفكيره وتصرفاته وعلاقاته مع الآخرين وغير ذلك.

**نشاط** اطرح عددًا من الأمثلة عن المؤثرات الثقافية والاجتماعية وأثرها على تكوين شخصية النشء.

٦- الأزمات والعقبات النفسية: للعقبات النفسية في حياة الفرد ولا سيما في الطفولة والمراهقة تأثير في المشاعر والتفكير والسلوك، وبتفاوت هذا التأثير بتفاوت الأشخاص والظروف الأسرية والاجتماعية.

## الموضوع الثاني

## محركات

## الشخصية

الدوافع والحاجات هي المحركة للشخصية، والمؤثرة في سلوكها، ومعرفتها تعين كثيراً في فهم شخصية الفرد وتصرفاته وفي التفاهم والتعاون معه، بل في توقع سلوكه الذي لم يقم به بعد.

كما تفيد في معرفة الشخص نفسه وتحديد بواعثه ودوافعه الحقيقية، وهذا يعين الشخص على ضبط نفسه وتوجيه طاقاته والتحكم في دوافعه وسلوكياته.

إذن: ما الدوافع؟

الدافع: باعث داخلي (نفسي أو عضوي) يثير السلوك في ظروف معينة ويوجهه نحو غاية محددة (إشباع حاجة) لتحقيق الاتزان الداخلي (نفسياً أو عضوياً). وهو قوة محركة لا تلاحظ مباشرة وإنما تستنتج من السلوك الظاهر.

فالسلوك الواحد قد يصدر عن دوافع مختلفة متنوعة، والدافع الواحد قد يؤدي إلى ضروب مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه.<sup>(١)</sup>

□ من أهم الدوافع والحاجات:

الحاجات الاجتماعية	الحاجات النفسية
الحاجة إلى الاستحسان والتقدير والاحترام.	الحاجة إلى الدين.
الحاجة إلى تبادل المحبة والمودة.	الحاجة للأمن.
الحاجة إلى الصحة والانتماء.	الحاجة للاستقلال الشخصي.
	الحاجة إلى الإنجاز.
	الحاجة إلى إشباع الفضول/ حب الاستطلاع.

(١) د. محمد بن عبدالله الصغير، ما تحت الأقنعة، ١٤٣٠ هـ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (٢٥) .



وقد ذكرها ماسلو في شكل هرمي كالتالي:



(١) ا طرح أمثلة للحاجات المطروحة في هرم ماسلو.

.....

.....

.....

(٢) ناقش ما يلي: كيف سيكون سلوك الطالب/ة في الحلقة إذا لم يُشبع إحدى الحاجات أعلاه.

.....

.....

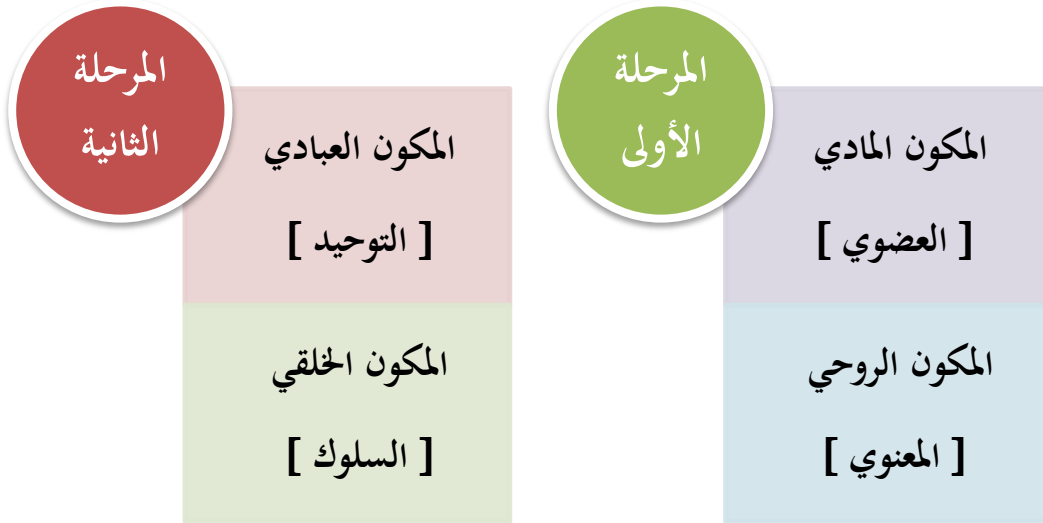
.....

### □ الشخصية من المنظور الإسلامي:

أسس المنهج الإسلامي تصوره للشخصية منطلقاً من نظرتة للإنسان حيث التكوين والغاية، وهذه النظرة ذات مصدر رباني يتمثل في القرآن الذي أنزله الخالق سبحانه على نبيه ﷺ، وفي السنة التي هي تفصيل القرآن وتطبيقه، حيث نجد الآيات التي تُبين طبيعة الإنسان وأصل خلقه ونزعاته وغاياته مبثوثة في آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ.

مكونات الشخصية:

يمكن أن يُنظر إليها على مرحلتين، وكل مرحلة لها مكونات:



ومن الشواهد على هذه المكونات:

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ . فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [ص: ٧١-٧٢] في هذه الآيات إشارة إلى المكونين الأولين وهما المادة والروح وهما أصل تكوين الإنسان عند خلقه وإنشائه.

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ . أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٢-١٧٣] في هذه الآية





إشارة إلى المكون العبادي "التوحيد" وهو أحد معاني الفطرة.

وفي الحديث عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد ألا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ادُنْ يا وابصة!**» فدنوتُ منه حتى مسَّتْ رُكْبتي ركبته، فقال لي: «**يا وابصة! أخبرك ما جئتُ تسألُ عنه؟**» قلتُ: يا رسولَ الله، أخبرني. قال: «**جئتُ تسألُ عن البرِّ والإثمِ**». قلتُ: نعم. فجمع أصابعه الثلاث، فجعل ينكثُ بها في صدري ويقول: «**يا وابصة! استفتِ قلبك، البرُّ ما اطمأنت إليه النفس، واطمأنَّ إليه القلب، والإثمُ ما حاك في القلب، وتردَّد في الصدرِ وإن أفتاك الناسُ وأفتوك**»<sup>(١)</sup>.

في هذا الحديث إشارة إلى المكون الخلقي " السلوك " حيث جعل الله في النفس ميلاً نحو الأفعال الحسنة، ومحبةً لها، ونفرةً من الأفعال القبيحة واستهجاناً لها.

وهذه المكونات الأربعة بمجموعها تشكل أساس الشخصية الإنسانية، وتعتمد الشخصية في سلامتها وسوائها على تكامل هذه المكونات واتساقها، وبروز كل واحد منها وقيامه بمهمته بالمقدار المناسب والكافي.

ويمكن تلخيص منظور المنهج الإسلامي للشخصية في الآتي:

- أن في تكوين شخصية الإنسان جانباً إرادياً يتصرف الإنسان بشأنه، ويستطيع الإنسان أن يختار من المعلومات والمفاهيم والعقائد والمسالك والمشاعر ما يبني هذا الجانب ويسدده، وهذا الجانب هو المميز للإنسان، وبه تظهر الصورة النهائية للشخصية، كما أنه هو محل الاختبار والامتحان في الحياة.
- أن لهذا الجانب الإرادي أسساً تكوينية فطرية أصلية هي على التوالي: الجسد، والروح والتعبد، والتخلق هي بمثابة الأرضية بطابع معين، وبخصائص معينة، لا يقوم عليها بناء سليم إلا أن يكون متناسباً مع طابعها وخصائصها.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسند (١٧٥٤٥)، حسنه الألباني.



- أن التوحيد الذي أرسل الله به أنبيائه، والشريعة التي أنزلها سبحانه، وارتضاها لعباده يمثلان النظام الذي يساعد الإنسان، ويمكّنه من اختيار معتقداته وأفكاره وأعماله التي تتناسب مع مكوناته الفطرية.
- أن هذا النظام الذي يمكّن الإنسان - بإرادته - من الانسجام مع فطرته، والاستواء في شخصيته، ليس وحده بل يواكبه نظامان آخران، أحدهما: يحكم الجانب الإرادي بدقة وكفاءة، والآخر: يحكم الكون المترامي الأطراف وينظّم البيئة من حول الإنسان بحيث تكون مهيأة للإنسان.
- أن السواء الكلي للإنسان ومن ثم الشخصية إنما يتم بالتجاوب والانسجام الذي تحدته هذه المساقات الأربعة في الإنسان وما حوله وهي: المساق الشرعي، والمساق الفطري، ومساق النظام لشق الإنسان الإرادي، ومساق النظام البيئي والكوني حيث يكون التوجه واحدًا، والغاية واحدة، وقبل ذلك مصدر التلقي واحد<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) عبد العزيز بن محمد النغمشي، علم النفس الدعوي، ١٤٢٤هـ، ط٢، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، ص ٢٣.



**الموضوع الثالث**  
**تكوين التصور عن**  
**الشخصية**

ما الطرق التي تمكننا من تكوين تصور صحيح عن شخصية



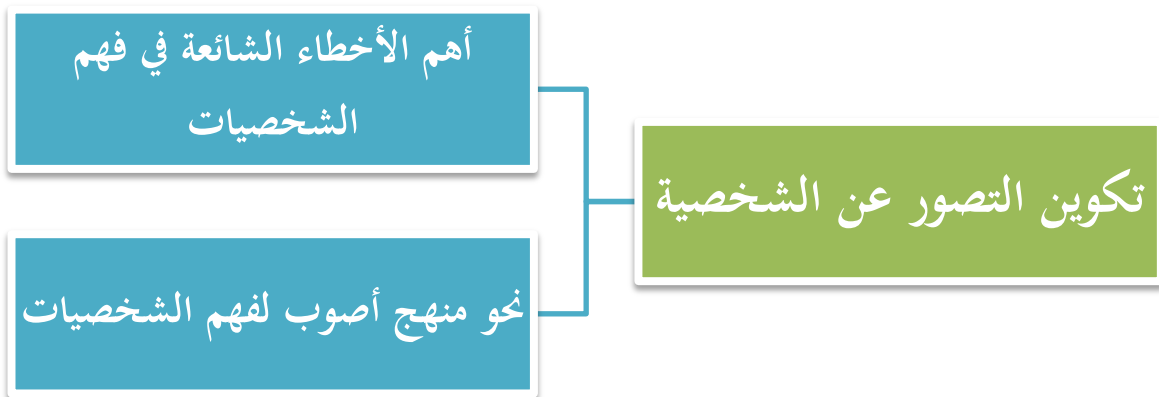
معينة؟

.....

.....

.....

سنتعرف هنا إلى جانبين في هذا الموضوع:



### □ أولاً: أهم الأخطاء الشائعة في فهم الشخصيات:

١- الاعتماد على المظهر دون المخبر:

لا تجعل دليل المرء صورته  
كم مخبر سمج في منظر حسن  
كم من شخص ظاهره التدين والاستقامة، ولكنه كثير الكذب في حديثه كثير الخيانة إذا أوتمن..  
وكم من شخص يوحى ظاهره بالفسق وقلة الدين، ولكن في قلبه من الإيمان والأمانة والصدق مع الله  
ومع خلقه فباطنه خير من ظاهره.

فلا يكن المظهر هو المحك الأساس في الحكم على الشخصية.

٢- الاعتماد الكلي على آراء الآخرين دون تثبت:

يخطئ البعض حين يعتمد اعتماداً كبيراً على آراء غيرهم في معرفة طباع شخص ما، دون التثبت  
من مصداقية هذه الآراء ومدى قربها من واقع حال الشخص.

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: مرَّ رجلٌ على رسولِ الله ﷺ فقال: «ما تقولون في هذا؟». قالوا: حريٌّ إن حطَّب أن يُنكَّح، وإن شَفَّع أن يُشَفَّع، وإن قال أن يُسَمَّع. قال: ثم سكت، فمرَّ رجلٌ من فقراء المسلمين، فقال: «ما تقولون في هذا؟». قالوا: حريٌّ إن حطَّب أن لا يُنكَّح، وإن شَفَّع أن لا يُشَفَّع، وإن قال أن لا يُسَمَّع. فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا خيرٌ من ملء الأرض مثل هذا»<sup>(١)</sup>.

● لنحرص على: مباشرة التقويم بأنفسنا، وألا نعتد كثيراً على رأي غيرنا دون تثبت، وأن ننوع مصادر الحصول على المعلومات عن الشخص.

٣- الاعتماد على انطباع الشخص عن نفسه:

من الخطأ الاعتماد على رأي الشخص في نفسه وتقويمه لطباعه مهما كان فيه من الإنصاف والصدق مع الذات. لأن الإنسان بشر عرضة لمؤثرات كثيرة تُضعف مصداقية تقويمه لنفسه.

(١) أخرجه البخاري (ح ٥٠٩١) .



فمن المؤثرات:

- قد يخفى عليه كثير من عيوبه أو محاسنه.

- قد يبالغ في تصويره عن بعض صفاته.

- قد تؤثر حالته المزاجية في حكمه.

٤- الاعتماد على الظن والحدس والتخمين دون قرائن كافية:

قد يخطئ البعض في أن يجعل الظن والحدس والتخمين هو الأساس ويكتفي به في تكوين انطباع عن الآخرين دون قرائن كافية.

٥- التقويم الطربي [إفراط أو تفريط]:

يقوم التقويم الطربي على التفكير الحدي<sup>(١)</sup>، وتنقسم فيه تقويم الأمور والاستنتاجات والتصورات عن الأشخاص إلى قسمين لا ثالث لهما مثال إما: فيه كل صفة حميدة، أو فيه كل صفة خبيثة. وقد أمر الله بالتزام العدل في الحكم على الأمور قولاً وفعلاً مع كل أحد.

### □ ثانيًا: نحو منهج أصوب لفهم الشخصيات:

١- احذر الأخطاء الشائعة في تقويم الشخصية:

- الاعتماد على المظهر دون المخبر.

- الاعتماد الكلي على آراء الآخرين دون تثبت.

- الاعتماد على انطباع الشخص عن نفسه.

- الاعتماد على الظن والحدس والتخمين دون قرائن كافية.

٢- اعرف شخصيتك من المنظار:

كثير من الصفات الشخصية أمور نسبية يتفاوت الناس في تقديرها وتصنيفها، فالمفرط في

(١) التفكير الحدي: هو نمط من التفكير يمر به الفرد في مراحل نموه ويتمثل في قاعدة "كل شيء أو لا شيء" إما الصواب التام، أو الخطأ التام.



التفاؤل قد يرى الناس من حوله متشائمين والعكس، والمفرط في البخل قد يرى الناس مبذرين والعكس. وهكذا.

ومن الحكمة إذا أشكل على شخص تقويم بعض الصفات والأخلاق أن يطلب المشورة فينظر بمنظار آخر غير منظاره، فمعرفة الإيجابيات والسلبيات لدى الشخص مهمة ولذلك عدة طرق.

٣- نوع مصادر معلوماتك وانتبه لمصادقيتها:

إن اقتصرنا على مصدر واحد للحكم على الشخص فقد تكون معلوماتنا محدودة، والمصدقية ضعيفة، ولذلك نحتاج أن ننوع مصادر معلوماتنا عن الشخصية، لا يعني ذلك إكثار عددها بقدر ما يعني إكثار نوعيتها.

٤- النظر إلى جوانب الشخصية نظرة شمولية:

إن جوانب الشخصية متعددة ومتنوعة، ومتفاوتة في أهميتها، وحتى نحكم على شخصية معينة نحتاج النظر إليها من عدة جوانب، منها:

المهارات الاجتماعية - التفكير (عمقه، أبعاده) - المشاعر والعواطف - التدين - مدى القدرة على تحمل الضغوط.. وغيرها من الجوانب.

٥- اجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المفيدة:

كلما ازددنا علمًا بالشخص زادت درجة الدقة في تقويمنا لشخصيته، وكلما زادت المدة الزمنية في معرفته أمكن معرفة المزيد من المعلومات عن الشخصية ولا سيما إذا تنوعت الظروف والمواقف واختلفت الأحوال.

٦- وازن بين السلبيات والإيجابيات:

من الحكمة عند الحكم على الشخصية وضع الإيجابيات في موضعها بحسب عددها وحجمها، وكذلك السلبيات، مع الالتفات لجانب مهم ألا وهو مدى التلاؤم بين الإيجابيات والسلبيات وبين الهدف المنشود من تقويم الشخصية.



٧- لا يكن تقويمك نهائياً لا يقبل المراجعة:

كن مرناً متجدداً في تصورك عن شخصيات الآخرين، واجعلها قابلة للتعديل سلماً أو إيجاباً، بحسب ما يزداد من علمك بالشخص وبتوقع أحواله فإن الشخصية لها جوانب متغيرة وجوانب شبه ثابتة.



ما رأيك في فكرة الطالب /ة المثالية من حيث مصداقيتها وأثرها الإيجابي على الطالب /ة وآثارها السلبية؟

.....

.....

.....



اكتب سيرتك الذاتية متضمنة المهارات التي تملكها، وأبرز الإيجابيات التي لديك.

من عظمة دين الإسلام أن  
تقيّم الناس فيه لا يرتكز على  
أمر جامد لا يتغير بل على  
الإيمان، والإيمان يزيد  
وينقص، فالناس يرتفعون  
وينخفضون بناء على ما في  
قلوبهم من الإيمان، والذي  
عليه ينبغي أن يقوم تقييمنا  
وتعاملنا مع ذاتنا والناس من  
حولنا، وبذا نتحقق سعادة  
النفس وصلاح المجتمع.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



**الموضوع الرابع**  
**الأهداف العامة**  
**لتعديل سلوك**  
**الأفراد**

□ **سلوك الإنسان:**

هو كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة.

لكي ننجح في تعديل سلوكيات الآخرين لا بد من وضع أهداف تساعدنا في تحقيق ما نخطط له في تعديل السلوكيات غير المرغوبة، ومن هذه الأهداف:

١. مساعدة الآخرين على تعلم سلوكيات جديدة غير موجودة لديهم.
  ٢. مساعدة الآخرين على زيادة السلوكيات المقبولة اجتماعيًا.
  ٣. مساعدتهم على التقليل من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا مثل: ضعف التحصيل الدراسي.. إلخ.
  ٤. مساعدتهم على التكيف مع المحيط المدرسي والبيئة الاجتماعية.
  ٥. مساعدتهم على التخلص من مشاعر القلق والإحباط والخوف.
- لكن متى يُعدُّ السلوك مشكلة يحتاج إلى علاج؟<sup>(١)</sup>
- حتى نستطيع الحكم على السلوك لا بد من توافر مجموعة من المحكات والتي من خلالها يمكن تمييز السلوكيات الشاذة أو السلوكيات غير المرغوبة. ومن هذه المحكات:

● **تكرار السلوك:**

تكرار السلوك يعني عدد المرات التي يحدث بها السلوك، في فترة زمنية محددة، فمعظم الأطفال يتشاجرون من حين إلى آخر. لكن البعض يتشاجر بشكل متكرر.

(١) أسامة أحمد مدبولي، تعديل السلوك وأهم أساليبه، موقع أطفال الخليج.





### • مدة حدوث السلوك:

بعض السلوكيات تعد غير عادية لأن مدة حدوثها غير عادية، فهي قد تستمر مدة أطول بكثير أو أقل بكثير مما هو عادي.

### • شكل السلوك:

يعني ذلك الشكل الذي يأخذه الفرد أثناء قيامه بالسلوك. مثل: شكل الجسم، الحركات والانفعالات المصاحبة للسلوك.

### • شدة السلوك:

يعتبر السلوك شاداً إذا كانت شدته غير عادية، فالسلوك غير العادي قد يكون سلوكاً قوياً جداً أو ضعيفاً جداً.

### • كمون السلوك:

يشير كمون السلوك إلى الفترة الزمنية التي تمر بين المثير وحدث السلوك (الاستجابة). ونلاحظ أن بعض الحالات تزيد الفترة الزمنية لديهم حتى يستجيبون للمثير، وهذا الأمر يزيد لدى الأفراد المعوقين عقلياً بزيادة شدة الإعاقة.



### نشاط جماعي:

من خلال ما ترونه في تدريس حلقات [مرحلة الأطفال "ابتدائي أولي أو عليا" أو لمن هم في عمر المراهقة] دونوا عدداً من السلوكيات التي كانت تسبب مشكلة في الحلقة وقيسوها على المحكات المذكورة سابقاً.. هل كل السلوكيات المذكورة تعتبر مشكلة تحتاج إلى تعديل؟

### □ أساليب تعديل السلوك من المنهج الإسلامي:

يهدف المنهج الإسلامي إلى تربية النفوس تربية شاملة، وتزكيته تربية كاملة كي تقوم بوظيفتها الدنيوية والأخروية قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩].



والقرآن الكريم والسنة المطهرة هما المصدران الأساسيان للتربية، ولتعديل سلوك الإنسان. وقد ورد فيهما عدد كبير من الأساليب التربوية التي تسهم في تعديل سلوكيات الأفراد، ومنها:

### • التدرج في تعديل السلوك:

استخدم القرآن هذا الأسلوب في علاج بعض العادات السيئة التي كانت مستقرة في نفوس المسلمين وهي شرب الخمر، فقد عمد في أول الأمر إلى تنفير المسلمين منها، دون أن يقوم بتحريمها تحريمًا تامًا فكانت أول آية تشير إلى أن مضارها أكبر من منافعها قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩]، ثم تدرج إلى أن حثهم على الامتناع عنها عند الذهاب للصلاة فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ..﴾ [النساء: ٤٣] الامتناع عن شرب الخمر خمس أوقات في اليوم كان بمثابة تدريب للمسلمين على الإقلاع عنها، فكانت هذه المرحلة مهيئة لما بعدها وهو تحريم الخمر تحريمًا تامًا قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] <sup>(١)</sup>.

### • المطالبة بالكف عن السلوك السلبي وتقديم البديل الصحيح:

في بعض مواقف النبي ﷺ لم يكتف الرسول ﷺ، بانتقاد السلوك السلبي فحسب، بل بادر إلى شرحه وتوضيحه واقتراح البديل الصحيح، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في الحديث الشريف عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا نَصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فنقول: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى ميكائيلَ. فقال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» <sup>(٢)</sup>.

(١) د. محمد عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس، الطبعة الثامنة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، دار الشروق، القاهرة ص ١٨٧.

(٢) أخرجه البخاري (ح ٧٣٨١).





هناك عدد من الأساليب الواردة في القرآن والسنة، تم تعدادها في الجدول التالي،  
استشهد بشواهد عليها من الكتاب والسنة.

الشاهد من السنة	الشاهد من القرآن	الأسلوب
		القصة
		القدوة الحسنة
		الحوار البناء
		المنافسة
		التدريب العملي
		العصف الذهني
		الإقناع



## مصادر التعلم:

### أولاً: الكتب:

- (١) د. مُجَّد بن عبدالله الصغير، ما تحت الأفنعة، ١٤٣٠ هـ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- (٢) د. سعد رياض، الشخصية أنواعها وأمراضها وفن التعامل معها، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، مؤسسة اقرأ، القاهرة.
- (٣) د. مُجَّد عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس، الطبعة الثامنة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، دار الشروق، القاهرة [الفصل التاسع: الشخصية في القرآن].
- (٤) د. مُجَّد عثمان نجاتي، الحديث النبوي وعلم النفس، الطبعة السادسة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، دار الشروق، القاهرة [الفصل الثامن: الشخصية في الحديث].

### ثانياً: مصادر متاحة على الشبكة العنكبوتية:

- موقع أطفال الخليج - قسم المشاكل السلوكية - : <http://goo.gl/FJbfo0>.

## ملف الإنجاز:

- لخص ما ورد في "وحدة الشخصية" بخريطة ذهنية.



## التقويم:

س١: عرف الشخصية، والعوامل المؤثرة فيها.

س٢: هذا تقييم معلمين لطالبيـن مستجدين:

الأول	الثاني
الطالب صادق دائماً، متميز في كل شيء، كريم جداً.	الطالب مجيد للحفظ ولكن يأخذ وقتاً طويلاً في ذلك، صداقاته محدودة لكنه مؤدب مع من يتعرف إليهم حديثاً، لديه مهارة في الإلقاء.

س٣: ما التقويم الصحيح، وما التقويم الخاطيء؟ ولماذا؟





**الوحدة الثالثة**

**الحوافز والدوافع**





## أهداف الوحدة:

يتوقع من الدارس بعد إتمامه لهذه الوحدة أن:

- ١- يشرح مفهوم الحوافز.
- ٢- يوضح أهمية الحوافز.
- ٣- يُقارن بين أنواع الحوافز.
- ٤- يوضح أمثلة الحوافز في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٥- يمنح الحوافز وفق أسس صحيحة.
- ٦- يشرح مفهوم الدوافع.
- ٧- يوضح أهمية الدوافع.
- ٨- يُقارن بين أنواع الدوافع.
- ٩- يُناقش أسباب انخفاض الدافعية لدى المعلم والمتعلم.
- ١٠- يشرح طرق علاج انخفاض الدافعية لدى المعلم والمتعلم.
- ١١- يُقارن بين الحوافز والدوافع.



## مفردات الوحدة:

- الموضوع الأول: مفهوم الخوافز، وأهميتها، وأنواعها.
- الموضوع الثاني: الخوافز في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- الموضوع الثالث: أسس منح الخوافز.
- الموضوع الرابع: مفهوم الدوافع، وأهميتها، وأنواعها.
- الموضوع الخامس: أسباب انخفاض الدافعية لدى المعلم والمتعلم.
- الموضوع السادس: طرق علاج انخفاض الدافعية لدى المعلم والمتعلم.
- الموضوع السابع: الفرق بين الخوافز والدوافع.

## عدد المحاضرات:

- الدبلوم: (٨) محاضرات.
- الدبلوم العالي: (٤) محاضرات.



## تمهيد:

تكمن وراء السلوك الإنساني قوى دافعة ومحركة وموجهة، سواء كانت داخلية وهي التي تنبع من داخل الفرد وتسمى الدوافع، أو خارجية مرتبطة بالعوامل والمؤثرات المحيطة بالفرد وتسمى الحوافز، ويعتبر موضوع الحوافز من الموضوعات المهمة في التربية وعلم النفس، ولقد حظي وما زال باهتمام بالغ من العلماء والباحثين، حتى أنه انتقل إلى علم الإدارة وغيره من العلوم؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الحوافز تعتبر أحد أهم المتغيرات المستقلة للدافعية وانعكاساتها وعلاقتها الإيجابية على الكفاءة الإنتاجية للفرد والمجتمع.

إن من أهم واجبات القيادات في أي مؤسسة حفز المرؤوسين لبذل أقصى جهد ممكن لتحقيق الأهداف المخطط لها، لذلك يجب على كل قائد الوقوف على حاجات المرؤوسين والعمل على اشباعها، كما يجب عليه أن يميز أنواع الحوافز المختلفة وكل ما يميز صنف عن الآخر؛ ليصنفها تصنيفًا خاصًا يسمح له باستخدامها وفق قواعد وأساليب علمية.

\* \* \*

**الموضوع الأول****مفهوم الحوافز****وأهميتها****وأنواعها**

ناقش: كيف يمكنك تشجيع طلابك على زيادة

التحصيل الدراسي؟

□ مفهوم الحوافز incentive:

- الحوافز لغة: الفعل حفز: الحفز: حثك الشيء من خلفه سوقاً وغير سوق، حفزه يحفزه حفزاً<sup>(١)</sup>، وقيل حفزه يحفزه: دفعه من خلفه<sup>(٢)</sup>، (حفزه) دفعه من خلفه، وبابه ضرب. والليل يحفز النهار أي يسوقه ورأيته (محتفزاً) أي مستوفزاً<sup>(٣)</sup>.

- الحوافز اصطلاحاً: هناك تعريفات متعددة للحوافز، منها:

• عرفها الدكتور عبد الوهاب "بأنها الأسلوب أو الوسيلة أو الأداة التي تقدم للفرد الإشباع المطلوب بدرجات متفاوتة لحاجاته الناقصة"<sup>(٤)</sup>.

• يرى قباني أن التحفيز هو الوسيلة التي تكفل الاستمرار والنجاح لأية مجهودات مع إتمام الأهداف وترقية مستوى الأداء، فضلاً عن شحذ الملكات الفكرية والابتكارية والإنتاجية لدى العمال<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤، ط٣، دار صادر، بيروت، ج٥، ص٣٣٧.

(٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٢٠٠٥، ط٥، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (١/٥٠٩).

(٣) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، ١٤٢٠، المكتبة العصرية، بيروت (١/٧٦).

(٤) محمد علي شهيب، السلوك الإنساني في التنظيم، ١٩٨٦، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٢٧.

(٥) محمود قباني، التحفيز الإداري، ١٤٢٦، ط١، دار المجد، عمان، ص١٣.



• عرفها العامري والغالي<sup>(١)</sup> بوصفها ممارسات إدارية للمدير؛ بهدف التأثير على العاملين من خلال تحريك الدوافع والرغبات والحاجات؛ لغرض إشباعها، وجعلهم مستعدين لتقديم أفضل ما عندهم من أداء لتحقيق أهداف المنظمة.



عدّد عددًا من الحوافز التي يمكنك استخدامها مع طلابك

في المدرسة.

### الحوافز:

- ١- مجموعة من العوامل والأساليب أو الإجراءات أو المغريات.
- ٢- يمكن أن تتوسع فتأخذ طابعًا ماديًا أو طابعًا معنويًا.
- ٣- هي محركات خارجية.
- ٤- تعمل على تحريك القدرات الإنسانية للفرد أو للفريق لبذل المزيد من الجهد.
- ٥- تهدف إلى تحقيق الاستجابة المطلوبة.

.....

.....

.....

.....

.....

□ أهمية الحوافز:



ناقش: هل تفيد الجوائز والمكافآت في تحسين أداء الموظفين في مدرستك؟

تعتبر الحوافز أحد أهم الأسباب التي تستخدمها الإدارة عادة أو الجهة صاحبة السلطة في تحفيز مرؤوسيه لتحقيق الأهداف المخطط لها، ويمكن أن تلعب الحوافز الهدف المطلوب مع الكبار والصغار؛ فكل فرد مهما كان عمره أو مستواه العقلي يحتاج كثيرًا للتحفيز؛ لزيادة جهده لتحقيق معدلات عالية من الجودة

(١) ماجد عبد المهدي مساعده، السلوك التنظيمي، ٢٠١٦، ط١، دار مسرة، عمان، ص ٢٠٠.





### إثراء أكد محمد مرعي على أهمية التحفيز في مسار العمل لأنه:

- ١- السبيل إلى المبادرة المستمرة والإبداع المتجدد.
  - ٢- طريق المقترحات الخلاقة التي تعالج القصور الحاصل في العمل.
  - ٣- أداة التغيير والتطوير.
  - ٤- يؤدي إلى تحقيق التوازن الحيوي، الذي يجعل عناصر العمل تتحرك بانسجام وحيوية تطويرية.
  - ٥- يحدث رد فعل قوياً، في بيئة العمل الداخلية، يؤثر على التنفيذ والمتابعة.
- [محمد مرعي، التحفيز المعنوي وكيفية تفعيله في القطاع العام الحكومي العربي، ٢٠٠٣، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص٧].



### نقاش حول مدى تطابق القراءة السابقة على بيئة المدرسة.

أغلب الدراسات العلمية التي تناولت أهمية الحوافز كانت متعلقة بالإدارة الصناعية ومؤسسات الإنتاج، وتناولت أثر الحوافز على أداء العاملين، أو أثرها على زيادة الإنتاج. والمؤسسات التربوية ذات طبيعة وأهداف خاصة، تنبثق من الهدف الأساس الذي أنشأها المجتمع من أجله، لذلك فللحوافز في هذه المؤسسات طبيعة خاصة أيضاً، وسوف نعرض أهمية الحوافز كما يلي:

- أهمية الحوافز بالنسبة للمعلمين.
- أهمية الحوافز بالنسبة للمتعلمين.

#### أهمية الحوافز بالنسبة للمعلمين:

يعد المعلم الوسيط التربوي المهم الذي يتفاعل مع الطلبة أطول ساعات يومهم، ولذلك يستطيع إحداث تغييرات وتعديلات في سلوكهم أكثر من أي شخص آخر، ويؤمل أن يكون فاعلاً، نشطاً، مخططاً، منظماً، مسهلاً، ومثيراً لدافعيتهم، لذلك تلعب الحوافز بالنسبة لهم أهمية كبرى في نجاح العملية



التعليمية بصفة عامة وتحقيق الأهداف الاستراتيجية التي تسعى الدولة لتحقيقها من المنظومة التربوية، وتظهر أهمية الحوافز بالنسبة للمعلمين في عدة جوانب، منها:

- زيادة التعاون بين المعلمين أنفسهم، والمعلمين وطلابهم، والمعلمين والإدارة.
- تحقيق الأهداف المخطط لها.
- زيادة إبداع المعلمين.

### أهمية الحوافز بالنسبة للمتعلمين:

تهدف الحوافز إلى زيادة الإنتاجية، وتحسين بيئة العمل بصفة عامة. تهدف الحوافز في المؤسسات التربوية إلى زيادة دافعية المعلمين للتعليم، وزيادة دافعية الطلاب للتعلم.

المتعلم في المجتمعات الحديثة هو محور العملية التعليمية، ومع تطور نظريات علم النفس تطور دوره؛ من مجرد متلقٍ للمعرفة إلى باحث عنها. وتلعب الحوافز بالنسبة لهم دورًا كبيرًا في زيادة دافعيتهم للتعلم، وزيادة مستوى تحصيلهم من أجل تحقيق الأهداف المخطط لها، ويمكن أن تظهر أهمية الحوافز بالنسبة للمتعلم في زيادة الدافعية للتعلم والتحصيل لتحقيق الأهداف المخطط لها (سلوكية، معرفية، وجدانية).

### □ أنواع الحوافز:



(١) ناقش: ما يميز تحفيز المتعلمين عن تحفيز المعلمين.

.....

.....

.....

(٢) قارن بين المكافآت المادية والمعنوية للمعلمين من حيث:

- طبيعتها.
- أثرها على العملية التعليمية.

.....

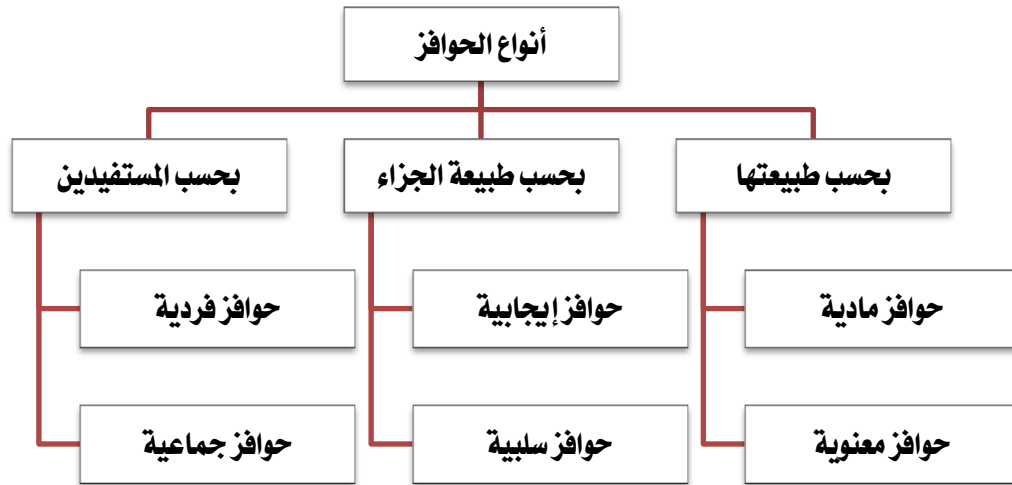
.....

.....

.....

.....

إن تحقيق إشباع الحاجات الإنسانية يتطلب وجود باعث أو محرك خارجي للفرد؛ يدفعه إلى التحرك، وتتنوع الحوافز في العصر الحديث وتنقسم إلى تقسيمات متعددة، تبعاً لطبيعة المؤسسات وطبيعة هدفها، كما تختلف باختلاف طبيعته مادياً أو معنوياً، ووقت تقديمه هل سيقدم قبل القيام بالعمل مباشرة أم في بداية التخطيط؟ ولمن يقدم؟ فتحفيز الكبير يختلف نوعاً ما عن تحفيز الصغير، إلا أن أشهر تقسيمات الحوافز ما يلي:





## أولاً: تقسيم الحوافز بحسب طبيعتها:

تنقسم الحوافز حسب طبيعتها إلى:

- حوافز مادية.

- حوافز معنوية.

## • الحوافز المادية Financial Incentives:

وهي الحوافز ذات الطابع المالي أو النقدي أو الاقتصادي؛ كالأجر والراتب والعلاوات والقروض والإعلانات والتعويضات والمكافآت والمعاشات التقاعدية.

### مزايا الحوافز المادية:

يتميز الحافز المادي بعدة مزايا أهمها:

- تعد أهم وأقوى الحوافز خاصة في العصر الحالي وما يتميز به من طبيعة مادية.
- تشتمل على عدة معانٍ نفسية واجتماعية نتيجة ما للفرد من قدرة شرائية له ولأسرته.
- تحسين الأداء بشكل دوري ومنظم؛ على عكس الترقية والعلاوات الدورية التي تفقد أثرها سريعاً.

### أنواع الحوافز المادية داخل المؤسسات التربوية:

تتنوع الحوافز المادية وتتخذ أشكالاً مختلفة، وتختلف باختلاف المؤسسة والسياسة التي تتبناها، وطبيعة وصفة الشخص الذي تحفزه، وتنقسم الحوافز المادية في المؤسسات التربوية إلى ما يلي:

■ حوافز مادية للمعلمين والموظفين.

- مباشرة. - غير مباشرة.

■ حوافز مادية للمتعلمين.

## الحوافز المادية للمعلمين والموظفين:

### الحوافز المادية المباشرة:

هي الحوافز التي يتحصل عليها الموظف من المؤسسة التي ينتمي إليها مباشرة، وسواء كان المؤسسة التربوية حكومية أو لا، ويمكن أن تكون الحوافز التي يمكن تقديمها للمعلمين أو الموظفين بصفة عامة واحدة أو أكثر مما يلي:

- الأجر: يعتبر أهم حوافز العمل في المجتمعات المختلفة، وله فعالية واضحة تلخص بأن المعلم يحصل على أجر محدد مقابل الجهد والعمل الذي يقوم به، ومن وجهة أخرى فقد اختلفت الآراء بين علماء الإدارة في تحدي أهمية الأجر ودورها المستمر في التحفيز على رفع الكفاءة الإنتاجية، وبالرغم من هذا الاختلاف تبقى الأجر أحد أهم الحوافز الخاصة بالعمل.
- ديمومة العمل: تعتبر من العناصر الأساسية التي تحفز المعلم على بذل مزيد من الجهد بمعزل عن الخوف والاضطراب، ويستمر بالأمان الوظيفي، وهو ما يتيح له المجال لأداء عمله بطريقة أفضل وبكفاءة أعلى.
- العلاوات الدورية والاستثنائية: تساعد المعلم على مواجهة معدلات التضخم.
- المكافآت والأجر التشجيعية والعمولات: تساعد في تحفيز المعلم الكفاء النشيط، واستثارة زميله غير الكفاء.
- الاشتراك في الأرباح.

### الحوافز المادية غير المباشرة:

- هي الحوافز التي يتحصل عليها الموظف من المؤسسة التي ينتمي إليها بطريقة غير مباشرة، وسواء كانت المؤسسة التربوية حكومية أو لا، يمكن أن تكون الحوافز التي يمكن تقديمها للمعلمين أو الموظفين بصفة عامة واحدة أو أكثر مما يلي:
- تخفيضات في أسواق ومحلات معينة.
  - نقل من العمل وإليه بأجر رمزية أو دون مقابل.



-سلف.

-سكن محفض.

-رعاية طبية.

### الحوافز المادية للمتعلمين:

تقدم المؤسسات التربوية الناجحة الحوافز المادية للمتعلمين لزيادة دافعيتهم للتعلم، سواء كانت الحوافز للاستمرار في التفوق والنجاح أو تشجيعاً على مجرد التحسن، ويمكن أن تكون الحوافز المادية التي تقدم للمتعلمين واحدة من:

- مكافآت مادية.

- هدايا عينية.

- تخفيضات في مصاريف دراسية.

- قسائم شرائية.

- اشتراكات في رحلات أو برامج تدريبية أو أندية نوعية.

### • الحوافز المعنوية Nonfinancial Incentives:

وهي الحوافز ذات الطابع المعنوي في جو العمل والتي توفر الإشباع لحاجات الأفراد الاجتماعية والذاتية، وقد بدأ الاهتمام بالحوافز المعنوية في الفكر الإداري الحديث منذ ظهور مدرسة العلاقات الإنسانية وترويجها للمفاهيم النفسية والاجتماعية في الإدارة.

ويمكن تقسيم الحوافز المعنوية في المؤسسات التربوية إلى:

- حوافز معنوية للمعلمين والموظفين.

- حوافز معنوية للمتعلمين.

### الحوافز المعنوية للمعلمين والموظفين:

تعتبر الراحة النفسية للموظفين أحد أهم أسباب النجاح في العمل، وكثيراً ما نجد في الحياة العملية العديد من الموظفين يتمسكون بالعمل في مؤسساتهم وعدم تركها رغم توافر فرص مادية أفضل



في أماكن أخرى، وتتعدد صور الحوافز المعنوية للمعلمين والموظفين في المؤسسات التربوية لتتخذ صورة مما يلي:

- الاشتراك في الإدارة: يعتبر إشراك العاملين في الإدارة حافزاً معنوياً إيجابياً حيث يتيح الفرصة للعاملين بالمشاركة بأرائهم وأفكارهم في التخطيط للتطوير وهو ما يشعرهم بالرضا والانتماء.

- الوظيفة المناسبة أو الدور المناسب: يعتبر إسناد العمل المناسب للشخص المناسب هو البداية السليمة للحوافز، وذلك لإحداث توافق بين العمل الذي يؤديه الفرد مع قدراته ومهاراته ورغباته وميوله ومستويات طموحه.

- الإثراء الوظيفي: يعني زيادة السلطات الوظيفية، وهو يعمل على تنويع واجبات الوظيفة ومسؤولياتها والتجديد في أعبائها، وهو ما يعطي لشاغل الوظيفة أن يجدد قدراته ويطور مهاراته ويمارس الإبداع والابتكار الذي يوجد عنده.

- المشاركة في اتخاذ القرارات: وهي من الحوافز المعنوية والتي تعطي فرصة للعاملين بإبداء آرائهم ومقترحاتهم عند اتخاذ القرارات وخاصة في الأمور التي تعنيهم أو تتعلق بمصالحهم ويراد بذلك تحقيق فائدة للعمل.

- الترقية.

- الدورات التدريبية.

### الحوافز المعنوية للمتعلمين:

قد لا تمتلك المؤسسات التربوية الموارد الكافية للتحفيز المادي، أو لا ترغب في التحفيز المادي، فيتوفر لديها بديل آخر يمكن الاستفادة منه في تطوير أداء المتعلمين ومستوى تحصيلهم، ويمكن أن تتخذ الحوافز المعنوية للمتعلمين أشكالاً متعددة، منها:

- خطابات الشكر.

- شهادات التقدير.

- كلمات الشكر والثناء أمام الطلاب.



### ثانياً: تقسم الحوافز حسب طبيعة الجزاء:

تنقسم الحوافز حسب طبيعة الجزاء إلى:

- الحوافز الإيجابية Positive Incentives.

- الحوافز السلبية Negative Incentives.

### • الحوافز الإيجابية Positive Incentives:

هي الحوافز التي تمنح مقابل الأداء الجيد، وهي عملية تهدف إلى تدعيم السلوك المرغوب بشكل إيجابي عن طريق المنح والامتيازات التي تمنح في حالة قيام الفرد بالسلوك المطلوب حسب المواصفات الموضوعية أو حسب معايير الرضا عن مستوى العمل الذي قام به.

### • الحوافز السلبية Negative Incentives:

هي مجموعة العقوبات التي يتعرض لها الفرد نتيجة عدم القيام بالعمل المكلف به في الوقت المحدد أو على مستوى الجودة المطلوبة، وقد تأخذ شكل حرمان من مزايا أو منع لمنفعة محسوسة أو غير محسوسة، بمعنى أن تكون حوافز سلبية مادية أو معنوية، أو تقوم هذه الحوافز على فكرة التخويف والعقاب، وبتبصير الفرد بعواقب الإهمال أو التقصير أو ضعف الإنتاجية، فإن وجود نظام تأديبي في المنشأة أمر ضروري؛ إذ لا توجد منشأة إلا وفيها نظام للحوافز السلبية، والغرض من ذلك هو تنظيم سير العمل.

### ثالثاً: تقسم الحوافز حسب المستفيدين:

تنقسم الحوافز حسب المستفيدين إلى:

- الحوافز الفردية Individual Incentives.

- الحوافز الجماعية Group Incentives.

تختلف الحوافز المقدمة حسب طبيعة المؤسسة وحسب طبيعة المحفز.

يمكن استخدام الحوافز مع جميع منسوبي المؤسسة.

يمكن تقسيم الحوافز إلى عدة تقسيمات منها:

أولاً: بحسب طبيعتها إلى:

حوافز مادية، وحوافز معنوية.

ثانياً: بحسب طبيعة الجزاء إلى:

حوافز إيجابية، وحوافز سلبية.

ثالثاً: بحسب المستفيدين: فردية

وجماعية.



### • الحوافز الفردية:

هي الحوافز التي تركز على إيجاد روح التنافس الفردي، وتعطى للأفراد، بنوعيتها المادي والمعنوي، والإيجابي والسلبي، فيأخذ الفرد مكافأة تشجيعية نظير عمله الممتاز، والهدف من الحوافز الفردية هو إشباع مجموعة من الحاجات لدى الفرد.

### • الحوافز الجماعية:

هي الحوافز التي تركز على العمل الجماعي وتقوم على التعاون بين العاملين، ويهدف هذا النوع من الحوافز إلى إشباع حاجات نفسية واجتماعية لدى أعضاء الجماعة الواحدة بالإضافة إلى إشباع حاجات الانتماء والولاء وتقدير الآخرين.



ناقش: ما الحافز الفاعل في المدارس من وجهة نظرك؟

.....

.....

.....



**الموضوع الثاني**  
**الحوافز في القرآن**  
**الكريم والسنة**  
**النبوية**



ما الذي يثيره في نفس العبد المؤمن تدبر آيات وصف

الجنة والنار؟ وهل يُعد ذلك تحفيزًا للعمل الصالح؟

يختلف التحفيز في القرآن والسنة النبوية في طبيعته عن أنواع التحفيز الأخرى، نظرًا لطبيعتهما وأهمًا منزلان من عند الله عز وجل، وقد تميز التحفيز في القرآن والسنة بخصائص لا توجد في غيرها من حيث بعض الأمور.

فالقرآن والسنة في مجملهما تحفيز؛ لما يتضمنانه من الصفات التي يجبها الله عز وجل وارتضاها لعباده المؤمنين، وما أعده من جزاء سواء لمن وفقه الله للتخلق بهذه الصفات أو لمن منعه نفسه من ذلك التخلق؛ وهو ما يبعث في النفس السوية الحافز الأكبر على الاجتهاد في العمل حرصًا على بقاء الصلة بينها وبين الله عز وجل قوية.

ولما كان الإنسان بطبيعته وفطرته التي فطرها الله تعالى له، يتأثر بالثواب والعقاب، لذلك نجد القرآن الكريم والسنة النبوية قد عنيت بهما، واحتملا في مخاطبتهما ونداءاتهما الإيمانية ألوانًا من البشارة والندارة والوعد والوعيد والمدح والقدح، كل ذلك تحفيزًا للنفس لتحقيق خيري الدنيا والآخرة، سواء لنفسه أو للناس جميعًا.



### □ أساليب القرآن الكريم والسنة النبوية في التحفيز:

ذهب البعض إلى القول بأن كل أساليب التحفيز في القرآن الكريم والسنة هي أساليب معنوية، أغلبها متعلق بالآخرة، إلا أن المتدبر للآيات والأحاديث النبوية يجد غير ذلك، فبنظرة فاحصة نجد وعد الله عز وجل في القرآن الكريم لمن التزم بشرعه وتعاليمه بالحياة الطيبة كما وعده بالجنة في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]، وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسُطَّ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَتَهُ»<sup>(١)</sup>، وغيرها من الأدلة المتعددة التي توضح أن التحفيز في القرآن والسنة النبوية متعدد الأساليب، وكما تعلق بالآخرة تعلق بالدنيا، ويمكن تقسيم أساليب التحفيز في القرآن والسنة النبوية إلى ما يلي:

#### ■ التحفيز بالترغيب:

الترغيب لغة: من الفعل رغب، ورغب فيه أراده ويقال: (رغبه) فيه (ترغيبًا) و(أرغبه) فيه أيضًا<sup>(٢)</sup>. الترغيب اصطلاحًا: كل ما يشوق المدعو إلى الرغبة وهي إحساس الفرد بأن شيئًا ما سوف يشبع حاجاته أو يسبب له الرضا والارتياح، مثل: رغبة الجائع في تناول الطعام<sup>(٣)</sup>. والترغيب أحد أساليب القرآن والسنة النبوية في التحفيز الإيجابي للعمل الصالح، ابتغاء مرضاة الله عز وجل، وطلبًا للأجر في الحياة الدنيا والآخرة، وتتعدد المرغبات في القرآن الكريم والسنة النبوية لتشمل صورًا متعددة ونماذج مختلفة لن نتعرض لها هنا، إنما سنتعرض لأنواع التحفيز بالترغيب وفق ما عرضناه فيما سبق.

والترغيب يمكن أن يكون تحفيزًا ماديًا أو معنويًا وتحفيزًا فرديًا أو جماعيًا.

● الترغيب بوصفه تحفيزًا ماديًا: هو الوعد بجوائز مادية اقتصادية في الحياة الدنيا، ومنه قول

(١) أخرجه البخاري (ح ٥٩٨٦).

(٢) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ١٩٩٩، ط ٥، المكتبة العصرية، بيروت، ص ١٢٥.

(٣) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط ١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٥٧١.





رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ ييسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُيسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ»<sup>(١)</sup>.

● الترغيب بوصفه تحفيزاً معنوياً: قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]. ذكر القرطبي في تفسير الحياة الطيبة خمسة أقوال<sup>(٢)</sup>:

- الأول: الرزق الحلال.

- الثاني: القناعة.

- الثالث: توفيقه إلى الطاعات فإنها تؤديه إلى رضوان الله.

- الرابع: السعادة.

- الخامس: الرضا بالقضاء.

وجميعها متعلق بالحياة الدنيا، ومتعلق بالجانب المعنوي أكثر من الجانب المادي.

● الترغيب بوصفه تحفيزاً فردياً: هو الوعد الفردي بالحوافز سواء كانت مادية أو معنوية.

● الترغيب بوصفه تحفيزاً جماعياً: هو الوعد الجماعي بالحوافز سواء كانت مادية أو معنوية.

مع مراعاة أن كل خطاب من الله عز وجل يرغب في الخير فهو موجه لكل خلقه، سواء كان خطاباً جماعياً أو فردياً.



اذكر مثلاً من القرآن والسنة النبوية لتحفيز فردي وتحفيز جماعي.

.....

.....

.....

(١) سبق تخريجه.

(٢) مُجَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ١٩٦٤، ط ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة،



خصائص التحفيز بالترغيب في القرآن الكريم والسنة:

- ١- الترغيب في المباح.
- ٢- الترغيب مع مراعاة حالة المرغب فيه.
- ٣- تعدد صور الترغيب بين المادي والمعنوي، الفردي والجماعي.

### ■ التحفيز بالترهيب:

الترهيب لغة: من الفعل رهب بمعنى خاف، واسترهبه: أخافه<sup>(١)</sup>.  
الترهيب اصطلاحًا: كل ما يخيف المدعو ويحذره من عدم الاستجابة، أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله.  
والترهيب أحد أساليب القرآن والسنة النبوية في التحفيز السلبي، وفي التحذير مما يغضب الله عز وجل، ولأن الله عز وجل هو أعلم بعباده، ومنهم من لا يجدي معهم الترغيب والوعود الحسنة، وإنما ينفع معهم التهديد والتقريع. والترهيب يمكن أن يكون تحفيزًا ماديًا أو معنويًا وتحفيزًا فرديًا أو جماعيًا.



استخرج من القرآن الكريم والسنة النبوية نماذج للتحفيز بالترهيب:

- المادي: .....
- المعنوي: .....
- الفردي: .....
- الجماعي: .....

### ■ التحفيز بالمدح والثناء:

المدح لغة: الثناء الحسن<sup>(٢)</sup>، ومدحه مدحًا أثنى عليه بما له من الصفات<sup>(٣)</sup>.

(١) الرازي، مختار الصحاح، ١٩٩٩، ط٥، المكتبة العصرية، بيروت، ص ١٣٠.

(٢) السابق، ص ٢٩١.

(٣) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (١٧٥/٢).



والمدح والثناء اللفظي أحد أساليب القرآن والسنة النبوية في التحفيز الإيجابي، للعمل الصالح، ابتغاء مرضاة الله عز وجل، وطلبًا للأجر في الحياة الدنيا والآخرة، والمدح يمكن أن يكون تحفيزًا معنويًا إن ترتب عليه أجر معنوي، وقد يكون ماديًا إن ترتب عليه أجر مادي، كما قد يكون فرديًا أو جماعيًا.

ولقد امتدح الله أنبياءه ورسله وعباده المؤمنين، كما امتدح النبي ﷺ أقوامًا أو أفعالًا يحبها الله ورسوله، ولكي يكون المدح والثناء فاعلاً لا بد أن يتوفر فيه شرطان هما:

١- اقتران المدح والثناء بالسبب الذي من أجله استحق المدح والثناء.

٢- أن يكون السبب قابلاً للتحقيق مرة أخرى، وألا يكون سبب المدح والثناء أمرًا مستحيلًا.



استخرج من القرآن الكريم والسنة النبوية نماذج للتحفيز بالمدح والثناء:

- المادي: .....
- المعنوي: .....
- الفردي: .....
- الجماعي: .....

#### ■ التحفيز بالذم:

• **الذم اللغة:** ضد المدح<sup>(١)</sup>، والذم أحد أساليب القرآن والسنة النبوية في التحفيز السلبي، في التحذير مما يغضب الله عز وجل، ولأن الله عز وجل هو أعلم بعباده، ومنهم من لا يجدي معهم بالمدح والثناء، وإنما ينفع معهم الذم والتقييح. والتحفيز بالذم يمكن أن يكون تحفيزًا ماديًا أو معنويًا وتحفيزًا فرديًا أو جماعيًا.

(١) الرازي، مختار الصحاح، ١٩٩٩، ط٥، المكتبة العصرية، بيروت، ص١١٣.





استخرج من القرآن الكريم والسنة النبوية نماذج لتحفيز بالذم:

- المادي: .....
- المعنوي: .....
- الفردي: .....
- الجماعي: .....

### □ ميادين التحفيز في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة:

كما تتنوع أساليب التحفيز في القرآن والسنة النبوية؛ تتنوع أيضاً ميادين التحفيز لتشمل ميداناً

من الميادين التالية:

- ١- الإنتاج وإعمار الأرض.
- ٢- الأخلاق.
- ٣- العلم والفكر.
- ٤- العبادات.

### □ أهداف التحفيز في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة:

لكل أسلوب من أساليب التحفيز في القرآن الكريم هدف يناسب طبيعة الأسلوب، إلا أنه يمكن

أن تكون الأهداف العامة للتحفيز في القرآن الكريم كما يلي:

- ١- العمل الصالح - سواء بالقلب أو اللسان أو الجوارح -.
- ٢- إتقان العمل الصالح.
- ٣- ديمومة العمل الصالح.
- ٤- سرعة إنجاز العمل الصالح.



### □ مبادئ التحفيز في القرآن والسنة النبوية المطهرة:

- ١- الحزم في القرارات.
- ٢- العدل التشريعي.
- ٣- الرحمة الإلهية.
- ٤- المساواة في العمل.
- ٥- المشاركة في الأجر.
- ٦- تناسب المكافآت مع العمل.



عدد البعض أساليب التحفيز في القرآن الكريم والسنة النبوية كما يلي:

- تقوية الإيمان.
- تكرار ذكر الموت.
- إحياء الأمل.
- تقوية الإرادة.
- القصص القرآني.
- الموعظة.



ناقش كل أسلوب من الأساليب السابقة، موضحًا مفهومه وأثره، وإلى أي نوع من أنواع التحفيز ينتمي.



## الموضوع الثالث

أسس منح  
الحوافز

ناقش: هل يمكن أن تكون الحوافز سبباً سلبياً للناجح؟



ولماذا؟

### □ المشكلات والصعوبات في الحوافز<sup>(١)</sup>:

إن المشاهدات والخبرة تثبت أن الإدارة تواجهها مشكلات وصعوبات عند وضع نظام الحوافز في الأجهزة والمؤسسات الحكومية في جمهورية مصر العربية، إلا أن كثيراً من هذه المشكلات ينطبق أيضاً على بعض الأقطار العربية، ومنها:

١- عدم وضوح الهدف من نظام الحوافز، وذلك بالنسبة للأفراد المستفيدين من الحوافز، وكذلك أعضاء الإدارة من المديرين ورؤساء الأقسام المسؤولين عن تطبيقها.

٢- تطبيق نظم واحدة أو نمطية من عدد كبير من الأجهزة والمؤسسات الحكومية، بغض النظر عن الخصائص والظروف التي يتميز بها كل جهاز، من حيث طبيعة العمالة فيه، والإمكانات المتوفرة لديه ونشاطه، وهيكله التنظيمي وتركيب القوى العاملة به.

٣- غياب الدراسات والبحوث المتعلقة بدوافع العاملين واتجاهاتهم، والعوامل التنظيمية، والفنية والمادية للجهاز، والظروف البيئية المحيطة به.

٤- عدم التحديد الدقيق لمعدلات الأداء تمنح الحوافز بناء عليها، ونتيجة لذلك ترى أعداداً كبيرة من العاملين يحصلون على حوافز واحدة أو متشابهة، بالرغم من وجود فروق، على

(١) علي محمد عبد الوهاب، الحوافز في المملكة العربية السعودية، ١٤٠٣، ط ١، معهد الإدارة العامة، الرياض، ص ١٥٣،



- درجات متعددة، في مهارات هؤلاء العاملين.
- ٥- عدم دقة تقويم أداء الأفراد ووجود أخطاء كثيرة؛ سواء في التقارير الدورية من حيث عدم دقة البنود أو ميلها للعمومية، أو عدم قدرة الرئيس أو المدير على الحكم الموضوعي.
- ٦- غموض بعض المواد النظامية التي تتعلق بالحوافز.
- ٧- سوء استخدام بعض المديرين للحوافز حيث يستخدمها البعض ليخوفوا بها الموظفين.
- ٨- نقص مهارات المديرين أو الرؤساء في تطبيق الحوافز، وتحيز البعض، وتدخل عوامل الشخصية في تقرير الحوافز.



وضح مدى انطباق العوامل والأسباب على البيئة التعليمية من وجهة نظرك، بالنسبة لكل من العاملين والطلاب.

.....

.....

.....

### □ الشروط الواجب توافرها للاستفادة من الحوافز في نجاح العمل:

أيًا كان مجال عمل المؤسسة التي يجري فيها عملية التحفيز، فالحوافز أحد العوامل المساعدة على نجاحها، لكن هناك المشكلات والصعوبات قد تحول دون تحقيق الحوافز فائدتها المرجوة، وهو ما جعل العديد من الباحثين يقومون بالبحث والدراسة حول الشروط الواجب توافرها للاستفادة من الحوافز، والتي منها<sup>(١)</sup>.

(١) عبد الرحمن على الوابل، دور الحوافز المادية والمعنوية في رفع مستوى أداء العاملين من وجهة نظر ضباط الأمن العام المشاركين في موسم الحج، ٢٠٠٥، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، ص ٦٣، ٦٤.



- ١- أن ترتبط الحوافز بأهداف العاملين والإدارة معًا.
- ٢- أن تكون هناك صلة وثيقة بين الحافز والهدف.
- ٣- أن يتم استخدام الحافز من قبل الإدارة في الوقت الملائم.
- ٤- أن تحرص الإدارة على استمرارية الحوافز لكي يكون لدى الفرد الطمأنينة إلى استمرار تلك الحوافز في المستقبل.
- ٥- أن تتناسب الحوافز تناسبًا طرديًا ملحوظًا مع الجهود التي يبذلها العاملون.
- ٦- أن تبني الحوافز في ذهن العامل العلاقة العضوية بين الأداء الجيد والحصول على الحافز.
- ٧- أن يدرك الأفراد السياسة التي تنظم الحوافز.
- ٨- أن تتصف السياسة التي تنظم الحوافز بالعدالة والمساواة والكفاءة.
- ٩- أن تستخدم الإدارة أكبر قدر ممكن من أنواع التحفيز.

### □ التخطيط لنظام الحوافز:

- لا يكفي أن تتعرف الإدارة إلى المشكلات التي تواجه نجاح نظام التحفيز، ومعرفة الشروط العامة الواجب توافرها، بل يجب وضع خطة علمية متكاملة فيها سياسة التحفيز مع سياسات الإدارة العامة من اختيار وتعيين وتدريب للجميع، وأن تراعي الإدارة في التخطيط ما يلي:
- أن تقوم الإدارة بجمع بيانات ومعلومات عن أداء الموظفين، وتبويبها؛ للاستفادة منها بعد تطبيق نظام التحفيز؛ لقياس مدى نجاح التحفيز في تطوير الأداء من عدمه؛ لتطوير نظام التحفيز.
  - أن تقوم الإدارة بتحديد الهدف من نظام الحوافز.
  - أن تقوم الإدارة بدراسة الجوانب الفنية والتنظيمية والإدارية والإنسانية للعاملين داخل المنظمة؛ لتصميم نظام حوافز يناسب تلك الجوانب.
  - أن تقوم الإدارة بدراسة الجوانب القانونية والاقتصادية والاجتماعية للمؤسسة؛ لتحديد الإطار العام لنظام التحفيز.





- أن تقوم الإدارة بتصميم خطة التحفيز؛ على أن تتسم بالعدالة والشفافية والواقعية.
- أن تقوم الإدارة بالترويج لخطة التحفيز.
- أن تقوم الإدارة بتنفيذ خطة التحفيز.
- أن تقوم الإدارة بقياس أداء الموظفين، وتبويبها، ومقارنتها بالأداءات السابقة؛ لقياس مدى نجاح التحفيز في تطوير الأداء من عدمه.
- التحسين والتطوير.

### □ أسس منح الحوافز:

أيًا كان مجال عمل المؤسسة التي يجري فيها عملية التحفيز، لا بد من مراعاة الأسس التالية عند وضع خطة التحفيز وتنفيذها:

- ١- العدالة في التحفيز.
- ٢- التنوع في أساليب التحفيز.
- ٣- مراعاة مناسبة حجم المحفز مع طبيعة العمل.
- ٤- مراعاة توقيت تقديم التحفيز.

### □ العدالة في التحفيز:

يجب أن يتم وضع قواعد عادلة للتحفيز قبل البدء بعملية التحفيز، فالجميع يستطيع أن يحصل على التحفيز طالما حقق الهدف المنشود وتوافرت الشروط، فيجب أن تنعدم الذاتية في التقييم وألا يستخدم التحفيز وسيلةً للمكافأة والثواب والعقاب؛ دون ضوابط وقواعد عادلة.

### □ التنوع في أساليب التحفيز:

بعد وضع قواعد عادلة للتحفيز، يجب أن يراعي أصحاب القرار في التحفيز التنوع في أساليب التحفيز، فمما لا شك فيه أن طبائع البشر تختلف، كما تختلف قدراتهم وعاداتهم وميولهم واتجاهاتهم، فمنهم من يفضل التحفيز المعنوي، ومنهم من يفضل التحفيز المادي، وغير ذلك من الأساليب؛ لذلك يجب على من يقدم التحفيز أن يراعي الفروق الفردية بين الأفراد، فينوع في الأساليب التحفيزية



ليضمن تحقق التحفيز وأهدافه.

ومما يجب على صاحب القرار أن يراعيه أيضاً عند التنوع في أساليب التحفيز ما يلي:

- الحالة العمرية للأفراد.
- الحالة الاجتماعية للأفراد.
- الحالة النفسية للأفراد.
- الحالة الاقتصادية للأفراد.

### □ مراعاة مناسبة حجم المحفز مع حجم العمل وطبيعته:

يجب أن يراعي المحفز أن يراعي تناسب طبيعة المحفز وحجمه مع حجم العمل وطبيعته، فكما ينبغي أن يكون حجم المحفز صغيراً والعمل المطلوب تحقيقه كبيراً مما يفقد المحفز قيمته؛ ينبغي ألا يكون حجم المحفز كبيراً والعمل المطلوب تحقيقه صغيراً مما يهدر الموارد والإمكانات ويفقد الأفراد دافع الإنجاز والتحدي.

### □ مراعاة توقيت تقديم التحفيز:

بعد أن يتم وضع القواعد العادلة للتحفيز وإعلانها للجميع؛ يجب مراعاة توقيتها، فلقد أكدت التجارب العلمية، أن تأخر تقديم الحافز يضعف أثره في نفس صاحبه وفي باقي الأفراد.

- الخوافر لا بد من أن تتم وفق أسس وضوابط لتحقيق أعلى معدلات الفائدة المرجوة، منها:
- ١- العدالة في التحفيز.
  - ٢- التنوع في أساليب التحفيز.
  - ٣- مراعاة مناسبة حجم المحفز مع طبيعة العمل.
  - ٤- إعلان التحفيز.
  - ٥- مراعاة توقيت تقديم التحفيز.

**نشاط** ناقش: كيف يمكن أن يتناسب الحافز مع حجم

العمل في المدرسة؟



**الموضوع الرابع**  
**مفهوم**  
**الدوافع وأهميتها**  
 **وأنواعها**



ناقش: ما الفرق بين الطالب الذي يسعى للتفوق من

تلقاء نفسه حباً فيه ويحقق النجاح، والطالب الذي لا يسعى للتفوق إلا  
عن طريق التحفيز ويحقق النجاح؟

كثيراً ما نجد بعض الطلاب يسعون إلى التفوق من دون أي تحفيز من المعلم، وعلى النقيض نرى بعضهم لا يسعون إليه إلا إذا تدخل المعلم أو غيره وقام بتحفيزهم، فإذا توقف التحفيز توقف سعي الطلاب إلى التفوق.

### □ الدافع Motive:

• **الدافع لغة:** من الفعل دفع إليه شيئاً، وتدافع القوم في الحرب أي دفع بعضهم بعضاً<sup>(١)</sup>، ويقال: دفعته عني ودفع عنه الأذى والشر وإليه الشيء رده. ويقال: دفع القول رده بالحجة، ودفع فلانٌ فلاناً إلى كذا اضطره<sup>(٢)</sup>.

• **الدافع اصطلاحاً:** هناك تعريفات متعددة للدافع عند علماء النفس والمهتمين بالسلوك الإنساني، منها:

- تعرف آن لندرسلي Anne Lindersly الدوافع بأنها: "مجموع القوى التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف من الأهداف"<sup>(٣)</sup>.

(١) مُجَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ١٩٩٩، ط٥، المكتبة العصرية، بيروت، ص١٠٥.

(٢) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، (٢٨٩/١).

(٣) أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، ٢٠٠٨، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، ص٢٧.



- يعرفها يونج YOUNG بأنها: "عملية استثارة السلوك وتنظيم وتعزيز السلوك"<sup>(١)</sup>.
- يعرفها قطامي بأنها: "مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول إلى هدف معين"<sup>(٢)</sup>.

### □ الدافعية:

- هناك تداخل بين الدافع والدافعية في المعنى، إلا أنه يمكن تعريف الدافعية كما يلي:
- الدافعية حسب القاموس الفرنسي لعلم النفس (Larousse ١٩٩٩) هي: السيرورة النفسية والفسولوجية المسؤولة عن إثارة واستمرارية السلوك<sup>(٣)</sup>.
  - مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل<sup>(٤)</sup>.
  - طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على زيادة استثارته ليسلك سلوكًا معينًا في العالم الخارجي<sup>(٥)</sup>.

ورغم تعدد التعريفات العربية والأجنبية للدافعية إلا أنها لا تخرج عن كونه ما يلي:

- طاقة داخل الكائن الحي، إنسانًا كان أو حيوانًا تدفعه إلى القيام بسلوك معين أو نشاط معين (سواء أكان حركيًا أم فكريًا أم تخيليًا أم انفعاليًا أم فسيولوجيًا)؛ تحقيقًا لهدف معين هو إشباع هذا الدافع. والدافع النفسي يستثير السلوك أو النشاط ويوجهه نحو تحقيق هدف معين، ولا يكف الدافع عن ذلك حتى يتحقق الهدف، أو يعجز الكائن الحي عن مواصلة السلوك، أو يغير هدفه أو يتحول عنه، أو يجبر على تأجيل تحقيقه حتى تحين ظروف أكثر ملاءمة<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) فؤاد أبو حطب، آمال صادق، علم النفس التربوي، ٢٠٠٩، ط٦، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٥٥.
  - (٢) مُجَّد فرحان القضاة، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦، ط١، دار الحامد، عمان، ص ١٦٥.
  - (٣) عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ٢٠٠٣، ط٤، دار الفرقان، عمان، ص ١٧.
  - (٤) مرجع (١) ص ٢٨.
  - (٥) سيد خير الله، علم النفس التعليمي، ١٩٨٨، ط١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ١٩.
  - (٦) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٥١٧.



### □ تفاوت الدوافع:

تتفاوت الدوافع فيما بينها شدة وإلحاحًا واحتمالاً للإرجاء، فنجد دافع العطش أو الجوع من أشد الدوافع إلحاحًا وقوة، كما تتفاوت باقي الدوافع قوة باختلاف الأفراد، فالبعض يقدم بعض الدوافع ويؤخرها وفق طبيعته الخاصة.



ناقش: طريقة إشباع الدوافع بين المسلمين وغير المسلمين.

يتميز الدافع بالخصائص التالية:

- صعوبة التحديد والوصف الكافي للتعبير عنه.
- يشكل جزءًا من التكوين العضوي للإنسان وينتقل بالوراثة.
- مرن قابل للتغيير نظرًا لاستعمال الإنسان للذكاء والظروف البيئية.

### □ أهمية الدوافع:



ناقش: أيهما أفضل من وجهة نظرك: أن يتحرك الطالب في تعليمه بناء على دافع

داخلي للسلوك، أم أن يتحرك بناء على التحفيز الخارجي؟

رغم كون الدافعية تكوينًا فرضيًا إلا أنه يمكن أن يستدل عليه من سلوك الكائن الحي، ولقد شغلت قضية أهمية الدوافع العلماء والباحثين لسنوات عديدة رغبة في التحكم فيها وتوجيهها، فهي بمنزلة محركات السلوك سواء كان هذا السلوك مرغوبًا فيه أو لا.

### □ أهمية الدافعية:

تسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك، ويمكن القول بشكل عام إن



الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير، والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه<sup>(١)</sup>.

### □ اعتبارات أهمية الدافعية:

يوضح الداھري (١٩٩٩) أن أهمية الدافعية تنطلق من الاعتبارات التالية<sup>(٢)</sup>:

- أن موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس؛ إن لم نقل جميعها.
- أن الدافعية عامل ضروري لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث أي سلوك ما لم يكن وراءه دافعية، وأن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.
- أن الإنسان الذي يجهل الدوافع الخاصة به وبغيره ستولد لديه العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية، وإذا ما عرفها سيساعده ذلك في فهم الكثير من السلوكيات ومعرفة أسبابها وبواعثها، وبها سيخلق له توازناً.
- أن الدافعية تؤثر في أداء الإنسان حيث تجعلهم يقومون بالأعمال والمهام تبعاً لها.
- ظهر الاهتمام بالدافعية في المجال المدرسي كمحاولة إعطاء تفسير للاختلافات الموجودة بين نتائج التلاميذ الذين يكتسبون القدرات نفسها، والذين يوجدون في الوضعيات نفسها، إذ تسمح الدافعية بالتمييز بين التلاميذ أو المتكونين، فهي تميز بين الناجحين والفاشلين، وبين المثابرين وغير المثابرين.

كما ذكرنا أن الدوافع رغم كونها تكون خفية في النفس البشرية، إلا أنه يمكن أن يستدل عليها من سلوك الكائن الحي، فأغلب سلوكيات الأفراد تكون مدفوعة بدوافع داخلية، وتكمن أهمية الدوافع

(١) مُجَّد فرحان القضاة وآخرون، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦، ط١، دار الحامد، عمان، ص١٦٧.

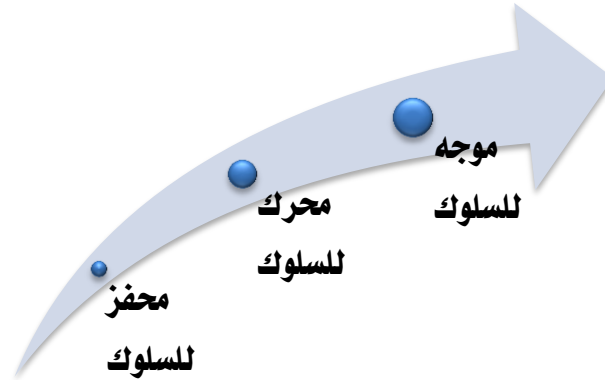
(٢) أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، ٢٠٠٨، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، ص٣٦.



فيما يلي:

- تزويد السلوك بالطاقة المحركة: حيث إن الدوافع تطلق الطاقة وتثير النشاط ويتحرك الفرد.
  - تحرك السلوك وتوجهه: الدوافع تتفاعل مع المثيرات والحوافز الخارجية لتحرك الفرد في مجالات حياته كافة.
  - تحديد السلوك واختياره: الدوافع أحد أسباب اختيار الفرد موضوعاً معيناً أو تفضيل موضوع معين على حساب آخر، فكثيراً ما تتغير اختيارات الأفراد في المواقف المتشابهة.
- يمكن توضيح أهمية الدوافع فيما يلي:

- ١- محفز للسلوك: إطلاق الطاقة لتحريك الفرد.
- ٢- محرك السلوك: تشجيع الفرد على الاستمرار في السلوك.
- ٣- موجه السلوك: توجيه الفرد لاختيار سلوك معين من بين سلوكيات متعددة.



عدد أنواعاً من الدوافع التي يمكنها أن تحرك الطلاب في مدرستك.

.....

.....

.....



## □ أنواع الدوافع:



ناقش: هل الدافع للشرب والطعام يختلف عن الدافع للتعلم أو العمل؟

الدوافع النفسية خاصة دوافع الإنسان كثيرة ومتغيرة ولا يمكن حصرها، وإن مال بعض العلماء أمثال ماكودجال في أوائل هذا القرن إلى تقسيم هذه الدوافع على أساس مصدرها؛ فمنها ما هو مصدرها الوارثة أو مصدرها البيئة، ثم توالت التقسيمات فيما بعد.

وقد قسم فرويد وتلاميذه الدوافع إلى نوعين من الدوافع<sup>(١)</sup>:

١. الدوافع الشعورية Conscious Motives.
٢. الدوافع اللاشعورية Un conscious Motives.

### ١- الدوافع الشعورية Conscious Motives:

هي تلك الدوافع التي يشعر الفرد بوجودها داخله أو يمكن له أن يستدعيها، أو يتذكرها إذا ما سئل عنها، فالجائع مثلاً يشعر بدافع الجوع.

### ٢- الدوافع اللاشعورية Un conscious Motives:

هي دوافع الفرد التي لا يشعر بأنها موجودة داخله، ولا توجد غرابة في إنكارها.

● ملحوظة (١): يرى فرويد أن بعض الدوافع الشعورية تكون غطاء لدوافع لا شعورية مناقضة لها، إذ كثيراً ما نجد دافع الحب الشعوري المفرط لدى شخص معين أو سلوك معين يخفي كراهية لا شعورية، لهذا الشخص أو هذا السلوك.

● ملحوظة (٢): يرى فرويد أن الدوافع اللاشعورية تجاهد دائماً لأن تصبح شعورية، وغالباً ما تفشل في ذلك نتيجة مقاومة جانب من شخصية الفرد لهذه الدوافع.

(١) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط ١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٥٢٠.





كما يمكن تقسيم الدوافع حسب نوعها إلى ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - دوافع فسيولوجية (أولية).

٢ - دوافع نفسية (ثانوية).

• **الدوافع الفسيولوجية الأولية:** هي الدوافع الفطرية الأولية، التي تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفسيولوجية كالحاجة إلى الماء والطعام والجنس.

• **الدوافع النفسية الثانوية:** هي الدوافع الثانوية مثل: حب التملك والتفوق والسيطرة والفضول والإنجاز.

وتقسم حسب مصدرها إلى ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - الدوافع الداخلية.

٢ - الدوافع ذات المصدر الخارجي.

• **الدوافع الداخلية:** تعرف الدوافع الداخلية بأنها نابعة من داخل الشخص والطاقة الداخلية والتوجيه الذي يكون السبب في القيام بالشيء منبعثاً من رغبته الذاتية في القيام بذلك العمل، وأنه يقوم بالوظائف من أجل ذاته وسعيًا منه لتحقيقها، وليس مدفوعًا للقيام بأي عمل من أجل أن يثاب أو أن يقدره الآخرون، فإذا كان الشخص مدفوعًا داخليًا للقيام بالنشاط من ذاته فهو يقوم بأي نشاط من أجل الحصول على اللذة والإشباع، وتنتج عن عملية بحث الفرد عن الشعور بإدراك الكفاءة والعزم الذاتي، وهذا ما يدفع بالأفراد من أجل إنجاز مختلف المهام.

• **الدوافع الخارجية:** تتمثل الدوافع في هذا النوع بأن مصدر الطاقة خارجي يقوم بتوجيه أداء الفرد ويحثه على العمل.

(١) أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، ٢٠٠٨، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، ص ٢٧.

(٢) عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، ٢٠٠٣، ط ٤، دار الفرقان، عمان، ص ١٧.





عدّد خمسة من الدوافع الفسيولوجية وخمسة من الدوافع النفسية.

.....

.....

.....

\* \* \*



**الموضوع الخامس****أسباب انخفاض****الدافعية لدى****المعلم والمتعلم**

هل الدافعية للتعليم لدى جميع المعلمين متساوية؟ وهل الدافعية للتعلم لدى جميع

الطلاب متساوية؟

.....

.....

.....

يختلف الأفراد عادة من حيث قوة رغبتهم في وضع أهداف مستقبلية لأنفسهم، وفي مدى الجهود التي يكرسونها لتحقيق هذه الأهداف، وينسب هذا الاختلاف إلى تباينهم في مستويات الدافعية التي يمتلكونها.

وقد تناول الباحثون في السنوات الثلاثين الماضية مسألة دافعية التحصيل انطلاقاً من البحوث العلمية التي قام بها (موراي) وبحث فيها طبيعة الدافعية وأنواعها، وبعض طرق قياسها تجريبياً. وحدد موراي عددًا من الحاجات دعاها حاجات عالمية تتوافر لدى جميع الأفراد في كل العالم، بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو عمرهم، وكانت الحاجة للإنجاز من بين الحاجات العالمية التي أقر موراي بوجودها وعرفها بأنها: "مجموعة القوى والجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات وإنجاز المهام الصعبة بالسرعة الممكنة".

وتأثيرًا بأعمال موراي استخدم بعض الباحثين أمثال (ماكليلاند وواتكنسون) للتحصيل عوضًا



عن مفهوم الحاجة للإنجاز للدلالة على النجاح في حالة تنافسية طبقاً لمعيار تفوق معين.

### □ أولاً: أسباب انخفاض الدافعية لدى المعلم:

تسعى المؤسسات التربوية في كل المجتمعات إلى تحقيق أهدافها من خلال الأدوار والمهام التي يؤديها منسوبو هذه المؤسسات؛ كل حسب تخصصه ومكانته. والمعلمون على مختلف تخصصاتهم العلمية والأكاديمية من أهم هؤلاء المنسوبين، ويقع على عاتقهم العبء الأكبر في نجاح العملية التعليمية بأكملها، ولكن الواقع التربوي يشير إلى أن المعلمين ولأسباب متعددة يتعرضون إلى ظروف لا يستطيعون التحكم فيها، تحول دون قيامهم بدورهم بشكل فعال، وذهب بعضهم إلى أن الراتب هو العامل الأساس في الدافعية، في حين ذهب بعضهم الآخر إلى أن العامل الأساس هو الطلاب أنفسهم، وتعدد نتائج الدراسات باختلاف عينات الدراسة ومجتمعها<sup>(١)</sup>، إلا أنه يمكن تحديد العوامل التي تؤثر على دافعية المعلم في العوامل التالية:

#### ١- العوامل الاقتصادية:

- ضعف الراتب.
- تدني الحالة الاقتصادية للمعلم.

#### ٢- العوامل الاجتماعية:

- المشكلات الأسرية.
- سوء التوافق الاجتماعي مع الإدارة.
- سوء التوافق الاجتماعي مع الزملاء.
- سوء التوافق الاجتماعي مع الطلاب.
- عدم تقدير المجتمع لمهنة المعلم.

(١) محمد حسن بني خلف، الدافعية نحو العمل المدرسي والعوامل المؤثرة في مستواه لدى معلمي العلوم في محافظة جريش،

٢٠١٣، مجلة دراسات العلوم التربوية، ج ٤٠، ص ٧٦٣.



## ٣- العوامل النفسية:

- الشعور باليأس والإحباط.
- الشعور بعدم جدوى العملية التعليمية.
- عدم قبول مهنة التعليم والعمل بها لظروف خارجية.
- عدم الشعور بالأمان الوظيفي.

## ٤- العوامل المهنية:

- ضعف الإعداد العلمي للمعلم.
- ضعف الإعداد المهني للمعلم.
- ضعف التدريب والتطوير.
- ضعف الموارد والبنية التحتية في المدارس.

## □ ثانيًا: أسباب انخفاض الدافعية لدى المتعلم:

مشكلة تدني دافعية الطلاب للتعلم مشكلة كبيرة، ولها أسباب متعددة، وقد يتشارك في تلك الأسباب العديد من الأطراف، وذهب البعض إلى أن ظاهرة تدني الدافعية في وسط المتعلمين أمر منتشر في المدارس، ويرجع هذا إلى عدة أسباب، أهمها<sup>(١)</sup>:

- عدم توفر الاستعداد للتعلم، والاستعداد العام والخاص من قبل المتعلم، فالاستعداد عامل مهم من عوامل استمرار التعلم وزيادته.
- الممارسة السلبية للمتعلمين والروتين اليومي للمعلم وعدم إتاحة الفرصة للمتعلمين بالبحث والاكتشاف والتغيير.
- عدم قدرة المتعلمين على تحديد الأهداف والغايات والانطلاق من حاجاتهم واستعداداتهم

(١) أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، ٢٠٠٨، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، ص ٤٠.



للتعلم.

- إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة التلاميذ وتشجعهم على التعلم.
- قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ، والسيطرة المزاجية لبعض المعلمين مع المتعلمين، وعدم إتاحة الفرصة لهم لإبداء الآراء ووجهات النظر.
- إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير، واستعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والأخذ والعطاء.

وتعددت الآراء ووجهات النظر حول أسباب تدني دافعية المتعلم، وفق نتائج الدراسات والتي تختلف بناء على العينات التي تناولتها تلك الدراسات والأبحاث، وذهبت إلى أن أسباب تدني الدافعية لا يخرج عن كونها واحدًا أو أكثر مما يلي:

أولاً: أسباب تتعلق بالطالب نفسه.

ثانياً: أسباب تتعلق بالأسرة.

ثالثاً: أسباب تتعلق بالمعلم.

رابعاً: أسباب تتعلق بالمجتمع المدرسي.

خامساً: أسباب تتعلق بالمجتمع.

**أولاً: أسباب تتعلق بالطالب نفسه:**

لا يمكن أن ننكر أنه في كثير من الأحيان تكون كل الظروف المحيطة بالمتعلم مناسبة ومهيئة لعملية التعلم، ويكون تدني الدافعية نابعًا من داخله هو، سواء بقصد أو دون قصد، ويمكن أن تعود أسباب نقص الدافعية للطالب نفسه من خلال عدة أسباب، منها:

**١- نقص الاستعداد للتعلم:**

وهي الحالة التي يكون فيها المتعلم قادرًا على تلبية متطلبات موقف التعلم والخبرة التي تعرض له، وينقسم الاستعداد إلى نوعين: الاستعداد العام، والاستعداد الخاص.

• الاستعداد العام: هو استعداد الطفل الطبيعي للتعلم بشكل عام.



● الاستعداد الخاص: هو أن كل خبرة أو موضوع يقدم للطلبة يتطلب توفير خبرات، ومفاهيم أساسية قبلية ضرورية للتعلم الجديد.

وكلاهما يؤثر على دافعية الطلاب إلى التعلم، فاستعداد وقدرة الطالب على التعلم الطبيعي من ناحية سلامة حواسه واستعداده العقلي والنفسي والجسمي للتعلم تؤثر على تعلمه، كما تؤثر أيضًا خبرته السابقة وإلمامه بمعلومات ومفاهيم سابقة عن التعلم الجديد على نجاحه فيما بعد.

## ٢- عدم اهتمام الطالب بالتعلم:

أحيانًا لا يهتم الطالب أساسًا بالتعلم، فلا يدرك أهمية للاستمرار في التعلم بل يهتم بأمر أخرى، وإن كانت غير ذات قيمة في المجتمع لكنها ذات قيمة له.

## ٣- غياب النماذج التي يقتدي بها الطالب:

أحيانًا لغياب القدوة أمام الطالب يفقد دافعية التعلم، فلا يكون من المحيطين به من يحتذي به في الجد والمثابرة في التعلم، بل على العكس قد يكون في بعض الأحيان نماذج تكون سببًا في عدم اهتمام الطالب بالتعلم، كأن يكون أحد المحيطين به ناجحًا في حياته أو ثريًا أو غير ذلك وهو لم يتعلم أبدًا، فيؤثر ذلك عليه سلبيًا.

## ٤- المشكلات الصحية والاضطرابات النفسية:

غالبًا تؤثر المشكلات الصحية على الطالب فتسبب نقصًا في دافعيته مباشرة، أو تسبب له تأخرًا دراسيًا بداية والذي يتحول شيئًا فشيئًا إلى نقص دافعية للتعلم. كما أن شعور الطالب بالضغط النفسي والقلق، أو غيرها من الاضطرابات تسبب له نقصًا في الدافعية للتعلم، وإن كان في بعض الحالات تكون سببًا للبعض في التفوق وتعويض النقص، أو لإثبات الذات.

## ثانيًا: أسباب تتعلق بالأسرة:

للأسرة دور كبير في التربية بصفة عامة، وفي خلق دافعية الطالب للتعلم بصفة خاصة، ولكن أحيانًا تؤثر الأسرة سلبيًا في دافعية الطالب للتعلم من خلال أسباب متعددة، منها:

### ١- توقعات الوالدين المرتفعة جدًا:

أحياناً يمثل توقعات الأسرة المرتفعة بصفة عامة عبئاً على الطالب، وخاصة إذا كانت هذه التوقعات لا تتناسب مع قدرات الطالب نفسه.

### ٢- توقعات الوالدين المنخفضة:

كما أن توقعات الأسرة المرتفعة تمثل مشكلة للطلاب، تكون التوقعات المنخفضة أيضاً سبباً في تدني دافعية التعلم، فقد يحقق الطالب توقعات الأسرة دون أدنى تعب فيعتاد الطالب على بذل الجهد القليل.

### ٣- عدم الاهتمام:

أحياناً لا تهتم الأسرة بتحصيل الابن سواء كان متقدماً أو متأخراً، إما لاستغراقهم في شؤونهم الخاصة وأعمالهم، أو لعدم الاهتمام بالتعلم.

### ٤- الصراعات الأسرية والزوجية الحادة:

قد تشغل المشكلات الأسرية والزوجية الآباء والأمهات عن الاهتمام بتحصيل أبنائهم، كما قد تؤثر على الأبناء، فقد يكتئب الأبناء، أو يوجد لديه قلق مستمر وعدم استقرار، وهو ما يسبب نقص الدافعية للتعلم.

### ٥- الأنماط الأسرية الخاطئة في التربية:

القسوة الزائدة أو التدليل الزائد، أو النقد المتكرر جميعها أنماط تربوية خاطئة تؤثر سلباً على دافعية الأبناء على التعلم.

### ٦- الوضع الاقتصادي والاجتماعي:

تدني دخل الأسرة بشكل كبير وانشغال الأسرة بالبحث عن متطلبات الحياة الضرورية قد يشغلهم عن الاهتمام بالتعلم، وقد يضطروهم أحياناً إلى تشغيل الأبناء في مهن تشغلهم عن التعليم.





### ثالثًا: أسباب تتعلق بالمعلم:

رغم تطور النظريات التعليمية والممارسات التربوية، وانتقال دور المعلم من مصدر المعرفة الأول والأخير إلى موجه للتعلم، وانتقال التعلم من المتحور حول المعلم إلى المتحور حول الطالب؛ إلا أنه ما زال من أهم دعائم نجاح العملية التربوية خاصة في المراحل المبكرة، فهو الذي يتفاعل مع الطلبة أطول ساعات يومهم، ولذلك يستطيع إحداث تغيرات وتعديلات في سلوكهم أكثر من أي شخص آخر، وهو يلعب دورًا كبيرًا في استثارة دافعية الطلاب للتعلم، إلا أن هناك بعض الممارسات التي يقوم بها بعض المعلمين فتسهم بقصد أو دون قصد في تدني الدافعية، ولعل أهمها هو نقص خبرة المعلم (المهنية والأكاديمية)، والتي يترتب عليها العديد من العوامل والأسباب الأخرى، منها:

- عدم قدرة المعلم على تنويع طرق التدريس.
- عدم مراعاة المعلم طبيعة المراحل العمرية.
- عدم مراعاة المعلم الفروق الفردية بين الطلاب.
- عدم اهتمام المعلم بتكوين علاقات قائمة على المحبة والاحترام مع الطلاب.
- عدم السماح للطلاب بالمشاركات والتعبير عن آرائهم في الصف.
- عدم تقديم المعززات المناسبة.
- عدم تقديم أنشطة وبرامج إثرائية مميزة وهادفة.
- عدم القدرة على الإدارة الصفية والضبط الصفّي.
- المبالغة في العقاب والتهديدات.
- عدم استخدام التعزيز أو استخدامه بطريقة غير علمية.

### رابعًا: أسباب تتعلق بالمجتمع المدرسي:

المدرسة عامل أساس في العملية التعليمية، وهي ليست مجرد تجهيزات مادية فقط، إنما هي مجموعة من العوامل المترابطة والمتداخلة والتي أحد عواملها المعلم. وقد تؤثر المدرسة سلبًا على دافعية الطلاب، وذلك من خلال أسباب متعددة، منها:



- نقص التجهيزات المادية التي تسهل وتيسر عملية التعليم والتعلم.
- التباين الشديد بين الطلاب داخل المجتمع المدرسي (الثقافي، الاجتماعي، الاقتصادي).
- ارتفاع كثافة الفصول مما يضعف مشاركة الطلاب وتفاعلهم مع المعلم.
- كثرة الحصص الدراسية.
- كثرة التقويمات وتتابع الامتحانات.
- نقص الأنشطة والبرامج الترفيهية التي تضعف مشاركة الطلاب وتسبب رتابة الجو المدرسي.

### خامسًا: أسباب تتعلق بالمجتمع:

النظام التعليمي في أي مجتمع من المجتمعات هو وليد ثقافة هذا المجتمع، ويتشابه الشكل العام للنظام التعليمي مع فلسفة هذا المجتمع، وكثيرًا ما يتسبب النظام الاجتماعي والاقتصادي في نقص دافعية التعلم لدى البعض من خلال الأسباب التالية:

- ١- عدم تقدير المجتمع للعلم والمتعلمين.
- ٢- عدم توافر فرص عمل مناسبة للخريجي المدارس والجامعات.
- ٣- زيادة نسبة البطالة.
- ٤- ارتفاع معدلات الفقر.
- ٥- ارتفاع معدلات الجريمة.

صنف أسباب تدني الدافعية في مدرستك.



\* \* \*



**الموضوع السادس****علاج انخفاض****الدافعية لدى****المعلم والمتعلم**

رتب أسباب تدني الدافعية لكل من المعلم والمتعلم بحسب

أهميتها من وجهة نظرك.

.....

.....

.....

ليست هناك قواعد ثابتة في معالجة تدني الدافعية سواء للمعلم أو للطلاب جميعًا، فالعلاج يختلف من معلم لمعلم ومن طالب لطالب ومن مدرسة لمدرسة، إلا أن جميع أساليب العلاج لا بد أن تعتمد على الوقوف على أسباب هذه المشكلة، ومن ثم وضع الحلول واختيار الأساليب لمعالجتها، كما لا بد من مشاركة أطراف متعددة في العلاج مما يضمن تحقق أعلى درجات النجاح، كما لا بد من أن تشارك المدرسة الأسرة في هذا العلاج.

□ أولاً: علاج نقص الدافعية لدى المعلم:

ذهب البعض إلى أن أهم أسباب علاج نقص الدافعية لدى المعلم يكمن في تحسين الحالة الاقتصادية للمعلم، في حين ذهب البعض الآخر إلى تحسين الوضع الاجتماعي للمعلم<sup>(١)</sup>. إلا أنه ليست هناك قوالب جامدة يمكن اتباعها لعلاج تدني الدافعية لدى جميع المعلمين، فقد تختلف الأسباب التي وراء نقص الدافعية من معلم لآخر؛ فيكمن العلاج في التعرف إلى الأسباب وراء

(١) محمود حسن بني خلف، الدافعية نحو العمل المدرسي والعوامل المؤثرة في مستواها لدى معلمي العلوم في مدارس محافظ جوش، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٠٤، ص ٧٦٤.



ذلك التدني، والعمل جاهداً على علاجه، إلا أنه يمكن أن يكون علاج نقص الدافعية عن طريق عملية أو أكثر مما يلي:

- ١- العمل على زيادة النازع الديني لعملية التعليم في قلب المعلمين.
  - ٢- العمل على توعية المعلمين بأهمية دوره في الدنيا والآخرة.
  - ٣- محاولة التغلب على المشكلات الاقتصادية التي تواجه المعلمين.
  - ٤- محاولة تصميم برامج إرشاد أسري (وقائية، علاجية، تنموية) للمعلمين للتغلب على المشكلات الأسرية.
  - ٥- خلق حالة من التقارب النفسي بين جميع العاملين في المدرسة.
  - ٦- مشاركة المعلمين في صناعة القرار المدرسي، ليشعروا بأهميتهم وليسعوا لتحقيق الأهداف المخطط لها.
  - ٧- التطوير المهني والعلمي للمعلمين.
  - ٨- تنوع أساليب التحفيز داخل المدرسة.
- ثانياً: علاج نقص الدافعية لدى المتعلم:

يقترح الباحثون في علم النفس والتربية عدة إجراءات وأساليب تساعد في استثارة الدافعية عند المتعلمين، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- حسب الله محمد الحليم ومحمد عزيز إبراهيم<sup>(١)</sup> يرون أنه يقصد بمهارات استثارة الدافعية: عملية إيجاد الرغبة في التعلم عند المتعلم وتحفيزه عليها؛ حيث يحتاج تنفيذ الدرس أن تحدد له أهدافاً نوعية يتوافر فيها قدر كبير من المثيرات لدى المتعلم، وإثارة الدافعية يجب العمل على تنمية العواطف الإيجابية عند المتعلمين مثل: الثقة في قدرتهم على الإنجاز، وأن يكون التلميذ قادراً على توجيه تساؤلات كثيرة عن موضوع الدرس، وأن نجعل التلميذ أكثر تركيزاً واهتماماً بالموضوع المدروس، وتجنب

(١) أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، ٢٠٠٨، رسالة



استثارة العواطف السلبية عندهم.

وجاء كذلك في مجلة "نافذة على التربية"<sup>(١)</sup>:

- إنه يجب ربط أهداف الدرس بالحاجات النفسية والذهنية والاجتماعية للمتعلم.
- التنوع في الأساليب والطرق والأنشطة التعليمية في الدرس الواحد، بناء وإعداد أنشطة تعليمية تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وأن يتعامل بموضوعية مع التلاميذ والإعداد المحكم والجيد للدرس.
- وأضاف يوسف قطامي<sup>(٢)</sup> أنه من الأساليب المساعدة على زيادة الدافعية وإثارتها:

ليست هناك قواعد ثابتة في معالجة تدني الدافعية سواء للمعلم أو للطلاب جميعاً. العلاج يختلف من معلم لمعلم، ومن طالب لطالب، ومن مدرسة لمدرسة. جميع أساليب العلاج لا بد أن تعتمد على الوقوف على أسباب هذه المشكلة ومشاركة أطراف متعددة في العلاج وهو ما يضمن تحقيق أعلى درجات النجاح.

- وضع التلميذ في موقف البحث والاطلاع، واستخدام أسلوب الأسئلة بدلاً من تقديم المعلومات جاهزة.
- إعطاء الحوافز المادية مثل: النقاط الإضافية، أو الحوافز المعنوية مثل: المدح والثناء.
- توظيف منجزات العلم التكنولوجية والأنشطة العلمية في إثارة فضول المتعلم وتشويقه.

إلا أنه لا يمكن الجزم بطريقة واحدة أو أسلوب واحد في علاج نقص الدافعية للمتعلم، فلكل سبب من الأسباب طريقة للتدخل والعلاج.



ناقش كيف تعالج نقص دافعية كل من المعلم والمتعلم؟

(١) عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ٢٠٠٣، ط ٤، دار الفرقان، عمان، ص ١٧.

(٢) يوسف قطامي، تصميم التدريس، ١٩٩٨، ط ١، دار الفكر، عمان، ص ٥٦.



## الموضوع السابع

### الفرق بين الحوافز والدوافع



ناقش: بعد دراسة الحوافز والدوافع أيهما أقوى تأثيراً في

الإنسان؟

هناك اختلاف بين الحافز والدافع، وإن تشابها في أنهما يمكن أن يوجها سلوك الفرد ويفسراه، ويمكن عرض الفارق المبسط بين الحافز والدافع في الجدول التالي:

وجه المقارنة	الحافز	الدافع
التعريف في اللغة	الفعل حفز: الحفز: حثك الشيء من خلفه سوقاً وغير سوق، حفزه يحفزه حفزاً، وقيل حفزه يحفزه: دفعه من خلفه، (حفزه) دفعه من خلفه وبابه ضرب. والليل يحفز النهار أي يسوقه ورأيته (محتفزاً) أي مستفزاً.	من الفعل دفع إليه شيئاً، وتدافع القوم في الحرب أي دفع بعضهم بعضاً، ويقال: دفعته عني ودفع عنه الأذى والشر وإليه الشيء رده. ويقال: دفع القول رده بالحجة، وفلاناً إلى كذا اضطره.
التعريف في الاصطلاح	هناك تعريفات متعددة للحوافز منها: - الأسلوب، أو الوسيلة، أو الأداة التي تقدم للفرد الإشباع المطلوب بدرجات متفاوتة	هناك تعريفات متعددة للدافع عند علماء النفس والمهتمين بالسلوك الإنساني، منها: - يعرفها يونج YOUNG بأنها: عملية استشارة السلوك وتنظيم وتعزيز السلوك.



لحاجاته الناقصة.	- يعرفها قطامي بأنها: "مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول إلى هدف معين".	
طبيعته	عامل خارجي	عامل داخلي
تفاوته في القوة	يتفاوت في القوة	يتفاوت في القوة
استمراره	قد يستمر وقد يتوقف	متجدد
كونه فسيولوجياً	ليس فسيولوجياً	قد يكون فسيولوجياً أو نفسياً



ناقش: كيف يؤثر الحافز في الدافع، والدافع في الحافز؟

\* \* \*



### مصادر التعلم:

- (١) السلوك التنظيمي، ماجد عبد المهدي، ٢٠١٦، ط١، دار مسرة، عمان، ص١٩٩-٢٢٢.
- (٢) الدافعية نحو العمل المدرسي والعوامل المؤثرة في مستواه لدى معلمي العلوم في محافظة جريش، مُجَّد حسن بني خلف، ٢٠١٣، مجلة دراسات العلوم التربوية، ج٤٠.
- (٣) علم النفس والتحليل النفسي، فرج عبد القادر طه، موسوعة ٢٠٠٩، ط١، الأنجلو مصرية، القاهرة.
- (٤) الحوافز في المملكة العربية السعودية، علي مُجَّد عبد الوهاب، ١٤٠٣، ط١، معهد الإدارة العامة، الرياض، ص١٥٣-١٥٤.
- (٥) علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، حدة لونس، ٢٠١٣، رسالة ماجستير، جامعة أكلي مُجَّد أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية.
- (٦) علم النفس الدعوي دراسات نفسية تربوية للآباء والدعاة والمربين، عبد العزيز النغمشي، ١٤٣٥، ط١، دار مسلم، الرياض.

### ملف الإنجاز:

- (١) قم بدراسة حالة لأحد الطلاب الذين يعانون من انخفاض الدافعية في فصلك، وحدد الأسباب وراء تلك المشكلة، وخطوات علاجها.
- (٢) صمم بحثًا علميًا عن (الحوافز والدوافع في القرآن والسنة).
- (٣) بالرجوع إلى مصادر التعلم، لخص الحوافز في القرآن والسنة، من كتاب علم النفس الدعوي دراسات نفسية تربوية للآباء والدعاة والمربين، للدكتور عبد العزيز النغمشي.





## التقويم:

- ١- عرف كلاً من:
  - الحوافز.
  - الدوافع.
  - الدافعية.
- ٢- قارن بين الدوافع والحوافز.
- ٣- ما أسباب تدني الدافعية للتعلم لدى الطلاب؟ وما طرق العلاج؟
- ٤- اذكر أسباب تدني دافعية المعلم. وما طرق العلاج المقترحة؟





الفرق الفردية

الوحدة الرابعة



## أهداف الوحدة:

يتوقع من الدارس بعد إنجائه لهذه الوحدة أن:

- ١- يشرح مفهوم الفروق الفردية.
- ٢- يوضح أسباب الفروق الفردية.
- ٣- يناقش العوامل المؤثرة في الفروق الفردية.
- ٤- يطبق أساليب الفروق الفردية في الحلقات القرآنية.

## مفردات الوحدة:

الموضوع الأول: تعريف الفروق الفردية وأسبابها

الموضوع الثاني: وسائل عملية لمراعاة الفروق الفردية في الحلقات القرآنية

## عدد المحاضرات:

الدبلوم: (٨) محاضرات.

الدبلوم العالي: (٤) محاضرات.



## تمهيد:

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

قال ابن كثير في تفسيره: "وقوله: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ أي: فاوت بينكم في الأرزاق والأخلاق، والمحاسن والمساوئ، والمناظر والأشكال والألوان، وله الحكمة في ذلك، كقوله: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا﴾ [الزخرف: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٢١]"<sup>(١)</sup>.

خلق الله الخلق وجعل كلاً منهم مختلفاً عن الآخر، وفضل بعضهم عن بعض، وهذا التفضيل قد يكون بالجسم، أو العلم، أو بطريقة التفكير... أو غيرها.

وقد حرص الإسلام على مخاطبة الناس على قدر عقولهم؛ فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنت بمحدث قومًا حديثًا لا تبلغه عقولهم، إلا كان لبعضهم فتنة»<sup>(٢)</sup>.

عند دراستك هذه الوحدة ستجد توضيحاً للمقصود بالفروق الفردية وأنواعها، وما مسببات الفروق الفردية؟ وهل للفروق الفردية أهمية في مجالات الحياة؟ وما الوسائل العملية لمراعاة الفروق الفردية في الحلقات القرآنية؟

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٤١٩ هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت (٥٨/٥).

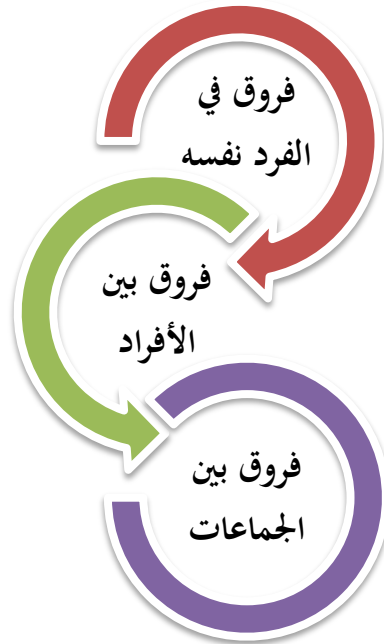
(٢) أخرجه مسلم (ح ٥).



**الموضوع الأول****تعريف الفروق****الفردية وأسبابها****□ ما المقصود بالفروق الفردية؟**

تُعرّف الفروق الفردية بعدة تعريفات منها: "تلك الصفات التي يتميز بها كل إنسان عن غيره من الأفراد، سواء أكانت تلك الصفات جسمية، أم عقلية، أم مزاجية، أم في سلوكه النفسي أو الاجتماعي".

وتعرّف أيضًا بأنها: "الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة أو أخرى جسمية أو عقلية أو نفسية، وقد يكون مدى هذه الفروق صغيرًا أو كبيرًا"<sup>(١)</sup>.

**□ أنواع الفروق الفردية:**

(١) أحمد مُجدّ الزعبي، سكيولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة الأولى، دار الحكمة





ناقش أمثلة من خلال ما تشاهده في الحلقات القرآنية توضح أنواع الفروق المذكورة بالشكل السابق.

### □ ما أسباب الفروق الفردية؟

- ١- **الوراثة والبيئة:** الإنسان يولد مزودًا بوراثة معينة، ثم يعيش في بيئة مادية واجتماعية تؤثران فيه ويؤثر فيهما طوال حياته مثل: (الأسرة، المدرسة، الطبقة الاجتماعية، ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.. إلخ). فالبيئة والوراثة تتفاعلان ومن خلالهما يتم نمو الفرد وسلوكه وما يتسم به من صفات جسمية وعقلية ومزاجية واجتماعية والتي تميزه عن غيره.
- ٢- **العمر الزمني:** تزداد الخبرات وتتراكم مع النمو في العمر، ولذلك تزداد الفروق بين الناس مع زيادة العمر، فالفروق الزمنية في أعمار الناس من شأنها أن تشكل فروقًا في المعرفة والخبرات. كما يؤثر العمر الزمني على تمايز الفروق الفردية بين الناس.
- ٣- **الجنس:** أكدت الدراسات المختلفة أن الفروق الفردية تتأثر بالذكورة والأنوثة. فالنمو العقلي، وتقدير الذات، والمواهب والمهارات.. وغيرها تختلف بين الذكور والإناث.
- ٤- **المستوى العقلي والمعرفي:** أكد العديد من العلماء أنه كلما ازدادت العمليات العقلية تعقيدًا وصعوبةً؛ ازدادت تبعًا لذلك الفروق العقلية بين الأفراد. (١)



قارن بين طالبين في حلقات تحفيظ القرآن أحدهما عمره ٦ سنوات والآخر عمره ١٧

سنة، من ناحية: كمية المحفوظ - المهارات التي يمتلكها.

(١) أحمد محمد الزعي، سكيولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة الأولى، دار الحكمة





### □ أهمية الفروق الفردية في مجالات الحياة:

دعنا نطرح السؤال التالي: في أي المجالات الفروق الفردية مهمة؟ ولماذا؟  
لا يستطيع إنسان واحد مهما أوتي أن يستغني عن غيره من الأفراد، إنهم يتعاونون في بناء حياة إنسانية سليمة فردية اجتماعية، فإن إهمال ما بين الأفراد من الفروق له أثره السيئ على الفرد نفسه أو على المجتمع الذي يعيش فيه. وتتجلى هذه الأهمية فيما يلي:

#### أهميتها في التنشئة والتربية:

فرعاية الفروق الفردية من أسس الصحة النفسية والتربية السليمة التي تقوم على الاعتراف بالفردية وأهمية كشفها وحسن استغلالها وتوجيهها إلى أقصى الحدود الممكنة لتكامل الحياة ونجاحها، فالتربية السليمة تعتبر كل فرد غاية ووسيلة في حد ذاته ويجب أن تستغل مواهبه لتحقيق مبدأ التكامل والتضامن.

#### أهميتها في الإعداد المهني والوظيفي للحياة:

إن الفرد يحمل استعدادًا لنوع من الأعمال دون غيرها، والحياة تتطلب أنواعًا مختلفة من العمل والكفاءات يتم بعضها بعضًا لتكوّن مجتمعًا متضامنًا. وهذا يقتضي كشف تلك الفروق بين الأفراد وإعداد الظروف والعوامل المساعدة على نموه، فالفروق الفطرية والمكتسبة هي إمكانيات هائلة للإعداد المهني وتساهم في التطور في جميع الأعمال، وبذلك يوضع الفرد المناسب في العمل المناسب له.



**نشاط** طُرحت وظائف في مدرسة [مدير، مشرف تعليمي، معلم] وتقدم ٣ أشخاص [أحمد - صالح - منير]، قُبلوا جميعًا "صالح أصبح المدير، أحمد المشرف التعليمي، ومنير كان هو المعلم، برأيك ما المهارات التي كانت موجودة لدى كل واحد منهم ليقبل في الوظيفة التي تعين فيها؟

صالح	أحمد	منير



### أهمية خلقية:

إن معرفة الفروق بين الأفراد تساعد على فهم الآخرين وإلقاء الضوء على كثير من تصرفاتهم، فمن الصعب أن يُعامل كل الناس بالمعاملة نفسها ثم يُتوقع منهم ردود فعل متساوية، فلكل فرد أسلوبه الخاص في التعبير الانفعالي وأداء السلوك.



**نشاط** نَوِّع النبي ﷺ في تعاملاته حسب الأشخاص، والسنة النبوية مليئة بالمواقف. استشهد بأمثلة من حياته ﷺ تبين ذلك.

### أهمية ذاتية:

فمعرفة الفروق الفردية تساعد الفرد على تفهم نفسه واستغلال مواهبه ومعرفة إمكانياته، ولعل الإنسان لا سيما في مراحل الرشد والنضج، إذا كان مثقفًا يستطيع أن يفهم كثيرًا من إمكانياته، وأن يسعى لاستغلالها بطريقة إيجابية يضمن بها النجاح.

### أهمية معرفة الفروق الفردية في المجال التعليمي:

إن المعلم هو أداة فعالة في أية خطة تعالج الفروق الفردية. ويحتاج المعلم أن يطلع على مواضيع عن الفروق الفردية وكيف يكتفها في المجال التعليمي.



### إثراء

إن وجود الفروق الفردية يُساعد على تحسين الحياة، وسيرها السير الطبيعي؛ فالحياة لا يمكن أن تقوم إذا كان الناس جميعًا على درجة واحدة من الذكاء، كما أن الذكاء وحده ليس هو الشرط الوحيد للنجاح في الحياة، فقد لا يكون الشخص على درجة عالية من الذكاء أو العلم، ومع ذلك فهو عامل ناجح، والحياة تحتاج إلى هذا وذاك.



**الموضوع الثاني**  
**وسائل عملية**  
**لمراعاة الفروق**  
**الفردية في الحلقات**  
**القرآنية**



**نشاط** كيف يراعي المعلم / ة الفروق الفردية بين الطلاب

والطالبات في الحلقة؟

من المؤكد أن اختلاف الطلاب والطالبات المنضمين للحلقات القرآنية يضع مسؤولية على المعلم / ة؛ بأن يكون ملماً بالأساليب والوسائل التي تساعد في أداء مشواره التعليمي، مع اختلاف وتنوع المستويات والمهارات والشخصيات التي يواجهها.

ومن الوسائل العملية التي تساهم في مراعاة الفروق الفردية التالي:

- التعرف إلى المراحل العمرية للمرحلة التي يقوم بتدريسها:
- على المعلم أن يسعى للتعرف إلى خصائص المراحل العمرية للمرحلة التعليمية التي يقوم بتدريسها، مع ملاحظة أن كل طالب وطالبة هو نتاج مستقل من بيئة تختلف عن الطالب/ة الآخر، ساهم في تكوين شخصيته تفاعل الوراثة والبيئة وعوامل أخرى.
- في الموقف التدريسي: عدد من المهارات التي من المهم على المعلم أن يلمّ بها ويطورها دائماً

منها:

الموقف	مهارة المعلم
عند إعداد الدرس	- بناء المناهج على مراعاة ما بين التلاميذ من فروق فردية. - الاطلاع على عدة مراجع عند التحضير للدرس القرآني. - التنوع في الوقفات التربوية التي ستطرح من خلال الآيات [قصة - مثال - موضوع نقاش..].
الشرح	- هناك عدة أساليب وطرق للتدريس من المهم أن ينوع المعلم بينها



<p>[التعلم التعاوني - العصف الذهني.. إلخ].</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تنويع الأمثلة المطروحة.</li> <li>- الوسائل التعليمية يمكن توظيفها بطريقة مثيرة وفعالة للدرس.</li> <li>- التنويع الحركي أثناء الشرح.</li> <li>- إشراك جميع الطلبة في الدرس.</li> <li>- مراعاة الفروق الفردية الصحية بين الطلبة والطالبات (ضعف نظر، قصر القامة..).</li> <li>- توضيح الكتابة على السبورة (تكبير الخط، استخدام أكثر من لون..).</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- من أهداف عملية التقويم في العملية التعليمية: <sup>(١)</sup></li> <li>(١) تحديد الطلاب ذوي المواهب المتفوقة، وكذلك ذوي القدرات الدنيا.</li> <li>(٢) تصنيف قدرات الأفراد بغية تصنيف الطلبة في مجموعات تعليمية مختلفة.</li> <li>(٣) تقويم البرنامج التعليمي.</li> <li>- يتم بناء أدوات التقويم في ضوء مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب بالتنوع في وسائل التقويم حيث يصنّف إلى أربعة أنواع:</li> <li>(١) التقويم القبلي.</li> <li>(٢) التقويم البنائي أو التكويني.</li> <li>(٣) التقويم التشخيصي.</li> <li>(٤) التقويم الختامي أو النهائي.</li> </ul>	التقويم

(١) حسين الياسري، وآخرون، سكيولوجية الفروق الفردية، ١٤٢٩ هـ، ط ١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت،



## مصادر التعلم:

## أولاً: الكتب:

- د. أحمد مُجّد الزعبي، سكيولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م الطبعة الأولى، دار الحكمة اليمانية، اليمن.
- د. حسين الياسري، أ.آمال الأسدي، سكيولوجية الفروق الفردية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- مؤسسة المرابي، نماء: منهج بناء الشخصية الإسلامية من الرضاعة إلى ما بعد الجامعة، ١٤٣١ هـ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- د. علي الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، الطبعة الثانية، مكتبة الدار، المدينة المنورة.
- غادة مُجّد يحيى الطاهر، رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٢ م، الطبعة الأولى، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، جدة.
- حنان بنت صلاح النمكي، كيف نبني جيلاً خلقه القرآن، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، الطبعة الثانية، دار العلياء للنشر والتوزيع، الرياض.
- حنان النمكي وبقية كتب طرق التدريس.
- ثانياً: مصادر متاحة على الشبكة العنكبوتية:
- مقال الفروق الفردية، مفهومها، وكيفية مراعاتها للدكتور: أحمد عبد العظيم سالم - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: <http://goo.gl/e9hrDO>.
- موقع تعلم لتصل: مقال أنواع التقويم ودورها في تحسين عملية التعلم: <https://goo.gl/WhJTvl>.



## ملف الإنجاز:

(١) صمم خريطة ذهنية لموضوعات الوحدة.

(٢) في كتاب "رؤية منهجية لتدريس القرآن - للأستاذة: غادة مُجَد الطاهر" دونت المؤلفة في الفصل الرابع عن مهارة السؤال موضوعين: مهارة صياغة الأسئلة، وصفات الاختبار الجيد [الصفحات ٢٨٩ - ٣٠٤]. اطلع عليها ولخص ما ورد، وقدمه في حلقة نقاش مع زملائك.

## التقويم:

بعد أن أنهيت دراسة الوحدة:

١. لخص ما ورد في وحدة " الفروق الفردية " بخريطة ذهنية .
٢. أعدّ فائدة تربوية للآيات التالية من سورة القلم لمرحلة الابتدائي [من عمر ٩ - ١٢]:  
 ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ . مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ . وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ . وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ . فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ . بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ . إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [سورة القلم: ١-٧].
٣. كيف تتعامل مع كل من:
  - الطالب الذي يخشى المشاركة خوفاً من الخطأ
  - الطالب بطيء الحفظ
  - الطالب الذكي المتفوق
  - الطالب الخجول



المراحل العمرية

الوحدة الخامسة





## أهداف الوحدة:

يتوقع من الدارس بعد إنجائه لهذه الوحدة أن:

- ١- يشرح مفهوم النمو.
- ٢- يشرح التفسير الإسلامي للنمو.
- ٣- يناقش مبادئ النمو وعلاقتها بالعملية التربوية.
- ٤- يشرح العوامل المؤثرة في النمو.
- ٥- يناقش الخصائص العامة للنمو وعلاقتها بعملية التعلم.
- ٦- يناقش أبرز المفاهيم المرتبطة بمرحلة الطفولة.
- ٧- يناقش أبرز المفاهيم المرتبطة بمرحلة المراهقة.
- ٨- يناقش أبرز المفاهيم المرتبطة بمرحلة الشباب.
- ٩- يناقش أبرز المفاهيم المرتبطة بمرحلة الكهولة والشيخوخة.
- ١٠- يقارن بين مظاهر النمو في المراحل المختلفة.
- ١١- يشرح واجب المربين للتعامل مع مطالب مراحل النمو المختلفة.



### مفردات الوحدة:

- الموضوع الأول: مقدمات التعريف بالنمو
- الموضوع الثاني: مرحلة الطفولة.
- الموضوع الثالث: مرحلة المراهقة.
- الموضوع الرابع: مرحلة الشباب.
- الموضوع الخامس: مرحلتا الكهولة والشيخوخة.

### عدد المحاضرات:

- الدبلوم: (١٠) محاضرات.
- الدبلوم العالي: (٥) محاضرات.



## تمهيد

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لَتَبَلُّغُوا أَشْدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُتَوَقَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرْدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَّهِيحٍ ﴿٥﴾ [الحج: ٥].

تمر حياة الإنسان بالعديد من المراحل، وتتميز كل مرحلة من المراحل بصفات معينة تميزها عن المرحلة الأخرى، كما أنّ كلاً منها بحاجة إلى الاهتمام والرعاية لكي يستطيع الإنسان أن يعيشها بسلام دون مواجهة مشاكل تُعرّض حياته للخطر، وكلُّ منا قد مرَّ ببعض هذه المراحل وقد يمر بالأخريات؛ لذا عليه أن يكون مُتفهماً وواعياً في كيفية التعامل مع هذه المراحل العمرية.

وعند دراستك لهذه الوحدة ستجد توضيحاً للمقصود بمفهوم النمو، والتفسير الإسلامي له. وستربط بين مبادئ النمو والعملية التربوية. وستميز بين الخصائص العامة للنمو للمراحل العمرية التالية: الطفولة، المراهقة، الشباب، الكهولة والشيخوخة: تعريفها، وأهميتها ومظاهر النمو لكل مرحلة وخصائصها [الجسمي - العقلي - الانفعالي - الاجتماعي - الديني]، وواجب المربين للتعامل مع كل مرحلة.

## الموضوع الأول

## مقدمات التعريف

## بالنمو

## □ أولاً: ما المقصود بالنمو؟

تستخدم كلمة النمو في سياقات كثيرة، فنحن نستخدمها للحديث عن الإنسان وعن النبات، وعن الاقتصاد.. وهي في هذه السياقات تشترك في معنى واحد وهو: الزيادة، وهذا هو المعنى اللغوي.

وقد ورد في لسان العرب معنى النمو بأنه: النَّماء ويعني الزيادة. ونمَاءً: زاد وكثر وربما قالوا نُمُوًا، وأنميت الشيء ونمّيته جعلته نامياً<sup>(١)</sup>.

وللنمو مظهران رئيسان يحددان الاتجاه في دراسة علم نفس النمو، وهما<sup>(٢)</sup>:

## (١) دراسة النمو العضوي (التكويني):

ويشمل النمو الجسمي "الطول، الوزن"، والنمو الفسيولوجي "نمو أجهزة الجسم المختلفة"، والنمو الحسي.

## (٢) دراسة النمو الوظيفي (السلوكي):

يشمل النمو الوظائف النفسية والجسمية، والنمو الانفعالي، والاجتماعي.. وهكذا.

وعليه فقد عرّف النمو بأنه: أحد فروع علم النفس يتناول بالدراسة العلمية الكائن الحي منذ تكوين البويضة المخصبة داخل رحم الأم، ونمو مراحل الجنين في فترة الحمل، فالولادة، ثم بعد الولادة رضيعاً، طفلاً، فمراهقاً، فشاباً، فرجلاً، فكهنلاً، ويدرس نواحي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والنفسي، وكل ما يؤثر في تلك الجوانب سلبياً كان أو إيجابياً؛ فالفرد يتغير بصورة

(١) ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤، ط ٣، دار صادر، بيروت (٣٤١/١٥).

(٢) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط ٦، دار عالم الكتب، القاهرة ص ١٦.



مستمرة. (١)

### □ ثانيًا: التفسير الإسلامي للنمو:

الله سبحانه خلق الكون وما عليه من أشياء وأحياء. وهو الذي خلق الإنسان، وخطط لمسيرة تطوره من نطفة لا تُرى بالعين المجردة، إلى أن يبلغ أشده، في نسق بديع متسلسل يعتمد فيه اللاحق على السابق، وتكون فيه عملية النمو مستمرة متدرجة شاملة لنواحي التغيير الكمي والكيفي والعضوي والوظيفي (٢). ويتناول القرآن الكريم في مواضع كثيرة خلق الإنسان ونموّه، ويمكن أن تنقسم آيات خلق الإنسان إلى قسمين (٣):



(١) عادل عز الدين الأشول، علم النفس النمو، ٢٠٠٨، ط ٢، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٢٧.

(٢) مُجَدَّ عبد الله أبو جعفر، وآخرون، علم نفس النمو - مقرر الثالث ثانوي " ١٤٣٥ هـ، وزارة التربية والتعليم، ليبيا، ص ٧.

(٣) آمال صادق، فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ٢٠٠٦، ط ٥، الأنجلو المصرية،



آيات كثيرة في القرآن الكريم تحدث الله فيها عن النوع الثاني؛ استخرج من القرآن الكريم أمثلة عليها.



.....

.....

.....

### □ ثالثاً: مبادئ النمو وعلاقتها بالعملية التربوية:

يحدث النمو بطريقة تحكمها عدة مبادئ أساسية، ويساعد فهم هذه القوانين الوالدين والمربين، حيث يسهّل عليهم التعاون مع الاتجاه الطبيعي للنمو، ويتطلب الإشراف الذكي على النمو معرفة كيف ينمو الأفراد، وكف يمكن التأثير في هذا النمو، وصولاً به إلى أفضل صورة، لذلك لا بد من الإحاطة بهذه المبادئ، ومنها:

- ١- النمو عملية مستمرة ومتدرجة تتضمن نواحي التغير الكمي والكيفي والعضوي والوظيفي: ويعني أن النمو عملية دائمة متصلة منذ بدء الحمل، حتى تمام النضج، وأن كل مرحلة من مراحل النمو تتوقف على ما قبلها، ولا توجد ثغرات أو وقفات في النمو، ولكن يوجد نمو كامن، ونمو ظاهر، ونمو سريع، وآخر بطيء.
- ٢- النمو يسير في مراحل: يعني أن النمو يسير في مراحل تتداخل معاً، حتى ليصعب التمييز بين نهاية المرحلة وبداية المرحلة التي تليها، إلا أن الفروق تتضح في منتصف المرحلة عن المرحلة السابقة واللاحقة لها.
- ٣- كل مرحلة من مراحل النمو لها سمات خاصة ومظاهر مميزة: تتميز كل مرحلة من نمو الإنسان بأنها لها سماتها الخاصة بها، فمثلاً لعب الأطفال في الطفولة المبكرة يتميز بخاصية وتنظيم يختلف عن اللعب في الطفولة المتأخرة، وذلك تبعاً للمرحلة النمائية التي يمر بها الطفل.



- ٤ - سرعة النمو في مراحله المختلفة متفاوتة: يسير النمو بسرعة ليست على وتيرة واحدة، ويكون النمو في مرحلة ما قبل الميلاد أسرع ما يكون، ثم يبطئ نسبيًا ولكن يبقى سريعًا في مرحلة المهد، إلا أنه في الطفولة المتأخرة يبطئ ثم يسرع في بداية المراهقة ويبطئ بعدها.
- ٥ - النمو يتأثر بالظروف الداخلية والخارجية:



استنتج عددًا من الظروف الداخلية والخارجية التي تؤثر على نمو الإنسان.

.....

.....

.....

- ٦ - كل فرد ينمو بطريقة وأسلوب خاص به "الفروق الفردية واضحة في النمو": على الرغم من أن الأفراد يمرون بمراحل النمو بالتتابع نفسها، إلا أنهم يختلفون فيما بينهم من حيث سرعة النمو كمًا ونوعًا، فتوقيت المظاهر السلوكية والجسمية يتباين من فرد إلى آخر.
- ٧ - النمو يسير من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء: يستجيب الطفل في بادئ الأمر استجابات عامة، ثم تخصص وتتفرع وتصبح أكثر دقة، ومثال ذلك: الطفل لكي يصل إلى لعبته يتحرك بكل جسمه في بادئ الأمر، ثم باليدين ثم بيد واحدة، وهكذا.
- ٨ - النمو يتخذ اتجاهين: اتجاهًا طوليًا من الرأس إلى القدمين، واتجاهًا عرضيًا من الجذع إلى الأطراف: يتجه النمو في التطور العضوي والوظيفي طوليًا من الرأس إلى القدمين، وبذلك فإن وظائف الأجزاء العليا من الجسم تسبق السفلى، فمثلاً يكون الطفل بداية قادرًا على تحريك الرأس قبل أن يحرك يديه ثم قدميه، ويتجه النمو اتجاهًا مستعرضًا من الجذع إلى الأطراف، ويسبق تكوين الأجزاء الوسطى من الجسم الأجزاء البعيدة أي: النمو المتعلق بأجهزة التنفس والهضم



يسبق النمو الخاص بأطراف الذراعين والساقين<sup>(١)</sup>.

والتعرف على مبادئ وقوانين ومظاهر وقوانين ومظاهر النمو في المراحل العمرية ذات قيمة بالغة ويرجع ذلك إلى ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١- تساعدنا على معرفة ما الذي نتوقعه من الطفل ومتى نتوقعه.
- ٢- المعرفة بمبادئ أو قوانين النمو توفر للكبار والقائمين على التربية المعرفة اللازمة.
- ٣- الوعي بالنمط النمائي السوي يجعل في ميسور الوالدين والمعلمين وغيرهم من العاملين مع الأطفال أن يسعوا إلى تهيئة الطفل مقدماً للتغيرات التي سوف تحدث في جوانب النمو المختلفة.
- ٤- تمكن القائمين على التربية من تحديد معايير معينة لما يمكن أن نتوقعه في كل مرحلة نمائية.
- ٥- تزويد القائمين على وضع المناهج بالحقائق والتكوينات النفسية التي يستغلها المربون في وضع المناهج وإقامة المؤسسات التعليمية وتحديد الطرق التدريسية ووسائلها.



بعد اطلاعك على مبادئ النمو، ناقش كيف يمكن أن توظفها لتخدمك في العملية

التعليمية في التدريس في الحلقات القرآنية؟

.....

.....

.....

#### □ رابعاً: العوامل المؤثرة في النمو:

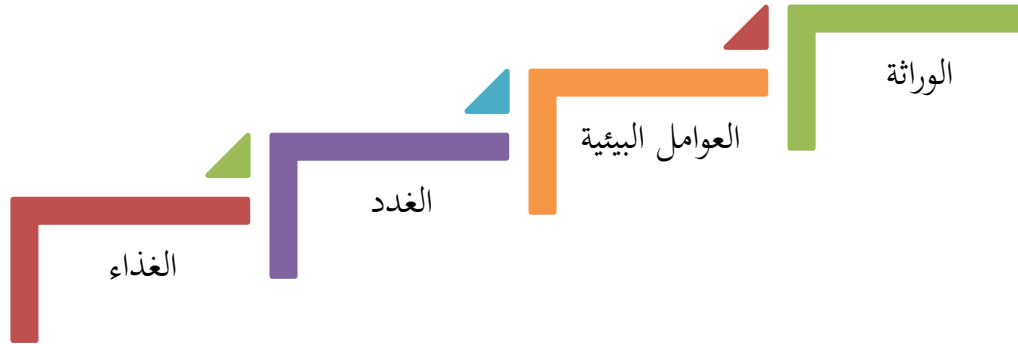
هي العوامل التي تسبب حدوث التغيرات التي تلاحظ في النمو، وتتعدد العوامل التي تؤثر في النمو وتتكامل في الوقت نفسه، ومنها:

(١) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص ٢١.

(٢) عادل عز الدين الأشول، علم النفس النمو، ٢٠٠٨، ط٢، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٣٢.







- الوراثة: هي انتقال السمات من الوالدين إلى أولادهما، وتعتبر الوراثة عاملاً مهماً يؤثر في النمو؛ حيث تنتقل الخصائص الوراثية للفرد من والديه عن طريق المورثات (الجينات) التي تحملها الصبغيات (الكروموسومات)؛ كلون العينين، ولون الجلد، والطول، وبعض الأمراض.. وغيرها<sup>(١)</sup>.
- العوامل البيئية: يمكن تعريفها بأنها: "جميع العوامل الخارجة عن المورثات، والتي يبدأ بعضها في التأثير في الفرد من لحظة الإخصاب". وتشمل الجوانب المادية وغير المادية، ويمكن تصنيفها كالتالي<sup>(٢)</sup>:

العوامل التي بعد الولادة	عوامل بيئية أثناء فترة الحمل
١- التغذية.	١- سن الأم [صغر سنها، كبر سنها].
٢- الأمراض والحوادث التي يتعرض لها الفرد.	٢- الأمراض التي تتعرض لها أثناء الحمل.
٣- أسلوب التنشئة الأسرية.	٣- العقاقير التي تتناولها الأم.
٤- عمر الوالدين.	٤- الحالة النفسية للأم.
٥- الوضع الاقتصادي والتعليمي للأسرة.	٥- التغذية.
٦- ترتيب الميلاد.	٦- الأشعة.

(١) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥ هـ، ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص٥٨.

(٢) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، ١٤٢٣ هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،



العوامل التي بعد الولادة	عوامل بيئية أثناء فترة الحمل
٧- عمر الوالدين، خبرتهم، الاهتمام.	٧- تعدد الولادات.
٨- حجم الأسرة.	٨- البيئة الملوثة.
٩- الوسط الاجتماعي العام.	٩- تعرض الأم للحوادث.



### غدد صماء [إفريقية]

هي التي تطلق إفرازاتها في الدم مباشرة، وتلعب دورًا مهمًا في وظائف الأعضاء، وتؤثر على السلوك وعلى الشخصية.

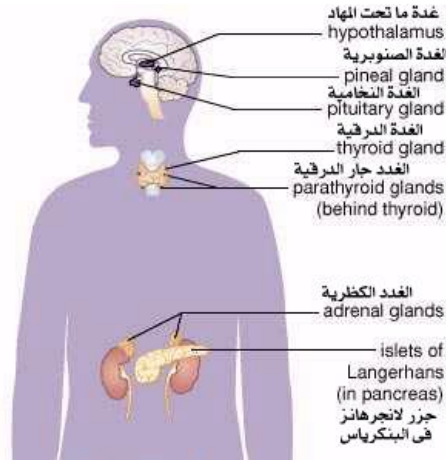


### غدد قنوية

هي التي تطلق إفرازاتها في قنوات مثل: الغدد اللعابية، والعرقية.

● الغدد: جهاز الغدد له أهمية كبيرة في تنظيم النمو ووظائف الجسم، وإفرازات الغدد تؤثرها

الواضح على عملية النمو، والغدد نوعان (١)(٢):



(١) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص ٥١.

(٢) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،

الرياض، ص ١٠٤.



## ومن الغدد الصماء في جسم الإنسان:

آثار نقص الهرمونات أو زيادتها	وظائف الإفرازات	هرمونها	موقعها	الغدة
<ul style="list-style-type: none"> <li>● حدوث اختلال في هرمون النمو مثلاً يؤدي إلى اختلال في عملية النمو الطولي. "زيادته قبل ١٨ يؤدي إلى العملاقة - نقصه قبل ١٨ يؤدي إلى القزم".</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● التحكم في الغدد الأخرى.</li> <li>● التقليل من إفراز هرمون معين.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>لها فصان:</li> <li>الفص الأمامي يفرز ستة هرمونات منها هرمون النمو.</li> <li>الفص الخلفي يفرز هرمونين.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>في منتصف الرأس - سيدة الغدد تتحكم في بقية الغدد الصماء.</li> </ul>	١/ الغدة النخامية:
<ul style="list-style-type: none"> <li>● عند ضعفها يؤدي إلى نمو مبكر للغدد الجنسية "البلوغ المبكر".</li> <li>● إذا استمر نشاطها الكاف للغدد الجنسية فستأخر عملية البلوغ.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● هرمونها ينظم الساعة البيولوجية، وله علاقة بالنوم.</li> <li>● يقوم بتجديد نشاط الخلايا/ له علاقة بالضوء فيفرز في الظلام.</li> <li>● التحكم في نمو الغدد الجنسية أثناء الطفولة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>هرمون الميلاتونين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>في منتصف الرأس.</li> </ul>	٢/ الغدة الصنوبرية:
<ul style="list-style-type: none"> <li>● نقصه أثناء فترة الحمل أو في السنة الأولى يؤدي إلى ضعف في نمو الدماغ.</li> <li>● نقصه بعد العام الأول تظهر على الطفل الأعراض التالية: تأخر في النمو، ميل لترهل الجسم، الكسل، بلادة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● ينظم عملية التمثيل الغذائي في الجسم وتحويل الغذاء إلى طاقة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الثيروكسين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>في أعلى الرقبة</li> </ul>	٣/ الغدة الدرقية:



آثار نقص الهرمونات أو زيادتها	وظائف الإفرازات	هرموناتها	موقعها	الغدة
الاستجابة، عدم الرغبة في مزاوله الأنشطة. -الزيادة في مرحلة الطفولة: ينتج عنه: سرعة في النمو، مع نحافة، وكثرة نشاط، وعصبية، وسهولة الاستفزاز.				
● الخلل بالزيادة أو النقص يؤثر على العظام. ● نقص الكالسيوم: يؤدي إلى اختلال في الجانب الانفعالي " التهيح العصبي " ● - الزيادة تؤدي إلى لين العظام.	● - التحكم في مستويات الكالسيوم والفسفور.	باراثيروود	مجاورة للغدة الدرقية " أربعة فصوص "	٤/ الغدة جارات الدرقية:
	● لها دور مشابه للغدة الصنوبرية بكف نشاط الغدد الجنسية أثناء الطفولة ● ينظم بناء المناعة في الجسم. ● يساعد على إنتاج الخلايا اللمفاوية.	ثيموسين	أسفل الرقبة عند التقائها بالقفص الصدري	٥/ الغدة الزعترية [الثيرموسية]
● عند حدوث اختلال فيها فإن الطفل قد تظهر عليه	● هرموناتها لها علاقة بتنظيم كميات من بعض	الأدرينالين و النور أدرينالين	فوق الكليتين	٦/ الغدتان الكظريتان



آثار نقص الهرمونات أو زيادتها	وظائف الإفرازات	هرموناتهما	موقعها	الغدة
مظاهر خوف أو قلق دون أن يوجد ما يستدعي ذلك. • أما في حالة نقصها فإن استجابته قد تتناسب مع الموقف أو تكون أقل.	المعادن كالصوديوم والبوتاسيوم في الدم. • تفرز هرمونات الانفعال "هرمون يهيئ الفرد لمواقف الغضب، وهرمون آخر يهيئ لمواقف الخوف			
• أي خلل فيها يؤثر على الخصائص الجنسية. • عند حدوث نقص شديد قبل البلوغ عند الذكر فإنه لن يبلغ، ولن تظهر له خصائص الذكور.	• أهم الغدد بالنسبة للإنسانية. • المسؤولة عن بقاء الإنسان. • المسؤولة عما يميز الذكور والإناث من خصائص جسمية ونفسية. مسؤولة عن الدفاع الجنسي خاصة بعد البلوغ.	الهرمونات الجنسية		٧/ الغدد الجنسية



في وحدة الشخصية طلب منك تقديم ورقة عمل عن: وظائف الغدد وإفرازاتها، أكمل

الجدول السابق بناء على ورقة العمل التي قدمتها.

- الغذاء: الغذاء الذي يأكله الإنسان هو أصل المادة التي تعمل على تكوين الجسم ونموه، والمصدر الأساس للطاقة والسلوك جسميًا وعقليًا.



ويؤدي الغذاء غير الكافي أو غير الكامل إلى إخفاق الفرد في تحقيق إمكانيات نموه. ونقص التغذية أو سوءها يؤدي إلى عدد من الأمراض التي تؤثر على نمو الشخص مثل: (الاسقربوط، لين العظام، الهزال، نقص النشاط)<sup>(١)</sup>.

### □ خامسًا: الخصائص العامة للنمو :

تتميز عملية النمو بمجموعة من الخصائص، من أبرزها:

١. الشمولية: أي يشمل النمو الجوانب المختلفة للإنسان؛ من جسمية وعقلية وانفعالية.. وغيرها.
٢. الترابط والتأثير المتبادل: جوانب النمو المختلفة مترابطة بعضها مع الآخر، ويؤثر كل منها في الآخر. فالنمو العضوي مؤثر ومتداخل مع النمو العقلي، وهما متداخلان مع النمو اللغوي... وهكذا مع بقية جوانب النمو.
٣. الاستمرارية: التغيير في النمو مستمر في جميع مراحل عمر الإنسان، مهما بدا لنا ظاهريًا أنه متوقف في مرحلة معينة كالشباب والكهولة، لكنه قد يكون بطيئًا أو غير ملاحظ.
٤. النمو ليس عشوائيًا: النمو في جوانبه المختلفة يسير وفق سنن وقوانين محددة أوجدها الله للحفاظ على هذا الكائن المكرّم.
٥. النمو ليس منتظمًا: يقصد بذلك أنه حتى مع استمرار النمو، وعدم التوقف حتى الممات فإنه لا يعني أن هذه التغيرات متساوية في الأعمار المختلفة، فقد تكون تغيرات سريعة وكثيرة في سن معينة، وقد تكون بطيئة في سن أخرى، فالتغير في مدة زمنية معينة لا يماثل التغير في مدة زمنية مماثلة في سن أخرى.
٦. تعدد العوامل التي تؤثر على النمو: يتأثر النمو بعدد كبير من العوامل وهذه العوامل لا يعمل بعضها مستقلاً عن الآخر، بل يتفاعل ويؤثر بعضهما على الآخر.
٧. الفترات الحاسمة للنمو: تعد بعض الفترات من النمو -أي بعض السنوات- من حياة الإنسان

(١) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص٦٩.



لها أهميتها الكبيرة في بعض جوانب النمو، بل تُعدّ أحياناً خطيرة، مثال على ذلك: بالنسبة لنمو الدماغ فإن مرحلة الحمل والسنة الأولى من عمر الطفل هي فترة حاسمة، فإن لم يحدث نمو طبيعي خلال هذه الفترة فإن الخلل الناتج لا يمكن تعويضه.. وهكذا.

٨. **الخصوصية في النمو:** هناك خطوط عريضة في النمو مشتركة بين جميع الناس، ولكن في الوقت نفسه يظل لكل فرد نمطه الخاص به في النمو؛ نتيجة للعوامل الوراثية والبيئية التي يمتلكها أو حدثت له.

٩. **تأثير الخبرات:** المواقف التي مر بها الفرد في أي مرحلة تؤثر عليه في المراحل اللاحقة، فالإنسان كلٌّ متكامل.<sup>(١)</sup>

\* \* \*

(١) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص ٢٤.



## الموضوع الثاني مرحلة الطفولة

### □ الطفولة:

الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ. (١)  
وقد تنوع تقسيم المرحلة من العلماء كالتالي:

١- القسم الأول: قسّم مرحلة الطفولة إلى عدة مراحل كما يلي:

- المرحلة الأولى: مرحلة الميلاد: من ميلاد الطفل إلى أسبوعين.
- المرحلة الثانية: مرحلة الرضيع من أسبوعين إلى عامين.
- المرحلة الثالثة: الطفولة المبكرة من ٣ سنوات إلى ٦ سنوات.
- المرحلة الرابعة: الطفولة المتوسطة: من ٦ سنوات إلى ٩ سنوات.
- المرحلة الخامسة: الطفولة المتأخرة: من ٩ سنوات إلى ١٢ سنة.

٢- القسم الثاني: قسم مرحلة الطفولة إلى مرحلتين:

- المرحلة الأولى: ٣ - ٦ وتسمى الطفولة المبكرة.
- المرحلة الثانية: ٦ - ١٢ وتسمى الطفولة المتأخرة.

٣- القسم الثالث:

- تحدث عن مرحلة الطفولة كمرحلة واحدة من [٣ - ١٢ سنة].
- وحدثنا في هذا المقرر عن الطفولة في القسم الثاني كمرحلتين.

### □ لماذا تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية لدى المربين؟

١- إن مرحلة الطفولة هي المرحلة الأولى من حياة الإنسان، وهي من أهم مراحل النمو التي يمر

(١) موسى نجيب موسى معوض، الطفولة تعريفات، موقع الألوكة.





بها لأنها تعتبر الأساس في بناء شخصيته وتكوينها.

٢- مرحلة الطفولة تعتبر طويلة نسبياً إذ تمتد من عمر الميلاد إلى ١٢ سنة.

٣- تأتي أهمية مرحلة الطفولة من أن الطفل يكون فيها سهل الانقياد وسريع التأثر ويتقبل التوجيه والإرشاد.



**نشاط** اقرأ النشرة التالية: [أهمية مرحلة الطفولة المبكرة- من إعداد المركز الدولي للطفولة والتعليم المبكر والتطوير] على الرابط: <http://goo.gl/vmximj> ولخص ما ورد فيه من أهميات في صفحة واحدة.

### □ خصائص مرحلة الطفولة المبكرة ٣ - ٦ سنوات<sup>(١)</sup>:

تتميز هذه المرحلة بشكل عام ب: النمو السريع جسمياً ولغوياً- التحكم في عملية الإخراج- زيادة الميل للحركة- محاولة التعرف إلى البيئة المحيطة.

### □ بعض مظاهر النمو في هذه المرحلة:

#### (أ) النمو الجسمي:

يتميز النمو الجسمي بخصائص منها:

- السرعة.
- زيادة الطول ونمو العضلات.
- تخزين المعلومات من خلال الحواس.
- تفسير المعلومات من الخبرات.

(١) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص ٢٤.



### التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(١)</sup> منها:

- العناية بصحة الطفل الجسمية والنفسية.
- علاج الأمراض التي تنتشر في الطفولة المبكرة مثل: سوء التغذية، فقر الدم.
- أن يكون الأثاث الذي يجلس عليه مناسباً لحجمه.
- هناك فروق فردية بين الأطفال في أحجامهم في هذا العمر.



لاحظ البيئة التعليمية في الحلقة القرآنية لديكم لهذه المرحلة [٣ - ٦ سنوات]، ما الأشياء المناسبة لهذا العمر والتي تعني بالناحية الجسمية؟ وما الأشياء التي تحتاج لتحسين؟

.....

.....

.....

بالتعاون مع مجموعتك، ناقش تأثير عضلات الأطفال بكثرة الكتابة. وكيف يمكن التغلب على تلك المشكلة؟



.....

.....

.....

### (ب) النمو العقلي:

يتميز النمو العقلي بخصائص منها:

- مرحلة السؤال.
- اللعب الخيالي.
- التخيل البصري.
- الاستطلاع والاستكشاف.
- التمرکز حول الذات.

(١) السابق، ص ٧٠.



التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(١)</sup>، منها:

- إتاحة الفرصة للطفل للاستكشاف، والتجربة.
- الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي، وتعليمه، وكيف ومتى يسأل، وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة.
- استغلال حب الطفل لسماع الأناشيد وحب القصص في تقوية ذاكرته.
- الاهتمام بالقصص التربوية وتجنب المبالغة في القصص الخيالية.
- البدء مع الطفل بالمحسوسات والانتقال تدريجيًا للمعنويات.
- تجنب دفع الطفل لتعلم القراءة والكتابة قبل أن يكون قد أتم استعداده لذلك.



استنتج مع زملائك معنى [التمركز حول الذات - التخيل البصري] لدى الأطفال.

### (ج) النمو الانفعالي:

يتميز النمو الانفعالي بخصائص، منها:

- الطفولة الصاخبة.
- الثقل الفجائي في الانفعالات.
- يزداد الخوف، وتظهر نوبات الغضب والغيرة.

● التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(٢)</sup>، منها:

- توفير الشعور بالأمن للطفل وإشباع حاجاته.
- تعليم الطفل ضبط انفعالاته.
- حماية الطفل من الأصوات والمشاهد المخيفة.

(١) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص٢١٩.

(٢) السابق، ص٢٢٩.



- خطورة العقاب البدني.
- أن تكون الأوامر والنواهي لصالح الطفل وليس لصالح الكبار.
- خطورة جعل الطفل موضع تهكم أو سخرية أو تسلية.
- الثبات في معاملة الطفل وعدم التذبذب بين الثواب والعقاب للسلوك نفسه.

كيف تتعامل في حلقتك مع كل من: [الطفل العنيد - الطفل كثير الكذب] ابحث عن أسباب المشكلة، ثم اطرح حلولاً لها.



.....

.....

.....

.....

.....

### (د) النمو الاجتماعي:

يتميز النمو الاجتماعي بخصائص، منها:

- الاعتماد على الذات.
- اللعب الفردي.
- المحاكاة والتقليد للآخرين.
- يتعلم المعايير الاجتماعية.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين، منها:

- توفير المناخ الاجتماعي للطفل من خلال الأصدقاء.
- الاهتمام بتحسين العلاقة بين الوالدين والطفل.



- توجيه الطفل لتعليمه المعايير الاجتماعية السليمة.
- تعليمه القيام بدور اجتماعي بما يتناسب مع سنه.
- نتجنب أن يكون السلوك المطلوب من الطفل مثاليًا في كل أحواله، بل يكفي أن يكون صوابًا وعاديًا.



ما الأساليب التي يمكنك تطبيقها لغرس قيم اجتماعية في طلاب حلقتك من خلال حديث النبي ﷺ: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده..)

.....

.....

.....

### (هـ) النمو الديني:

يتميز النمو الديني بخصائص، منها:

- اكتساب المعايير الدينية.
- تظهر الأسئلة الدينية.
- الواقعية.
- الشكلية.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(١)</sup>، منها:

- الإجابة السليمة الواعية عن الأسئلة الدينية بما يتناسب مع عمره ومستوى فهمه.
- تحمل المسؤولية الكاملة عن النمو الديني والتربية الدينية للأطفال.

(١) السابق، ص ٢٤٢.



## □ خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة ٦ - ١٢ سنة<sup>(١)</sup>:

تتميز هذه المرحلة بشكل عام بـ:

اتساع الآفاق العقلية المعرفية - اتساح فردية الطفل واكتساب اتجاه سليم نحو الذات - اتساع البيئة الاجتماعية - الاستقلال عن الوالدين - تعلم المهارات اللازمة للحياة<sup>(٢)</sup>.

### (أ) النمو الجسمي:

يتميز النمو الجسمي بخصائص، منها:

- نضج الجهاز العصبي "سرعة العمر العقلي".
- معدل نمو جسمي بطيء.
- النشاط الجسمي.
- نمو العضلات الدقيقة "عضلات الأصابع".
- التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(٣)</sup>، منها:
- الاهتمام بالصحة الجسمية، والتغذية الكافية.
- أهمية الألعاب الحركية. [النوع والهدف].
- على الوالدين تكوين عادات العناية بالجسم والنظافة.
- ملاحظة الزيادة في الطول والوزن.
- تأمين البيئة والتخلص من العوامل الخطرة في المنزل والمدرسة.

(١) السابق، ص ٦٩.

(٢) السابق، ص ٢٤٩.

(٣) السابق.





أعدّ قائمة تحوي مجموعة من الألعاب الحركية للأطفال في هذا العمر [٩-١٢] مع توضيح الهدف من اللعبة للطفل وطريقتها على النحو التالي:

م	اسم اللعبة	الهدف منها	طريقتها	الأدوات المستخدمة

### (ب) النمو العقلي:

يتميز النمو العقلي بخصائص، منها:

- النمو العقلي أسرع من الجسمي نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي.
- يتسم بالتذكر الآلي "النصف الأول ٦-٩ يتذكر دون فهم، والنصف الثاني ٩-١٢ يتذكر عن طريق الفهم".
- يتميز بالتفكير المعنوي المجرد "غير ملموس" (العدل، الظلم، الأمانة، الصدق).
- نضج العمليات العقلية (كالإدراك، والانتباه، والتذكر، والتفكير) أكثر دقة وتطورًا.
- يميل إلى استماع القصص والحكايات.



- ينمو حب الاستطلاع.
- التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(١)</sup>، منها:
- تنمية دافع التحصيل.
- توفير المثيرات التربوية للنمو العقلي.
- العمل على نمو المفاهيم قبل العمل على تكديس المعلومات.
- تدريب الطفل على سلوك النقد.
- العمل على تنمية المواهب والميول للأطفال.

### (ج) النمو الانفعالي:

يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة بـ:

- الهدوء والثبات الانفعالي، ومن أهم العوامل التي ساعدت على ذلك:
- ١. تكون مخاوف الطفل بدرجات مختلفة.
- ٢. اتجاه الطفل مع بداية المرحلة إلى العالم الخارجي.
- ٣. دخول الطفل /ة المدرسة.
- ٤. التطور الخُلقي والاجتماعي.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(٢)</sup>، منها:

- رعاية النمو الانفعالي، وتفهم سلوك الطفل، وإشعاره بالراحة والأمان، وأنه مرغوب فيه.
- علاج مخاوف الأطفال.
- إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب والهوايات التي يحبها الطفل.

(١) السابق، ص ٢٨٢.

(٢) السابق، ص ٢٨٥.





- خطورة مقارنة الطفل بإخوته ورفاقه على مسمع منه.
- تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطفل.
- إشباع الحاجات النفسية لدى هذا العمر.
- أهمية الهوايات وتنميتها.



ما الذكاء الانفعالي؟ وكيف نميه لدى الأطفال؟

.....

.....

.....

#### (د) النمو الاجتماعي:

يتميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بـ:

- الاستقلال والاعتماد على النفس.
- الانتماء للجماعة.
- اللعب الجماعي.
- كثرة الصداقات.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(١)</sup>، منها:

- الاهتمام بالتربية الاجتماعية للأطفال.
- تعليمه مراعاة الفروق الفردية بين الناس، واحترامها.
- تدريبهم على تحمل المسؤولية من خلال الرحلات كمثال.
- توجيهه لاختيار الرفيق الصالح.
- تجنب الحماية الزائدة أو السلطوية أو الإهمال الزائد في التربية.

(١) السابق، ص ٢٩٠.





اللقاء الأول في الحلقة مع الطلاب كيف ستعده؟ اطرح أفكارًا مع زملائك وتهدف من خلالها إلى: [التعارف مع الطلاب - طرح القوانين الاجتماعية للحلقة بأسلوب يناسب المستوى العمري لهم].

.....

.....

.....

### (هـ) النمو الديني:

يتميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بـ:

- تستمر الأسئلة الدينية.
- يتميز النمو الديني بالنعمية [أداء الفروض للحصول على منفعة]. ٦ - ٩ سنوات.
- يتجه الشعور الديني نحو البساطة ويتأثر بالبيئة الاجتماعية.
- تنمو المفاهيم الدينية التي يتعلمها الطفل في هذه المرحلة.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(١)</sup>، منها:

- أهمية أن يهتم الوالدان بتعليم أصول الدين وأركانه للأطفال.
- تعليم الطفل الصلاة من سن السابعة.
- الاهتمام بالتربية الدينية دراسة وسلوكًا.
- التلقين مهم في تكوين أفكار الطفل الدينية.
- الاعتدال في التربية الدينية.
- اختيار المفاهيم المناسبة للسن.

(١) السابق، ص ٢٩٤.





استخرج من أحاديث المصطفى ﷺ توجيهات للأطفال من خلال مواقفه مع الصحابة رضي الله عنهم.

.....

.....

.....

\* \* \*



## الموضوع الثالث

### مرحلة المراهقة

#### □ المراهقة في اللغة:

مُراهِقٌ: (اسم) فاعل من رَاهَقَ، شَابُّ مُراهِقٌ: قَارَبَ الرُّشْدَ، شَابُّ مُراهِقٌ: بين البلوغ وسنّ الرُّشْدِ<sup>(١)</sup>.

وتُعرَّف في علم نفس النمو بأنها: مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج<sup>(٢)</sup>. "فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرأة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم. ومن ثم، تتخذ المراهقة أبعادًا ثلاثة: بعدًا (بيولوجيًا) البلوغ، (وبعدًا اجتماعيًا) الشباب، (وبعدًا نفسيًا) المراهقة. وبداية المراهقة ليست دائمًا واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج"<sup>(٣)</sup>.

في هذه المرحلة يتميز المراهقون بخصائص عامة، منها:

- النمو المستمر - التقدم نحو النضج الجسمي، الجنسي، العقلي، الانفعالي، الاجتماعي.
- تحمل مسؤولية الذات - التأكيد المفرط للذات الفردية.
- اتخاذ فلسفة في الحياة - التأمل وأحلام اليقظة.
- التقليد المدفوع إلى أعلى الدرجات - الاستغراق في الصداقة - التقلبات الشديدة في الطاقة.

(١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ٢٠١٠، ط ١٠، دار الدعوة، القاهرة (١/٣٧٨).

(٢) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط ٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص ٣٣٧.

(٣) جميل حمداوي، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، شبكة الألوكة.



□ بعض مظاهر النمو في هذه المرحلة <sup>(١)</sup>:

(أ) النمو الجسمي:

- تبدل الصوت.
- تغير شكل الوجه.
- نمو جسمي سريع خاصة الطولي.
- ازدياد الهرمونات الجنسية.
- اختلاف نسب الجسم.
- زيادة الوزن.
- الشعور بالجهد والتعب والرغبة في الراحة.
- ظهور حب الشباب.
- ازدياد دقة الحواس: كالسمع والشم.
- ازدياد ساعات النوم.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين <sup>(٢)</sup>، منها:

- إعداد المراهقين للنضج الجسمي والتغيرات الجسمية.
- تجنب المقارنة بين الأفراد.
- الاهتمام بالتربية الصحية.
- العمل على استثمار طاقتهم.
- توعيتهم بأهمية الغذاء الصحي، والتربية الرياضية.

(١) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥هـ، ط٦، دار عالم الكتب، القاهرة، ص ٣٣١.

(٢) السابق، ص ٤١٢.





ناقش أفكار إبداعية ممكن أن تُقدم للمراهقين للتثقيف عن النمو الجسدي من

قبل معلم الحلقة.. شاركنا بأفكارك.

### (ب) النمو العقلي:

يتميز في هذه المرحلة بـ:

- الحيرة أو النقد.
- ازدياد سرعة التحصيل.
- نمو الانتباه ومدته ونمو التذكر.
- ازدياد القدرة على التخيل.
- نمو التفكير المجرد.
- ظهور الابتكار لدى المراهق.
- تصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير.
- التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(١)</sup>، منها:
  - مراعاة الفروق الفردية في الإرشاد التربوي وفي تقسيم الطلاب.
  - تشجيع الرغبة في التحصيل، ومساعدته على التعلم من المصادر كافة.
  - تشجيع الهوايات التي تنمي الابتكار.
  - تطوير أساليب التعليم.
  - البحث عن وسائل لاستغلال قدرات المراهقين وطاقاتهم.

(١) السابق.





من آثار النمو العقلي للمراهق "تفكيره بأمور جديدة وطرح أسئلة لم يكن يسألها من

قبل" لديك مراهق في الحلقة بهذه الصفة، ما الأساليب التي تسهل لك التعامل معه؟

.....

.....

.....

### (ج) النمو الانفعالي:

تتعدد مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة، وتتضح فيها الفروق الفردية بين الأفراد من

الجنسين، ومن مظاهرها:

- تظهر مشاعر الغضب والتمرد
- التذبذب الانفعالي.
- الحساسية الانفعالية
- الانفعالات تكون قوية يلوّنها الحماس.
- يزداد شعور المراهق بذاته
- سعيه لتحقيق الاستقلال الانفعالي.
- التردد ونقص الثقة بالنفس
- الاستغراق في حلم اليقظة.

التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(١)</sup>، منها:

- الالتفات إلى ظهور أي مشكلة انفعالية عند المراهق والمبادرة بحلّها.

(١) السابق، ص ٣٩٧.



- مساعدة المراهق على العمل على التخلص من التناقض الانفعالي، والاستغراق في أحلام اليقظة.
- العمل على شغل وقت الفراغ بالمفيد من الأعمال والهوايات.



طالبان يظهر لدى أحدهما: الغضب الزائد في الحلقة، والآخر التردد ونقص الثقة بالنفس، ناقش البرامج التربوية التي ستقدمها لهما؛ لتساعدهما في تجاوز ما يمرّان به بسلام؟

.....

.....

.....

#### (د) النمو الاجتماعي:

- يشهد النمو الاجتماعي في هذه المرحلة تغيرات كثيرة، ويحاول المراهقون والمراهقات اكتساب الصفات المرغوبة وتجنب الصفات غير المرغوبة، ومن مظاهره:
- يظهر التوحد مع شخصيات أخرى.
  - الميل للزعامة.
  - الاستقلال الاجتماعي.
  - التذبذب بين الأنانية والإيثارية.
  - تلاحظ المنافسة فيها.
  - تنمو المسؤولية الاجتماعية لديه.
  - الرغبة في مقاومة سلطة الوالدين.
  - الاهتمام باختيار الأصدقاء.
  - مساندة الجماعة.





### التطبيقات التربوية من قبل الوالدين والمربين<sup>(١)</sup>، منها:

- الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- الاهتمام بتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة.
- إشراك المراهق بقدر الإمكان في الأنشطة الاجتماعية.
- إقامة علاقة قوية مثمرة مستمرة مع المراهق.



عند انضمام مراهق من صفاته (الهدوء والانضباط) إلى رفاق لديهم سلوكيات خاطئة

(التمرد على الأنظمة، العناد، التخريب في الحلقة)؛ ما دور المعلم من ناحية: وقاية

المراهق، وإصلاح سلوكيات المجموعة؟ اترح مع زملائك مقترحات لذلك.

.....

.....

.....

\* \* \*

(١) السابق، ص ٣٩٧.



## الموضوع الرابع مرحلة الشباب

### □ مرحلة الشباب:

إن كان العلماء لم يصلوا إلى اتفاق على حدود المراحل العمرية، فكلمة شباب تطلق على المراهقين حين يقصد بها عموم الكلمة، ولكنها هنا لها معناها الخاص للإشارة إلى المرحلة التي تفصل بين مرحلة المراهقة ومرحلة الكهولة، ولها حدودها العمرية، وهي بين العشرين و الأربعين<sup>(١)</sup>.

### □ أهميتها:

هذه المرحلة من العمر هي أهم المراحل لما تتميز به عن غيرها، ومن ذلك ما يلي:

١. فترة القوة والإنتاج.
٢. أفضل مراحل العمر: تعود الأفضلية لهذه المرحلة من العمر لما يتمتع به الإنسان فيها من القوة والنشاط، دون غيرها، وأن الله يعيد أهل الجنة شبابًا في الجنة.
٣. أطول مراحل العمر: إن عمر الإنسان في الغالب بين الستين والسبعين سنة، وبهذا أخبر رسول الله ﷺ حين قال: (أعمار أمتي بين الستين والسبعين، وأقلهم من يجوز ذلك)<sup>(٢)</sup>، ومن خلال عملية حسابية لعدد سنوات كل مرحلة نجد أن مرحلة الشباب هي أعلى نسبة في مراحل العمر، لذا فإنه يكون فيها أكثر تجارب الحياة والعمل والإنتاج<sup>(٣)</sup>.

(١) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، ١٤٢١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط٣، ص٣٩٧.

(٢) أخرجه ابن ماجه (ح٣٤٤٩) واللفظ له، وابن حبان (ح٢٩٨٠)، وصححه الألباني.

(٣) سليمان بن قاسم العيد، مكانة الشباب في الإسلام، موقع الألوكة.



٤. في صلاح الشباب صلاح للأمة، وفي فسادهم فسادها؛ لأنهم القوة المتحركة في المجتمع<sup>(١)</sup>.

### □ خصائص النمو لمرحلة الشباب:

بدخول الفرد هذه المرحلة يكون قد اكتمل نموه، وتميزت خصائص نموه بعدد من الأمور:

#### (أ) النمو الجسمي:

في هذه المرحلة من العمر:

- يكون قد اكتمل النمو الطولي.
- تبلغ العضلات ذروتها من حيث القوة، ثم تبدأ بعدها بالضعف التدريجي.
- يظهر على حاستي السمع والبصر الانحدار في قوتهما<sup>(٢)</sup>.

#### (ب) النمو العقلي:

يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة بعدد من الجوانب، منها<sup>(٣)</sup>:

الإبداع	الذاكرة	التفكير	الذكاء والقدرات الخاصة
<ul style="list-style-type: none"> <li>● السن التي يبلغ فيها الإبداع ذروته تختلف باختلاف مجال الإبداع.</li> <li>● [العلوم المادية أو العلوم الإنسانية] وباختلاف البيئة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تبلغ الذاكرة قصيرة / طويلة المدى ذروتها.</li> <li>● أكثر انتقائية لما يتذكر.</li> <li>● أكثر تأثرًا لما يحفظ.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● يقبل اختلاف وجهات النظر ويتجاوز الثنائية إلى التعددية في الآراء.</li> <li>● يقل حدة حماسه في استخدام التحليل العقلي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● أداء الفرد في اختبارات الذكاء لا يتغير مع تقدمه في العمر.</li> <li>● القدرات الخاصة ثابتة مثل: [الرياضية - التحليلية - الميكانيكية].</li> <li>● القدرة اللغوية تزداد.</li> </ul>

(١) علي بن عبد العزيز الراجحي، مقال الشباب، موقع صيد الفوائد.

(٢) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،

الرياض، ص ٤١٨.

(٣) السابق، ص ٤١٩.



## (ج) النمو الانفعالي:

- مفهوم الذات يستقر "أقل تأثراً بردود أفعال الآخرين تجاهه" بعكس المراهق.
- لا يستخدم أساليب مخالفة لتأكيد ذاته.
- محاور القلق والاهتمام لديه تكون في: الاختبارات - المرض - العمل - الزواج.
- تتميز هذه المرحلة بالطاقة والنشاط والحماس.
- يكون لديهم نزعة لتجريب كل جديد، والبحث عما يستثيرهم.
- سرعة الملل والرغبة في التغيير يكون سمة غالبية<sup>(١)</sup>.



ما البرامج التربوية التي يُركز عليها المعلم في الحلقة مع هذه المرحلة؟

.....

.....

.....

## (د) النمو الاجتماعي:

تمثل هذه المرحلة نقلة في حياة الشباب من الناحية الاجتماعية<sup>(٢)</sup>:

- تتعدد الجماعات التي ينتمي إليها.
- يبدأ في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين تتميز بالدوام والاستمرار.
- يبدأ الشاب بتبني أدوار اجتماعية.
- يبدأ بالاستقرار المهني، وكذلك تكوين الأسرة والاستقرار الأسري.

(١) السابق، ص ٤٢٣.

(٢) السابق، ص ٤٣٢.



**□ واجب المربين للتعامل مع هذه المرحلة:**

- البحث عن وسائل استخدام قدرات الشباب وطاقاتهم إلى أقصى حد، وإتاحة الفرصة لهم للاستكشاف والابتكار.
- تنمية القيم الصالحة في تربية الشباب.
- الاهتمام بتوجيه الشباب بخصوص الزواج والعمل.
- الاهتمام بالإرشاد النفسي للشباب.
- العمل على نشر الثقافة الدينية بين الشباب.

\* \* \*



## الموضوع الخامس مرحلتا الكهولة والشيخوخة

لقد حث القرآن على التأمل في الكون وما فيه من مخلوقات بشكل عام، ثم في خلق النفس البشرية بشكل خاص، ولقد كان من سنة الله في خلق الإنسان أن يمر عمره بمراحل عديدة؛ فيبدأ وليدًا ضعيفًا، ثم شابًا قويًا، وأخيرًا شيخًا ضعيفًا، قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤]. والمرحلة الثالثة أخذت حيزًا أكبر في الحديث عنها في القرآن، وقد وردت بعدة مسميات<sup>(١)</sup>.



**نشاط** استخراج من القرآن الكريم الآيات التي وُصفت فيها [مرحلتا الكهولة والشيخوخة] بأوصاف متعددة.

.....

.....

.....

### □ تعريف الكهولة:

صار كَهْلًا؛ جاوز سنَّ الشَّبَاب ولم يصل سنَّ الشيخوخة، الكَهْلُ هو الذي خطه الشيب<sup>(٢)</sup>،

(١) فلوة بنت ناصر الراشد، الشيخوخة في القرآن الكريم، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٧، ع ٢٩٤، صفر ١٤٢٥هـ.

(٢) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ٢٠١٠، ط ١٠، دار الدعوة، القاهرة (٢/٨٠٣).



والبعض حددها من عمر الأربعين إلى عمر الستين<sup>(١)</sup>.

### □ تعريف الشيخوخة:

الشيخوخة: مصدر من (الشيخ): والشيخ الذي استبان فيه السن وظهر عليه الشيب. وجمعه: أشياخ، وشيخان، وشيوخ، والبعض هي مرحلة زمنية من مراحل العمر المتتابعة يصل إليها الإنسان بعد مرحلة الكهولة، تتأثر بنمط الحياة وبمعامل البيئة والوراثة، تتلوها مرحلة الهرم.

### □ خصائص النمو لمرحلي الكهولة والشيخوخة:

تتصف هذه المرحلة عن غيرها من المراحل العمرية السابقة بالكثير من الخصائص التي لفتت نظر الأطباء، والأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين؛ لتدبر هذه المرحلة، وسنستعرض كلا المرحلتين معاً في كل نمو؛ لتقاربهما:

### (أ) النمو الجسمي<sup>(٢)</sup>:

مرحلة الشيخوخة	مرحلة الكهولة
<ul style="list-style-type: none"> <li>● تزداد هشاشة العظام.</li> <li>● تعتري الدماغ مجموعة من التغيرات.</li> <li>● الإبصار والسمع يزدادا ضعفاً.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● ضعف ملاحظ في العضلات.</li> <li>● تناقص استهلاك الطاقة مع تقدم العمر، وهو ما يترتب عليه تراكم الشحوم في جسم الشخص.</li> <li>● يحدث تناقص في الهرمونات بشكل عام، فيصبح لهذا النقص أثر في بعض المظاهر الجسمية والسلوكية للفرد.</li> <li>● الضعف العام في السمع والبصر.</li> </ul>

(١) عمر بن عبد الرحمن المفدى، علم نفس المراحل العمرية، ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،

الرياض، ص ٤٢١.

(٢) السابق، ص ٤٣١.

(ب) النمو العقلي<sup>(١)</sup>:

مرحلة الشيخوخة	مرحلة الكهولة
<ul style="list-style-type: none"> <li>● ذكاء بحت/ سائل [لا يعتمد على الخبرة]: يزداد انحاده بازدياد العمر.</li> <li>● ذكاء/ متبلور "يعتمد على الخبرة" لا يظهر التدهور فيه إلا بعد ٧٠.</li> <li>● وكلاهما يتفاوتان بين كبار السن.</li> <li>● زيادة الزمن في معالجة المعلومات.</li> <li>● الثبات على نمط معين من التفكير.</li> <li>● التداخل في المعاني، مثاله: الخلط بين الأسماء.</li> <li>● نسيان الأحداث القريبة في حين تذكر الأحداث البعيدة.</li> <li>● يندر الإبداع في هذه المرحلة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● زيادة الزمن في معالجة المعلومات.</li> <li>● النسيان يكثر.</li> <li>● في الأعمال المختلفة: تقل السرعة، وتزداد الدقة.</li> <li>● في التعلم:</li> <li>● (أ) القدرة على تعلم أشياء جديدة باستثناء المهارات الحركية.</li> <li>● (ب) الوقت المستغرق في عملية التعلم يطول في هذه المرحلة.</li> </ul>

(١) السابق، ص ٥١١.





(ج) النمو الانفعالي<sup>(١)</sup>:

مرحلة الشيخوخة	مرحلة الكهولة
<ul style="list-style-type: none"> <li>● ضعف القدرة على التكيف: الصعوبة في تغيير ما اعتادوه [مواعيد النوم والأكل، المنزل...].</li> <li>● النزعة للسيطرة: يريد أن تكون القرارات بيده حتى في أبسط الأمور.</li> <li>● الحساسية الانفعالية: [يفرح المسن لأمر بسيط، ويحزن من كلمة].</li> <li>● انحسار الاهتمامات التدريجي: تضيق اهتماماتهم.</li> <li>● الحرص على التوفير والادخار: يحتفظ بأشياء قد لا يكون لها قيمة.</li> <li>● ضعف تقدير الذات: يرى نفسه بصورة سلبية [ضعيف - عاجز.. لا فائدة منه، عالية على غيره...].</li> <li>● الشعور بالملل واليأس: فيزداد ملله في هذه المرحلة بسبب الضعف الحاصل له الذي أصبح يعيقه.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● وصلوا في هذا العمر إلى القدر الذي يشعرون به بمكانتهم الاجتماعية؛ فمفهوم الذات لديهم يبلغ ذروته الإيجابية.</li> <li>● يتجنبون الإثارة ويبحثون عن الهدوء.</li> <li>● عدم الرغبة في التغيير سواء كان على المستوى الشخصي أو على المستوى العام.</li> <li>● زيادة تهمين الجانب المادي: الحرص على تقليل المصروفات كمثال.</li> </ul>

(١) السابق، ص ٥٢١.

(د) ث / النمو الاجتماعي<sup>(١)</sup>:

مرحلة الشيخوخة	مرحلة الكهولة
<ul style="list-style-type: none"> <li>● يزداد تقلص الأسرة.</li> <li>● محدودية اتصاله بالآخرين: بسبب الضعف الجسدي، وضيق الاهتمامات، والتقاعد.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تتعدد الأدوار الاجتماعية الأسرية.</li> <li>● تبدأ تقلص الأسرة.</li> <li>● الوصول إلى قمة الإنجاز الممكن.</li> <li>● تتعدد أدوار العمل.</li> <li>● تتعدد العلاقات وتتنوع.</li> <li>● المشاركة في المناسبات الاجتماعية.</li> </ul>

(١) السابق، ص ٥٢٧.



واجب المربين للتعامل مع هذه المرحلة:

١. الرعاية الكاملة والشاملة للمسنن، صحياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً، وغيرها من صور العناية، وقد جمعها اللفظ النبوي في جملة "إكرام ذي الشيبة".
٢. توقيف المسنين في المعاملات الاجتماعية اليومية المختلفة.
٣. تقديم المسنين في وجوه الإكرام عامة؛ كالإمامة والطعام والشراب.
٤. التخفيف عن المسنين في الأحكام الشرعية، ومراعاة الفتوى الشرعية لهم<sup>(١)</sup>.



ما التسهيلات في العملية التعليمية التي من الممكن أن يقوم بها المعلم مع فئة كبار

السن في الحلقات القرآنية؟

.....

.....

.....

\* \* \*

(١) محمد مسعد ياقوت، رحمة الرسول ﷺ بالمسنين، موقع صيد الفوائد.



## مصادر التعلم:

## أولاً: الكتب:

- (١) د. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، الطبعة السادسة، دار عالم الكتب، القاهرة.
- (٢) د. عمر بن عبد الرحمن المفدى، "علم نفس المراحل العمرية"، ١٤٢٣ هـ، الطبعة الثانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

## ثانياً: مصادر متاحة على الشبكة العنكبوتية:

- (١) د. مُحَمَّد عبد الله أبو جعفر، ود. مُحَمَّد المرغني، د. يعقوب موسى صمامة: "علم نفس النمو - مقرر الثالث ثانوي" ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، وزارة التربية والتعليم، ليبيا.
- (٢) أكاديمية علم النفس: بحث حول علم نفس النمو، أ. مُحَمَّد عبد الرزاق: <http://goo.gl/UVXH6Q>
- (٣) د. آمال صادق - د. فؤاد أبو حطب: "نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين"، مكتبة الأنجلو المصرية، المكتبة الشاملة: <http://goo.gl/zDwYtm>
- (٤) مقال: الطفولة تعريفات وخصائص - د. موسى نجيب موسى معوض - موقع الألوكة: <http://goo.gl/2zQZC9>
- (٥) د. جميل حمداوي: (المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها) من إصدارات موقع الألوكة: <http://goo.gl/IBbtsK>
- (٦) د. سليمان بن قاسم العيد (مقال مكانة الشباب في الإسلام) - بتصرف -، موقع الألوكة: <http://goo.gl/u5FqHI>
- (٧) - أ. علي بن عبد العزيز الراجحي (مقال الشباب) - بتصرف -، موقع صيد الفوائد: <https://goo.gl/FT5VOV>



- (٨) د. مُجَّد السعيد أبو حلاوة: (النمو الاجتماعي الانفعالي في ضوء نموذجي إريك إريكسون وبينجهام وستراكير) (٣) مرجع إلكتروني، ود. عمر المفدى: مرجع سابق: ٤٣١ بتصرف.
- (٩) د. فلوة بنت ناصر الراشد، بحث: [من مراحل عمر الإنسان "الشيخوخة" في القرآن الكريم]، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٧، ع ٢٩، صفر ١٤٢٥هـ.
- (١٠) أ. مُجَّد مسعد ياقوت: مقال: "رحمة الرسول ﷺ بالمسنين"، موقع صيد الفوائد.

### ملف الإنجاز:

- لخص ما ورد في وحدة "المراحل العمرية" في خريطة ذهنية [الطفولة، المراهقة].
- أعدّ درسًا (تحضير) من سورة النور لمرحلة المراهقة يراعي الخصائص التي درستها، وقدمه لهم، ودوّن ما الذي راعيته في إعداد الدرس [الأفكار التي ستطرحها - الوقفات التربوية]؟

### التقويم:

س١: قارن بين مواصفات الوسائل التعليمية التي تستخدم في الحلقات لكل مرحلة من المراحل التالية: [الطفولة المبكرة - المراهقة - كبار السن].

س٢: ما أساليب تحفيظ النصاب المناسبة لكل مرحلة عمرية وردت في هذه الوحدة؟

س٣: بالتعاون مع زملائك اذكر شواهد من السنة النبوية عن رحمة النبي ﷺ بالمسنين.





التعلم<sup>١٣</sup>

الوحدة السادسة





## أهداف الوحدة:

يتوقع من الدارس بعد إنهائه لهذه الوحدة أن:

- ١- يشرح مفهوم التعلُّم.
- ٢- يُوضح شروط التعلُّم.
- ٣- يشرح العوامل المؤثرة في التعلُّم.
- ٤- يُوضح أنواع التعلُّم.
- ٥- يُناقش أسس التعلُّم.
- ٦- يشرح علاقة التعلُّم بالتذكر والنسيان.
- ٧- يُوظف المؤثرات الإيجابية التي تسهم في تعلُّم القرآن الكريم.
- ٨- يُوظف العمليات العقلية التي تسهم في تعلُّم القرآن الكريم.

## مفردات الوحدة:

- الموضوع الأول: مفهوم التعلم وشروطه وأسس.
- الموضوع الثاني: العوامل المؤثرة في التعلم.
- الموضوع الثالث: علاقة التعلم بالتذكر والنسيان.
- الموضوع الرابع: المؤثرات الإيجابية في تعلم القرآن الكريم واستظهاره.

## عدد المحاضرات:

- الدبلوم: (٨) محاضرات.
- الدبلوم العالي: (٤) محاضرات.



## تمهيد:

تعد عملية التعلم من العمليات المهمة في علم النفس التربوي، والتي شغلت العديد من الباحثين في علم النفس بصفة عامة، والباحثين في علم النفس التربوي بصفة خاصة؛ من أجل الوقوف على آلية تفسير التعلم، والاستفادة من الملاحظات والنتائج العلمية في تطوير وتحسينه، مروراً بشروط التعلم وأسسها، ونهاية بانتقال أثر التعلم.

فاختلف العلماء في آرائهم وتوجيهاتهم حولها، فمنهم من يقول أنها عملية ناتجة عن استجابة الأفراد لما يتعرضون له من مثيرات بيئية سواء كانت داخلية أو خارجية، ومنهم من يقول أيضاً أنها نتاج عملية إدراكية عقلية في غاية الصعوبة، وغيرها من الآراء والوجهات العلمية.

وفي هذه الوحدة نتناول بعض الموضوعات المهمة بالتعلم، سائلين الله عز وجل أن ينفعنا وينفعكم بما علمنا.



**الموضوع الأول**  
**مفهوم التعلم**  
**وشروطه وأسس**

**نشاط**  **ناقش:**

طفل صغير عمره سنتان ذهب مع والديه إلى عيادة الطبيب عدة مرات، ولم يكن مريضاً وإنما كان أحد والديه هو المريض، وكان الطبيب يداعبه في كل مرة يحضر، فكان شعوره أول مرة عادياً وإن لم يكن ساراً، ثم جاء يوم لا بد أن يطعم ضد مرض ما، فلاحظ الطفل إعداد الطبيب للحقنة بدقة، ولاحظ ذراعه العاري، وعندما وضع الحقنة في ذراعه شعر بالألم الشديد، فكانت الاستجابة هي انسحاب ذراعه وصرخة ألم. فهل سيكون انطباعه مثلما كان عندما كان يأتي مع والده من قبل، وهل إذا تكررت الحقنة في زيارة أخرى سيكون كأول مرة؟

\* \* \*

الكائن الحي يتميز بالتغيير المستمر في مراحل حياته كافة، وفي جوانبه كلها، وليست كل التغييرات التي تطرأ عليه من النوع البيولوجي الفسيولوجي، وإنما معظم التغييرات التي توصف بأنها سلوكية أو نفسية تلعب فيها ظروف الخبرة والممارسة والتدريب دوراً أكبر، ويطلق على مثل هذه التغييرات اسم التعلم، والتعلم من المحددات الأساسية التي تساعد على فهم وتفسير ظاهرة السلوك الإنساني، ولقد ساهم علم النفس في تفسير وتحليل التعلم بالشكل الذي يساعدنا على تحليل وتفسير السلوك الإنساني بصفة عامة.

ويمكن القول إن جميع الكائنات العضوية - ومنها الإنسان - في حالة تعلم دائم من المهدي إلى اللحد، فالإنسان يتعلم في كل مرحلة من مراحل حياته، ولا يستطيع أحد القول بأن المدرسة وحدها



هي التي يتعلم منها الإنسان، وإنما من المسجد والنادي والصحيفة والتلفزيون وغيرها من الوسائط.

### □ معنى التعلم:

● **التعلم لغة:** من الفعل علم، وعلم الشيء بالكسر يعلمه (علمًا) عرفه. ورجل (علامة) أي (علم) جدًا، والهاء للمبالغة. و(استعلمه) الخبر (فأعلمه) إياه<sup>(١)</sup>. و(تعلم) الأمر أتقنه وعرفه.<sup>(٢)</sup>

● **التعلم اصطلاحًا:** للتعلم تعريفات متعددة كما يلي:

١. الإتيان باستجابة جديدة لموقف ما<sup>(٣)</sup>.
٢. تغير دائم نسبيًا في إمكانية سلوك ما، تظهر كنتيجة للمران المدعم<sup>(٤)</sup>.
٣. ويعرف آرثر جيتس التعلم بأنه "التغير التقدمي في السلوك، الذي يقترن -من ناحية- بعروض متتالية لموقف ما. ومن ناحية أخرى: بجهود الفرد المتكررة للاستجابة للموقف بكفاءة. كذلك فالتعليم يمكن النظر إليه على أنه اكتساب طرق إرضاء (إشباع) الدوافع أو تحقيق الأهداف<sup>(٥)</sup>.
٤. تغير ثابت نسبيًا في سلوك الكائن الحي يحدث نتيجة الممارسة، ولا يرجع إلى عوامل النضج الجسمي أو نتيجة لتغيرات مؤقتة مثل: عوامل التعب أو ارتفاع في درجة الحرارة<sup>(٦)</sup>.

### □ خصائص التعلم:

عملية التعلم من العمليات المعقدة التي تتمتع بالعديد من الخصائص، منها:

١. التعلم تكوين فرضي: فهو غير قابل للملاحظة المباشرة، إنما يمكن التأكد أو التحقق منه

(١) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط ١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٦١٦.

(٢) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (٢/٦٢٤).

(٣) فوقية عبد الفتاح، علم النفس التربوي، ٢٠٠٩، مذكرات منشورة، جامعة بني سويف مصر، ص ١٤.

(٤) مرجع (١) ص ١٩.

(٥) عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ٢٠٠٣، ط ٤، دار الفرقان، عمان، ٢٧٥.

(٦) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط ١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٣٥٧.



**التعلم: تغير ثابت نسبياً في سلوك الكائن الحي يحدث نتيجة الممارسة، ولا يرجع إلى عوامل النضج الجسمي.**

بنتائجه.

٢. التعلم تغير ثابت في سلوك الأفراد.
٣. التعلم نتيجة التدريب والممارسة.
٤. التعلم ليس نتيجة النضج أو النزاعات الموروثة.
٥. التعلم يختلف عن الأداء: نحن نستدل على التعلم بالأداء، ولكن التعلم ليس الأداء ذاته، فقد يحدث التعلم في موقف ما ولا يحدث الأداء، وقد يحدث الأداء فيما بعد<sup>(١)</sup>.
٦. تحقق التعلم يستلزم توافر شروط ضرورية منها: الدافعية.
٧. التعلم يتأثر بالذكاء والقدرات العقلية للمتعلم.



ناقش: الفارق بين التعلم والتعليم.

□ شروط التعلم:



ناقش: هل جمع (٢+١) تعلم؟ وهل تعلم قيادة السيارات تعلم؟ وما الفارق بينهما؟

توجد أنواع ومستويات مختلفة للتعلم، والجميع يتعلم الكبير والصغير، وجميع مواقف الحياة تتضمن أنواعاً ودرجات مختلفة من التعلم.

■ شروط التعلم الجيد:

لكي تتم عملية التعلم بنجاح فلا بد من توافر شروط ليتحول التعلم من مجرد تعلم تلقائي إلى

(١) فوقية عبد الفتاح، علم النفس التربوي، ٢٠٠٩، مذكرات منشورة، جامعة بني سويف مصر، ص ١٤.



تعلم جيد، وهذه الشروط هي <sup>(١)</sup>:

١. النضج Maturation.

٢. الممارسة Practice.

٣. الدافعية Motivation.

### ١ - النضج Maturation:

- النضج لغة: يقال نضج الرأي ونضج الأمر أحكم <sup>(٢)</sup>، ورجل نضج الرأي أي محكمه <sup>(٣)</sup>.
- النضج عند علماء النفس: هناك بعض الاختلافات بين علماء النفس في المقصود بالنضج، فيرى البعض أن النضج يعني وجود أنماط سلوكية تحدث نتيجة عملية نمو داخلية لا علاقة لها بالتدريب أو أي عامل آخر خارجي، بمعنى أنها تحدث من تلقاء نفسها وهو عملية تطور ونمو داخلي تتابع بشكل معين منذ بدء الحياة وذلك باتحاد الخلية الذكرية بالخلية الأنثوية، ولا دخل للفرد فيه، وتشمل هذه العملية تغيرات تشريحية وفسولوجية وعضوية وكذلك تغيرات عقلية.

وهي ضرورية ولازمة وسابقة لاكتساب أية خبرة أو تعلم معين؛ فالنضج شرط أساس لكل تعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني الفطري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم، ويحدد علماء النفس النضج في سن معينة بظهور استعدادات خاصة للفرد دون أي أثر للمران أو الممارسة، وكذلك الظهور المفاجئ لبعض المظاهر السلوكية الجديدة، واضطراد هذه الأنماط السلوكية وتسلسلها بنظام واحد في أفراد النوع الواحد، مع الاستمرار التدريجي في النمو. وقد توصل العلماء إلى عدد من النتائج المتعلقة بالنضج كما يلي:

١. يكون التعلم أسهل إذا كان مستوى نضج الفرد (جسميًا أو عقليًا أو انفعاليًا أو اجتماعيًا) قد وصل إلى الحد الضروري اللازم للتعلم.

(١) مُجَّد فرحان القضاة ومُجَّد عوض، أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦، ط ١، ص ١٦٤.

(٢) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (٩٢٧/٢).

(٣) مُجَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، ١٤٢٠، المكتبة العصرية، بيروت (٣١٢/١).



٢. كلما كان المتعلم أكثر نضجًا ازداد مقدار التعلم وقلَّ التدريب اللازم للتعلم.
٣. يعد التدريب قبل وصول المتعلم إلى مستوى النضج اللازم للتعلم مضيعة للوقت ولا يؤدي إلى تحسن في التعلم.

## ٢- الممارسة Practice:

- الممارسة لغة: من الفعل مارس، ومارس الشيء مرأسًا وممارسة عاجله وزاوله، يقال: مارس قرنه ومارس الأمور والأعمال<sup>(١)</sup>، وقال الفيروز آبادي: إنها بمعنى المعالجة والمزاولة<sup>(٢)</sup>.
- ويقصد بالممارسة أنها كل ما يقوم به المتعلم من تدريبات في المجالات المعرفية والحركة المختلفة، كما تعرف بأنها "إعادة موقف ما بتوجيه مقصود نحو تغيير أداء الفرد في مظاهر النشاط"، ويوجد نوعان للممارسة<sup>(٣)</sup>:

١. الممارسة الموزعة: التي يقوم بها المتعلم، بتوزيع المادة المتعلمة، وأن يحاول أن يتعلم هذه المادة موزعة، أي يمارس التعلم ممارسة مرحلية، بحيث يتخلل هذه المراحل فترات للراحة.
٢. الممارسة المركزة: التي يقوم بها المتعلم بمحاولة تعلم المادة المتعلمة، مرة واحدة دون استراحة، في أثناء عملية التعلم ودون توزيع المادة التعليمية.

ويجب ملاحظة أن الممارسة تتضمن الناحية الحركية مثل: ركوب دراجة وقيادة سيارة، أو نوعًا من المعلومات والمعارف، أو أسلوبًا من أساليب التفكير؛ كالتفكير المنطقي الناقد، والتفكير الابتكاري، ولا يحدث التعلم بالضرورة في وجود الممارسة. بمعنى: أن الممارسة تنتج فقط الظروف الكافية لأن يظهر الفرد المتعلم ما يمكن أن يكون قد حدث له من تعديل في أدائه، ولكنها لا تضمن وجود هذا التعديل في الأداء<sup>(٤)</sup>، ويجب أن نفرق بين أنواع الممارسة التالية:

١. ممارسة قائمة على مجرد التكرار البحت.

(١) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (١٦٣/٢).

(٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٢٠٠٥، ط ٨، مؤسسة الرسالة، لبنان، ص ٥٧٤.

(٣) مُجَدُّ فرحان القضاة ومُجَدُّ عوض، أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦، ط ١، ص ١٨٣.

(٤) سيد خير الله، علم النفس التعليمي، ١٩٨٨، ط ١، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص .



٢. ممارسة قائمة على التوجيه والإرشاد والإثابة ومعرفة النتائج، وهو ما يؤدي إلى تعديل في السلوك وتحسين في الأداء من جانب المتعلم.
٣. ممارسة لا تؤدي إلى إشباع حاجة معينة لدى الكائن الحي، فيحاول أن يتخلص من هذا السلوك وبذلك يكون حدث انطفاء للاستجابة.
٤. ممارسة تؤدي إلى إشباع حاجة معينة عند الكائن الحي (الممارسة المعززة). ويمكن توضيح استخدامات الممارسة في المواقف التعليمية كما يلي<sup>(١)</sup>:

### (١) تعلم المعارف:

- إن شرح المعارف لا يكفي وحده لتعلم التلاميذ المادة المعرفية، بل ينبغي على الطالب أن يمارس هذه المعارف بطرق الممارسة المختلفة مثل: القراءة الصامتة، أو الإجابة عن الأسئلة المرتبطة.

### (٢) تعلم المهارات:

- لا يقتصر تعلم المهارات على مجرد المعرفة النظرية للحركات والخطوات أو مجرد ملاحظتها، فمشاهدة من يسبح لا تعلم السباحة، ولا يكفي أن يشاهد الطلاب المعلم وهو يجري التجارب العملية حتى يتعلموا مهارة إجراء التجارب. وإن كانت المشاهدة تفيد؛ لكن لا تظهر تعلم المهارة من عدمه.

### (٣) تعلم طرق التفكير:

- إذا أردنا أن نعلم الطالب طرق التفكير فلا يكفي أن يلحق الطالب ماهية التفكير وطرقه، إنما لا بد أن يمارس الطالب هذا الأسلوب في البيئة المدرسية وخارجها، في موضوعات متعددة.

### العلاقة بين النضج والممارسة:

أوضحت الدراسات العلاقة بين النضج والتدريب وأثرهما في التعلم، كما يلي:

١. إن تعلم خاصية معينة يكون أكثر سهولة إذا كان الفرد قد وصل إلى مستوى من النضج.

(١) مُجَّد فرحان القضاة ومُجَّد عوض، أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦، ط ١، دار الحامد، عمان،





٢. من الأفضل قبل الممارسة أن نطمئن إلى أن الخاصية التي سيتم الممارسة عليها قد نضجت.
٣. التدريب والممارسة تقل كلما كان الكائن أكثر نضجًا.
٤. التدريب قبل الوصول إلى مستوى النضج المناسب لا يمكن أن يؤدي إلى تحسن في التعلم.
٥. التدريب قبل الوصول إلى مستوى النضج قد يعوق التعلم في المستقبل.

### ٣- الدافعية Motivation:

تعرف دافعية التعلم من منطلقين رئيسين هما: طبيعة الدافعية ومفهومها، وطبيعة التعلم ومفهومه، ولها تعريفات عديدة منها<sup>(١)</sup>:

١. تعرف الدافعية بأنها طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على زيادة استثارته ليسلك سلوكًا معينًا في العالم الخارجي<sup>(٢)</sup>، وقد سبق الحديث عن الدافعية من قبل.
٢. الدافعية للتعلم تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي، وتوجهه للإقبال عليه بنشاط وحماس، وتلح عليه للاستمرار في نشاط حتى يتحقق التعلم.
٣. كما تعرف الدافعية للتعلم بأنها تلك القوى التي تثير حماسة التلميذ للتحصيل ومواصلته والتفوق عليه.

وظيفة الدافعية في الموقف التعليمي تأخذ ثلاثة أبعاد، كما يلي<sup>(٣)</sup>:

١. الدافعية تنشيط للمتعلم، وتنقله من حال السكون إلى حال الحركة.

(١) أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، ٢٠٠٨، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، ص ٣١.

(٢) سيد خير الله، علم النفس التعليمي، ١٩٨٨، ط ١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ١٢.

(٣) مُجَدِّ فرحان القضاة ومُجَدِّ عوض، أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، دار الحامد، عمان، ٢٠٠٦، ط ١، ص ١٧٧.

٢. الدافعية في الموقف التعليمي، عامل توجيهي، فهي توجه سلوك الكائن الحي نحو غرض معي، وهذا الغرض هو المسؤول عن إشباع الشروط الدافعية.
٣. الدافعية في الموقف التعليمي لها وظيفة تعزيزية لنمط السلوك.



قارن بين شروط التعلم الجيد.

.....

.....

.....



ناقش: علاقة التعلم بكلاً من:

- بالنضج.
- الممارسة.
- والدافعية.

\* \* \*



## الموضوع الثاني العوامل المؤثرة في التعلم



ناقش: هل كل من توفر لديه نضج، ودافعية، وممارسة؛

يتعلم أم لا؟

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التعلم، عرض أهمها الدكتور مصطفى عبد الرحمن<sup>(١)</sup> فيما

يلي:

١. الاستعداد الفكري للتعلم.
٢. الدافعية البيئية للتعلم.
٣. الممارسة.
٤. التعزيز بالثواب والعقاب.

ومهما تعددت العوامل المؤثرة في التعلم، إلا أنه يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

- أولاً: عوامل متعلقة بطبيعة المادة المتعلمة.
- ثانياً: عوامل متعلقة بطبيعة التعلم.
- ثالثاً: عوامل متعلقة بالمتعلم.
- رابعاً: عوامل متعلقة بالبيئة التعليمية.

(١) ماجد عبد المهدي، السلوك التنظيمي، ٢٠١٦، ط١، دار المسيرة، عمان، ص ١٦٣.



### □ أولاً: العوامل المتعلقة بطبيعة المادة التعليمية:

فالمادة المتعلمة المرتبطة بمواد سابقة سبق وتعلمها المتعلم بصفة عامة، وأتقنها بصفة خاصة، وكان ذلك أسهل في تعلمها غالباً، والمادة الجديدة أو المرتبطة بمادة تعليمية سبق أن فشل فيها المتعلم من قبل؛ كان ذلك أقرب لعدم تعلمها غالباً، والمادة التي تراعي قدرات الطالب والمنظمة من السهل إلى الصعب وذات صلة بالواقع؛ فإنها تسهل عملية التعلم.

### □ ثانياً: عوامل متعلقة بطبيعة التعلم:

توجد طرائق متعددة للتعلم، فالتكرار مثلاً يفيد في تعلم الشعر وحفظ النصوص، وحل التمارين هو أنسب الطرائق في تعلم الرياضيات والإحصاء، والتلخيص هو الأفضل في حفظ المواد النظرية، كما أن الطريقة الكلية تفيد في تعلم موضوعات معينة، في حين أن الطريقة الجزئية تفيد في تعلم موضوعات أخرى، والطريقة الأفضل هي التي تجمع بين الطريقتين (الكلية والجزئية)، والفواصل بين فترات الدراسة يجب أن تكون من الطول بحيث تؤمن الراحة المطلوبة للمتعلم.

### □ ثالثاً: عوامل متعلقة بالمتعلم:

تؤثر العديد من العوامل المتعلقة بالمتعلم في عملية التعلم، ومن هذه العوامل:

١. **الذكاء والقدرات العقلية:** الذكاء يشكل الجزء الجوهري والمهم للقدرة العقلية على التعلم، كما توجد عند الفرد صفات غير عقلية تشكل جانباً مهماً في القدرة العقلية على التعلم، مثل: (التحمل، الدافعية، الطموح المعرفي، وغير ذلك من صفات).
٢. **العمر:** يعد عمر المتعلم محددًا لقدرة على استيعاب موضوعات التعلم وسرعة إنجازه للمهام التعليمية.
٣. **الدافعية:** تعد الدافعية عند المتعلم شرطاً أساساً للتعلم، إذ لا يوجد تعلم من دون دافعية، وكلما كانت دافعية المتعلم أقوى ازدادت سرعة تعلمه، والعكس صحيح.
٤. **الحالة النفسية:** تنخفض قدرة المتعلم إذا كان يعاني من الخوف أو القلق أو الاكتئاب.



٥. الحالة الجسمية: تؤثر صحة الفرد الجسمية في قدرته على التعلم، فالأمراض التي تصيبه قد تعوقه من مواصلة التعلم في كثير من الأحيان، كما أن سلامة الحواس من العوامل المهمة في عملية التعلم.

#### □ رابعاً: عوامل متعلقة بالبيئة التعليمية:

تؤثر البيئة التعليمية بكل مكوناتها في عملية التعلم، سواء كانت المكونات المادية أو البشرية، فكما يؤثر المعلم وقدراته وممارسته المهنية واتجاهاته وعلاقاته بالطلاب؛ تؤثر أيضاً بيئة المدرسة المادية من فصول ووسائل تعليمية ومناهج وغيرها من المكونات.



صنف العوامل المؤثرة في التعلم إلى تصنيفات أخرى.

.....

.....

.....

#### □ أنواع التعلم:

عملية التعلم عملية معقدة وتخضع لظروف كثيرة، وتتطلب توافر شروط خاصة، كما أن لها مراحل متعددة هي كما يلي:

١. تلقي المادة المتعلمة.
٢. اختزان المعلومات والاحتفاظ بها.
٣. الاستعادة والاسترجاع.

ولأن التعلم عملية نمو في مختلف جوانب الشخصية، ومتشابكة ومعقدة، ولأن مجالاته متنوعة ومستوياته متفاوتة؛ فإن مدارس علم النفس قد اختلفت في تفسيره اختلافاً جعل لكل منها موقفاً متميزاً<sup>(١)</sup>.

(١) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط ١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٣٥٨.



وظهرت تقسيمات متعددة لأنواع التعلم، وارتبط بتقسيمها الأهداف التعليمية، ولعل أشهر تقسيم للأهداف المبني على تقسيم التعلم ما يلي:

١. التعلم المعرفي.
٢. التعلم الوجداني.
٣. التعلم السلوكي.

وإن كان هناك بعض العلماء تناول التعلم بطريقة أخرى، أمثال: ميللر، وكولمان، وجانبيه، الذين قالوا بوجود أكثر من نوع للتعلم، يحكم كل منها شروط ومبادئ مختلفة، وهذا يعني وجود أنماط سلوكية مختلفة، يتم اكتسابها من خلال أنماط تعليمية مختلفة<sup>(١)</sup>، وبذلك تتعدد أنواع التعلم، على سبيل المثال ما يلي:

- عملية التعلم عملية معقدة  
ومركبة، يتشارك فيها العديد  
من العوامل، منها:  
المتعلقة بطبيعة المادة المتعلمة،  
والمتعلقة بطبيعة التعلم،  
والمتعلقة بالمتعلم، والمتعلقة  
بالبيئة التعليمية.  
- هناك أنواع متعددة لعمليات  
التعلم، تتناول جميع نواحي  
شخصية المتعلم، وطريقة  
تعليمه.

١. التعلم بالاستكشاف.
٢. التعلم النشط.
٣. التعلم التعاوني.
٤. التعلم بالملاحظة.
٥. التعلم الاجتماعي.
٦. التعلم الأعمى.
٧. التعلم بدون فهم.
٨. التعلم البطيء.
٩. التعلم السريع.
١٠. التعلم بالاستبصار.
١١. التعلم بالإشراف الإجرائي.

(١) عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، ٢٠٠٣، ط ٤، دار الفرقان، عمان، ص ٨٩.



١٢. التعلم بالتشريط الإجرائي.

١٣. التعلم بالاقتران.

١٤. التعلم بالعمل.

وسوف نعرض لبعض هذه الأنواع فيما يلي:

### (١) التعلم بالاكتشاف<sup>(١)</sup>:

ويمكن تعريف التعلم بالاكتشاف على أنه التعلم الذي يحدث نتيجة لمعالجة الطالب للمعلومات، وتركيبها، وتحويلها؛ حتى يصل إلى معلومات جديدة، تمكنه من تخمين أو تكوين فرض، أو إيجاد حقيقة باستخدام عمليات الاستقراء، أو الاستنباط، أو المشاهدة والاستكمال أو أية طريقة أخرى. وتعتبر طريقة التعلم بالاكتشاف من أروع الطرق التي تساعد الدارسين على اكتشاف الأفكار والحلول بأنفسهم وهذا بدوره يولد عندهم شعورًا بالرضي والرضا في مواصلة العلم والتعلم ويفسح لهم المجال لاكتشاف أفكار جديدة بأنفسهم.

### أهمية التعلم بالاكتشاف:

- (١) يساعد الاكتشاف المتعلم في تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج وبذا يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة.
- (٢) يوفر للمتعلم فرصًا للتوصل إلى استدلالات؛ باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي.
- (٣) يشجع التفكير الناقد، ويعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقييم.
- (٤) يعوّد المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية.
- (٥) يحقق نشاط المتعلم وإيجابيته في اكتشاف المعلومات مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم.

(١) موقع الدكتورة سلوى عزازي للأبحاث والدراسات.



(٦) يساعد على تنمية الإبداع والابتكار.

(٧) يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها المتعلم أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه.

ويمكن تقسيم الاكتشاف إلى:

أ - الاكتشاف الموجه:

يزود المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة معينة؛ ليضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، ويشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويناسب هذا الأسلوب تلاميذ المراحل الأولى، ويمثل أسلوبًا تعليميًا يسمح للتلاميذ بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة.

ب - الاكتشاف شبه الموجه:

يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التعليمات؛ بحيث لا يقيد ولا يجرمه من فرص النشاط العملي والعقلي.

ج - الاكتشاف الحر:

وهو أرقى أنواع الاكتشاف ، يواجه المتعلمون بمشكلة محددة ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها.

ولا يجوز للمعلم أن يخوض به المتعلمين إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين.

ويوجد العديد من الدراسات حول التعلم بالاكتشاف في العديد من العلوم وينتشر هذا النوع بشكل واضح في العلوم الرياضية والاكتشافات العلمية ومنها:

- فوزي احمد مُجَّد الحبشي ١٩٨٠ " دور التعلم بالاكتشاف في تحقيق هدف التفكير العلمي في تدريس الفيزياء بالمرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية".

- مُجَّد احمد صالح ١٩٨١ " فعالية التعلم بالاكتشاف للرياضيات في التفكير الاستدلالي وفي التحصيل عند تلاميذ الصف الاول بجمهورية مصر العربية".





- عبد المجيد نشواتي ١٩٨٤ " أثر أسلوبي الاكتشاف والشرح في اكتساب بعض المفاهيم اللغوية والرياضية وانتقالها لدى طلاب المرحلة الإعدادية في الأردن" .
- فتحي السيد محرز لطفي ١٩٩٣ "دراسة مقارنة بين اثر كلا من التعلم بالتلقي والتعلم بالاكتشاف الموجه على التحصيل اللغوي".

### (٢) التعلم النشط:

- توجد العديد من التعريفات والتوصيفات للتعلم النشط، نذكر منها ما يلي:
- التعلم النشط هو كل إجراء تعليمي يقوم به المتعلم داخل قاعة الدراسة أو خارجها أكثر من مجرد جلوسه ساكنًا صامتًا أمام المعلم؛ بحيث يترتب عليه تعديل في أحد جوانب سلوكه وفقًا لهدف وإتجاه هذا الإجراء<sup>(١)</sup>.
- التعلم النشط هو التعلم الذي يكون للمتعملم فيه دور محوري وكبير وما على المعلم إلا تسهيل وتيسير لهذا الدور<sup>(٢)</sup>.

### خصائص التعلم النشط<sup>(٣)</sup>:

- يتميز التعلم النشط كأحد أساليب التعلم الحديثة، بالعديد من الخصائص والتي يمكن إيجازها فيما يلي:
- التعلم النشط تعلم هادف.
- التعلم النشط مخطط.
- التعلم النشط مستمر.
- التعلم النشط خبرة ونتاج خبرة.

(١) مُجّد هندي، التعلم النشط اهتمام تربوي قديم حديث، ٢٠٠٩، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ص٢٥.

(٢) عبد الله بن خميس و هدى بنت على، استراتيجيات التعلم النشط، ٢٠١٦، ط٢، دار المسيرة، الأردن، ص٢٦.

(٣) السابق، ص٣٠.



- التعلم النشط موقف اجتماعي تعاوني.
- التعلم النشط بيئة تعليمية مفتوحة.
- التعلم النشط متعدد ومتنوع الأساليب والاستراتيجيات.
- التعلم النشط مجاله كل المقررات والمناهج الدراسية.
- التعلم النشط ذو نواتج تعليمية متعددة ومتنوعة.
- التعلم النشط متعدد المهام.
- التعلم النشط آمان.
- التعلم النشط مرح ومتعة.
- التعلم النشط مجال لاستخدام كل وسائل التكنولوجيا في التعلم.



بالرجوع إلى مصادر التعلم اذكر أنواعًا أخرى للتعلم موضحًا المقصود بكل نوع.

.....

.....

.....





## إثراء

((ضرب الطلاب كوسيلة من وسائل العقاب في تعليم الطلاب القرآن الكريم))

- رفض علماء [أغلب] علماء النفس والتربية سوء معاملة التلاميذ واستعمال العقاب البدني؛ للآثار السلبية التي تتركها في شخصيتهم؛ فقد تؤدي إلى النفور من المدرسة والهروب منه أو تدني الدافعية للتعلم أو ظهور سلوكيات عدوانية لديهم، وإن جاءت بنتيجة في التحصيل.

[ذهبية العربي قوري، العقاب الجسدي والمعنوي وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ في مستوى التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠١١، ص ٥]

- كما أكدت الدراسات أن النظام المدرسي الذي يقوم على العقاب، والقسوة، والضرب، والتوبيخ، يؤدي إلى شعور التلميذ بالخوف من المدرسة، وفقدان الثقة بالنفس والاكتئاب.

[أحمد مُجدّ الزغبي، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية، ٢٠٠٢، ط ٢، دار زهران، الأردن، ص ٥٥]

نقاش جماعي حول انتشار الضرب في بعض حلقات التحفيظ في بعض الدول وأثره



من وجهة نظرك.



### الموضوع الثالث علاقة التعلم بالتذكر والنسيان



ناقش: هل ينسى الإنسان كيفية ركوب الدراجة أو كيفية السباحة بعد أن يتعلمها وإن تركها فترات طويلة؟ وهل ينسى بعض أبيات شعرية قد حفظها وإن تركها فترات طويلة؟ ولماذا؟

□ مفهوم التذكر:

هناك تعريفات متعددة للتذكر وإن كان جميعها يدور حول المعنى نفسه، ومن هذه التعريفات:

١. التذكر نشاط عقلي، يعني: القدرة على استحضار الماضي المعنوي والمحسوس من معلومات وحقائق مختلفة، ووظيفتها في المواقف الحاضرة والمستقبلية<sup>(١)</sup>.
٢. التذكر هو قدرة الفرد على استرجاع خبرات المواد السابقة التي نتعلمها سواء كانت هذه الخبرات حركية أو لفظية أو معاني، والاحتفاظ بها في ذاكرته.

والاسترجاع هو القدرة على استحضار الماضي على هيئة حركات أو صور أو ألفاظ لأشياء مماثلة أمام الحواس.

### □ الذاكرة:

إحدى الوظائف العقلية المختصة بالاحتفاظ بذكرات الفرد وما مر به من تجارب، وما اكتسبه من خبرات وما تعلمه من معلومات، وتعتبر إحدى قدرات الفرد العقلية، ولذلك يتفاوت الناس فيما بينهم من حيث قوة الذاكرة. وتتأثر الذاكرة بعدة عوامل، منها<sup>(٢)</sup>:

(١) مُجّد فرحان القضاة ومُجّد عوض، أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦، ط ١، ص ٣١٤.

(٢) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط ١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٥٤٢.



- دوافع الفرد.
- تكوينه النفسي.
- قدرته العقلية.

ويمكن تعريف الذاكرة بأنها مهارة ومنظومة لمعالجة المعلومات، وتتكون من ثلاث وظائف أساسية، هي<sup>(١)</sup>:

١. وظيفة حسية ناقلة تستقبل معلومات من الأعضاء الحسية، وتحتفظ بها لفترة وبعدها تنقلها إلى مستودع آخر.

٢. الذاكرة قصيرة المدى: تستقبل معلومات من الحس الناقل حتى تحدث عملية ذهنية واعية، وفي هذه الذاكرة يتم معالجة المعلومات؛ فيما أن تنقل إلى الذاكرة طويلة الأجل أو تنسى، ولذلك لا تستطيع أن تسترجع إلا الخبرات الحديثة.

٣. الذاكرة طويلة المدى: هي الذاكرة التي يتم تخزين المعلومات فيها على المدى البعيد؛ لذا لا بد من تنمية هذه الذاكرة وتطويرها وتدريبها على تخزين المعلومات واسترجاعها بشكل سريع.

### □ العوامل المؤثرة في التذكر:

- الممارسة الموزعة: تقسيم المادة العلمية للطلاب على شكل أجزاء أو مهمات صغيرة؛ لأنها تمنع التداخل وتجنب أثر الكف الرجعي<sup>(٢)</sup>.
- مواد التعلم: المادة التعليمية ذات المعنى، أيسر على الطالب في تعلمها وفي استرجاعها.
- طريقة التعلم: الطريقة الكلية والانتقال إلى الطريقة التجزئية يتوقف ذلك على قدرات الطالب وطبيعة موضوع التعلم.

(١) مُجَّد فرحان القضاة ومُجَّد عوض، أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦، ط ١، ص ٣١٦.

(٢) الكف الرجعي: هو التعب الناتج عن استدعاء استجابة معينة وهو ما يؤدي بالكائن الحي إلى الكف عن تكرار هذه الاستجابة.

● المراجعة: مراجعة الطالب لموضوع التعلم تساعده على التذكر سواء كان من خلال الاختبار الذاتي أو غير ذلك من طرق الاسترجاع.

### □ الذاكرة، والتذكر، والتعلم:

يشير مصطلح الذاكرة إلى الدوام النسبي لآثار الخبرة، وهذا دليل على حدوث التعلم، فإذا كان التعلم يشير إلى حدوث تعديلات تطراً على السلوك من جراء تأثير الخبرة السابقة؛ فإن الذاكرة هي عملية تثبيت هذه التعديلات وحفظها وإبقائها جاهزة للاستخدام.

### □ النسيان:

قد نفشل كثيراً في استدعاء بعض المعلومات التي تم ترميزها ومعالجتها وتخزينها في المخ<sup>(١)</sup>، وهو ما يسميه البعض النسيان، وإن كثيراً من علماء النفس وخاصة أتباع المدرسة التحليلية يفضلون دائماً مصطلح فقدان الذاكرة عن لفظ النسيان.

ويحدث النسيان للأسماء والأعلام والقرارات والتصميمات وغيرها، وقد تناول فرويد في كتابه (سيكوباتولوجية الحياة اليومية) النسيان وأرجعه إلى أسباب لا شعورية.

### □ النظريات والمفاهيم الكلاسيكية المفسرة للنسيان<sup>(٢)</sup>:

تناولت النظريات القديمة النسيان وفسرته تفسيراً يتمحور حول ثلاث نظريات هي:

١. نظرية التلف.

٢. نظرية التداخل.

٣. نظرية الجشتالت.

(١) عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ٢٠٠٣، ط٤، دار الفرقان، عمان، ص ٣٨٣.

(٢) فوج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٥٤٢.



### ■ نظرية التلف:

ترى هذه النظرية أن التعلم يؤدي إلى إقامة آثار في الذاكرة، وإن هذه الآثار تزول أو تضمحل تدريجياً بمرور الزمن، فإذا أردنا أن نحفظ بتلك الآثار علينا تكرار أو تسميع هذه المعلومات موضوع التذكر.

### ■ نظرية التداخل:

ترى هذه النظرية أن النسيان يعود إلى تداخل المعلومات الجديدة مع المعلومات القديمة المخزونة سابقاً.

### ■ نظرية الجشتالت:

ترى أن النسيان هو عملية تشويه أو تعديل للمعلومات المخزونة تحدث بمرور الوقت.

### □ العوامل المعوقة للحفظ والمؤدية للنسيان<sup>(١)</sup>:

١. التداخل والتعارض بين مجموعة من الأفكار.
٢. التعطيل الرجعي: وهو تعطيل موضوع دراسي جديد لموضوع سبق تعلمه من قبل، وذلك بأن يقوم الطالب بتعلم الموضوع الجديد دون أخذ فترة من الراحة.
٣. التعطيل البعدي: قد يعطل التعلم السابق التعلم اللاحق، ويساعد على نسيانه.
٤. الإهمال والقصور.

### □ الذاكرة، والتذكر، والتعلم:

يشير مصطلح النسيان إلى فقدان النسي لآثار الخبرة، وهذا دليل على فقدان التعلم، فإذا كان التعلم يشير إلى حدوث تعديلات تطراً على السلوك من جراء تأثير الخبرة السابقة؛ فإن النسيان هو عملية العودة بهذه التعديلات وتدميرها.



نقاش مفتوح، حول الأسباب المعينة على تذكر القرآن الكريم.

(١) محمد فرحان القضاة ومحمد عوض، أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦ دار الحامد، عمان، ط١، ص٣١٥.



**الموضوع الرابع**  
**المؤثرات الإيجابية**  
**في تعلم القرآن**  
**الكريم واستظهاره**



اقرأ على صديق لك الحروف التالية، مرة واحدة وبسرعة،

ثم اطلب منه تكرارها بالترتيب نفسه:

ل، ا، إ، ل، هـ، إ، ل، ا، ل، ل، ل، هـ، م، ح، م، د، ر، س، و، ل، ا، ل، ل، هـ.

ماذا تلاحظ؟ غالبًا لن يستطيع أن يعيدها، لماذا؟

رغم كونها حروف شهادة التوحيد، والتي مرارًا وتكرارًا نرددتها في يومنا، ويحفظها القلب والعقل، إلا أن العقل لم يستوعب الحروف لأنها ليست ذات معنى وهي منفصلة. فلا بد أن نعلم تعليمًا ذا معنى حتى يتعلم طلابنا بسرعة.

**□ أهداف تدريس حفظ القرآن الكريم<sup>(١)</sup>:**

يهدف تدريس حفظ القرآن الكريم - سواء في المدارس بأنواعها، أو الحلقات - إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن حصر بعضها فيما يلي:

- شرح المعاني الإجمالية للآيات.
- حفظ الآيات المقررة.
- تسميع الآيات دون أخطاء.
- استخلاص الدروس والحكم والعبير المتضمنة في الآيات.

(١) ماجد زكي الجلاد، مهارات تدريس القرآن الكريم رؤية معاصرة في منهاج إعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق التدريس

الفعالة، ١٤٣٢، ط٢، دار المسيرة، عمان، ص٣١٨.





- الخشوع عند تلاوة الآيات.
- تعظيم القرآن الكريم.
- الالتزام بآداب القرآن الكريم.
- ابتغاء الأجر والثواب من حفظ كتاب الله عز وجل.
- التحلي بالقيم والاتجاهات المتضمنة في الآيات.
- تلاوة الآيات تلاوة صحيحة من الأخطاء.
- تنمية قدرة الطالب على الحفظ والاستدعاء.

### □ المبادئ العامة لحفظ القرآن الكريم<sup>(١)</sup>:

لتسهيل حفظ القرآن الكريم، وحتى يتحقق درس الحفظ كما تم التخطيط له فإنه ينبغي الالتفات إلى مجموعة من المبادئ التربوية أهمها:

أولاً: توظيف المعرفة المتعلقة بالذاكرة وعملياتها في درس الحفظ.  
ثانياً: تعاهد القرآن الكريم والتحذير من تعريضه للنسيان.  
حيث كشفت الدراسات النفسية عن مجموعة من المبادئ التي يمكن استثمارها في درس الحفظ، من أهمها:

- صمم على تسميع ما ستحفظ.
- افهم ثم احفظ.
- قسم إلى وحدات ثم احفظ.
- وزع الحفظ على فترات زمنية.
- كرر ثم كرر ثم كرر ثم كرر.

(١) ماجد زكي الجلاد، مهارات تدريس القرآن الكريم رؤية معاصرة في منهاج إعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعالة، ١٤٣٢، ط٢، دار المسيرة، عمان، ص ٣١٨.



- اعتمد على أكثر من حاسة في الحفظ.
- لا تؤجل الحفظ.
- قاوم النسيان ودعّم التذكر؛ بالتنظيم والاستمرار.
- تجنب المعاصي والذنوب.

### □ المؤثرات الإيجابية في تعلم القرآن الكريم:

إن تعلم القرآن الكريم فضل ونعمة من الله عز وجل يتطلب الشكر، والاستمرار على هذا التعلم هو علامة من علامات الإخلاص، ونحن هنا نتعرض للأسباب التربوية التي تساعد على التعلم، ولن نتطرق إلى الأسباب الشرعية والأخلاقية، وإن كانت هذه الأسباب الشرعية أهم وأكثر نجاحًا في التعلم، فمن المؤثرات الإيجابية في تعلم القرآن الكريم ما يلي:

١. التلقي.
٢. التقليد.
٣. التكرار.
٤. التعزيز.
٥. التنظيم.
٦. دقة المراجعة.



نقاش حول المؤثرات المعيقة على حفظ القرآن الكريم.

### ١- التلقي:

قال الله تعالى: "وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم" (النمل آية: ٦) أي: يلقي إليك وحياً من الله تعالى،

وهناك أهمية كبيرة لتلقي القرآن الكريم من الحافظين الضابطين المتقنين، الذين تلقوه بالأسانيد المتصلة؛ لعدة أسباب، منها:



- أن هذه سنة النبي ﷺ، في تعلم القرآن الكريم وتعليمه، فقد تلقاه عن جبريل عليه السلام عرضاً وسمعاً.
- أن النبي ﷺ لم يكتف بكتابة القرآن، بل أمر الصحابة رضي الله عنهم أن يتلقوه مشافهة.
- أن النبي ﷺ كان يبعث القراء إلى من يدخل في الإسلام لتعليمهم التلاوة، وكان بإمكانه أن يكتفي بالكتابة لهم، واقتدى بسنته من بعده الخلفاء الراشدون فأرسلوا إلى أهل البلدان المفتوحة قراء يعلمونهم القرآن.
- رسم المصحف فيه اختلاف عن كتابة الناس المعروفة، وهو ما قد يعيق عملية التعلم دون التلقي لدى البعض.
- القدرة على الحفظ تزيد في الصغر، والصغار يحفظون قبل القراءة فمن الأيسر الحفظ بالتلقي.
- قال ابن خلدون: "السمع أبو الملكات اللسانية"<sup>(١)</sup>، وكثرة السماع تورث الكلام، وتضبط اللسان.
- تعلم اللغات والمهارات الصوتية بصفة عامة، والقرآن الكريم بصفة خاصة؛ لا بد فيه من العناية بمخارج الحروف حتى تدل على ما نزلت من أجله، وإيضاح الشكل حتى لا يختل المعنى، ووصل الكلمات حتى يكون المعنى مترابطاً<sup>(٢)</sup>، وهو لا يتحقق بداية إلا بالتلقي الصحيح.
- أحياناً تزيد الدافعية لدى الدارسين من سماع القرآن الكريم من معلم أو شيخ متقن جميل الصوت.

## ٢- التقليد:

يعد التقليد أحد المؤثرات المعينة في تعلم القرآن الكريم، حيث يعتبر التقليد بداية الممارسة

(١) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ١٩٨٨، ط٢، دار الفكر بيروت (٧٥٤/١).

(٢) عبد الرشيد عبد العزيز سالم، طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، ١٤٠٣، ط٣، وكالة المطبوعات، بيروت، ص١٠٩.



العلمية، والتي ذكرنا أنها شرط أساس من شروط التعلم، وحيث إن التعلم الجيد لا يحدث بدون ممارسة المتعلمين للمادة التعليمية، وتعتبر قراءة القرآن الكريم قراءة سليمة من المهارات المركبة، والتي تتطلب معارف نظرية- أحكام التجويد- ومهارات حركية- حركات اللسان والفك- كما تعتبر نموذجاً متكاملًا لانتقال أثر التعلم؛ عند تطبيق القواعد النظرية - أحكام التجويد- في أكثر من موضع، كما أنه عادة إذا ما اتخذ الاستدعاء أثناء الممارسة التسميع الذاتي؛ يزيد هذا التسميع حفظ المواد المتعلمة<sup>(١)</sup>.

### ٣- التكرار:

١. ذكرنا أن نظرية التلف ترى أن التعلم يؤدي إلى إقامة آثار في الذاكرة، وإن هذه الآثار تزول أو تضمحل تدريجيًا بمرور الزمن، فإذا أردنا أن نحتفظ بتلك الآثار علينا تكرار أو تسميع هذه المعلومات موضوع التذكر، وذلك ينطبق مع القرآن الكريم وتكرار قراءته وسماعه وتلاوته.
٢. وذكرنا أن نظرية التداخل: ترى أن النسيان يعود إلى تداخل المعلومات الجديدة مع المعلومات القديمة المخزونة سابقًا، لذلك كثرة التكرار التي تورث الحفظ القوي، تمنع التداخل وذلك ينطبق مع القرآن الكريم أيضًا.
٣. وذكرنا أن نظرية الجشتالت ترى أن النسيان هو عملية تشويه أو تعديل للمعلومات المخزونة تحدث بمرور الوقت، وهو ما يحميه التكرار. وحتى النظريات الحديثة في تفسير النسيان، تؤكد على التكرار منعا للنسيان. وأثبتت التجارب أن الإفراط في التكرار يؤدي إلى ما يسمى بالإفراط في التعلم؛ وهو أن يتعدى الطالب الحد الأدنى اللازم للاستدعاء (الحفظ)، ولنفرض مثلاً أن تكرار آية معينة ١٠ مرات هو الحد الأدنى لحفظ المتعلم (س) لهذه الآية، فإنه إذا ما قام (س) بتكرارها ٢٠ مرة فذلك المتعلم يسمى أفرط في التعلم، وهو ما يترتب عليه حفظ طويل المدى.

(١) فؤاد أبو حطب وآمال صادق، علم النفس التربوي، ٢٠٠٩، ط٦، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٥٦٨.



## ٤- التعزيز:

التعزيز هو الأمر الذي لم تختلف عليه نظريات التعلم على الرغم من اختلاف مسمياته، يتلخص الجانب النظري لنظرية التعزيز في التأكيد على حقيقة أن الكائن الحي يولد مزوداً بمجموعة من الاستجابات، التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للفرد، وإن تلك الاستجابات تُستدعى إذا ما استثيرت، وجوهر عملية التعزيز هو عملية إشباع الحاجات أو اختزال التوتر الناشئ عنها، فوجود حاجة معينة لدى الكائن تجعله يتصرف تصرفاً معيناً يهدف إلى إشباعها، فإذا ترتب على السلوك تعزيز؛ أي: إشباع للكائن، فإن السلوك ثبت ويتدعم، وكلما تكرر السلوك معززاً تحول السلوك إلى عادة ثابتة.

ويمكن تقسيم أنواع التعزيز إلى:

## أ- التعزيز الإيجابي:

إذا كان تقديم حدث أو مثير ما بعد الفعل الإجرائي يزيد من احتمال حدوث هذا الفعل في مواقف مشابهة؛ فتقديم الطعام للحيوان بعد قيامه بالاستجابة المطلوبة يعد معززاً إيجابياً.

## ب- التعزيز السلبي:

إذا كان استبعاد حدث أو مثير معين يلي سلوكاً إجرائياً ما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث هذا السلوك في مواقف مشابهة.

## • تعزيز داخلي:

عندما يكون السلوك المدعم معززاً بنفسه أو بذاته، كأن يمتدح المتعلم نفسه، أو يجد متعة في إنهاء عمله أو غير ذلك.

## • تعزيز خارجي:

المكافأة التي يعطيها المجرّب أو المعلم، للمتعلّم، سواء كان إنساناً أو حيواناً، وتمتد لتشمل أي مكافأة تعطى، سواء كانت مادية أو معنوية.

### ٥- التنظيم:

حين تكون عملية التعلم مركبة، وخاصة من النوع الذي يتطلب استبصارًا وفهمًا؛ فإننا في هذه الحالة يمكن أن نحصل في تعلمها على علاقة موجبة بين المعنى والحفظ، وإذا نظمت مواد التعلم بحيث تصبح أنماطاً بين الوحدات وليس وحدات منفصلة ترتبط فيما بينها بدرجات مختلفة من التنظيم؛ فإن الاحتفاظ في هذه الحالة يعتمد على مدى التنظيم. ولعل المثال الواضح هو أن المتعلم يستطيع حفظ قاعدة معينة؛ أيسر وأسهل من حفظ كل الأمثلة التي تعطي هذه القاعدة، فتنظيم الأمثلة في قاعدة واحدة تحفظ ثم تطبق في كل الأمثلة؛ أسهل من حفظ كل الأسئلة دون حفظ القاعدة<sup>(١)</sup>. تعد عملية التنظيم من العمليات المؤثرة إيجابياً في تعلم القرآن الكريم؛ لأنه يتطلب استبصارًا وفهمًا بل هو أولى بالاستبصار والفهم من كل الكتب والعلوم.

### ٦- الدقة في المراجعة:

إن الهدف الرئيس لأي عملية مراجعة هو التطوير والتحسين، أو على الأقل الحفاظ على درجة الأداء الموجودة حالياً، ويمكن القول بأن المراجعة الدورية تؤثر في الاحتفاظ تأثيراً إيجابياً، وهي تشبه التسميع الذاتي.

ونعني هنا بالدقة في المراجعة ألا تكون عملية المراجعة دون هدف وخطة واضحة، حتى يتحقق الهدف الأساس المطلوب منها وهو بقاء التعلم.



وضِّح دور كل من المعلم والمتعلم في المؤثرات الإيجابية السابقة.

.....

.....

.....

(١) السابق، ص ٥٧٥.



**الموضوع السابع**  
**العمليات العقلية**  
**التي تسهم في**  
**تعلم القرآن الكريم**



ناقش: هل يمكن أن نكتفي بالموثرات الإيجابية السابقة في

تعلم القرآن الكريم؟ ولماذا؟

**□ العمليات العقلية التي تسهم في تعلم القرآن:**

عملية تعلم القرآن كعملية من عمليات التعلم والتي تناولها علم النفس التربوي؛ تحتاج إلى شروط وأسس لتحويل عملية التعلم من مجرد عملية إلى عملية تعلم ناجحة؛ كالنضج، والدافعية، والممارسة، كما أن هناك عمليات عقلية تسهم في إنجاح عملية التعلم، منها:

١. التصور.
٢. التذكر.
٣. الاسترجاع مع التدبير.
٤. التفكير.
٥. الربط.

**أولاً: التصور:**

تعد عملية التصور عملية تكوين الأفكار والتصورات وإحياء منبهات ومثيرات بذهن الفرد غير قائمة أمامه وقت قيامه بعملية التصور<sup>(١)</sup>، ويمكن تقسيم التصور إلى:

(١) فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٩، ط ١، الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٣٤٥.



١. تصور بصري: وفيه يكون المتعلم صورة بصرية في الذهن عن شيء معين، على نحو ما يفعله رسام الكاريكاتير مع الفارق، ويرى فرويد والمحللون النفسيون أن حيلة التصوير البصري هذه تعتبر من الحيل الأساسية التي يلجأ إليها الإنسان عندما يخرج من حلمه الكامن إلى حلم ظاهر.
٢. تصوير سمعي: وفيه يكون المتعلم صورة سمعية في الذهن عن شيء معين.
٣. تصوير سمعي بصري: وفيه يكون صورة سمعية بصرية.

### ثانيًا: التذكر:

١. التذكر نشاط عقلي، يعني: القدرة على استحضار الماضي المعنوي والمحسوس من معلومات وحقائق مختلفة، ووظيفتها في المواقف الحاضرة والمستقبلية<sup>(١)</sup>.
  ٢. التذكر هو قدرة الفرد على استرجاع خبرات المواد السابقة التي نتعلمها سواء كانت هذه الخبرات حركية أو لفظية أو معاني، والاحتفاظ بها في ذاكرته.
- ولا بد للمتعلم من تنمية قدرته على الحفظ والتذكر حتى تستطيع ذاكرته التلبية وقت الحاجة.

### ثالثًا: الاسترجاع مع التدبر:

يقصد بالاسترجاع هنا الاستدعاء، وهو نوع من أنواع التذكر، يقوم الفرد باستحضار مادة يتذكرها فيستجيب بها، ومثال ذلك أن تعطي فردًا ورقة مكتوبًا بها عشرين كلمة، وتعطي له فرصة دقيقتين لحفظهما، ثم تسحب هذه الورقة وتطلب منه تذكر هذه الكلمات، فالفرد هنا يستدعي الكلمات من ذاكرته.

ويقصد بالتدبر هنا كعملية عقلية وليس كمعنى اصطلاحى لمعنى التدبر، الاستدلال وهو عملية عقلية عليا؛ كالحكم، والاستنتاج، والتعميم، والتجريد، والتفكير المجرد.

فيكون الاسترجاع هنا الاستدعاء من الذاكرة مع الفحص والاستدلال العقلي، وليس مجرد

(١) مُجَّد فرحان القضاة ومُجَّد عوض، أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، ٢٠٠٦، ط ١، دار الحامد، عمان،





استدعاء لكلمات.

وهنا يتم دمج التذكر مع الفهم والاستدلال جميعاً وهو ما يكون له أثر قوي على التعلم.

#### رابعاً: التفكير:

التفكر من الفكر وهو إعمال النظر في الشيء للوصول إلى معناه وكنهه وحقيقته ومثله التدبير، والتفكر كما في القاموس وغيره: إعمال النظر في الشيء. والتفكر في آيات القرآن هو تأمل معانيه، والاعتبار عند عجائبه من أوامره، وزواجره، ومواعظه، وأحكامه، وقصصه، ووجوه بلاغته، وبديع رموزه، وإشاراته.

وهو يرتبط بمهارات التفكير العليا والتي تؤثر في الاحتفاظ بالمتعلم.

#### خامساً: الربط:

عملية تعلم القرآن تحتاج إلى شروط وأسس لتحول عملية التعلم من مجرد عملية إلى عملية تعلم ناجحة؛ كالنضج، والدافعية، والممارسة، كما أن هناك عمليات عقلية تسهم في إنجاح عملية التعلم منها: التصور، والتذكر، والاسترجاع مع التدبير، والتفكير، والربط.

يمكن الربط المتعلم من تكوين صور متكاملة في الذهن ومنع التداخل أو التعارض، فالجديد يكمل القديم، لا يتعارض معه، ولا يتداخل معه. ولعل الربط مفهوم يرتبط بقانون التشابه وقانون التقارب. قانون التشابه: فإن الأشياء المتشابهة تميل إلى أن تتجمع في مجموعة واحدة، حيث تدرك الخطوط المتشابهة مثلاً أو النقاط المتماثلة على أنها وحدة إدراكية. قانون التقارب: يساعد تقارب الأشياء أو تجاوزها على إدراكها كمجموعة أكثر من إدراكها كوحدات أو عناصر منفصلة.



قارن بين العمليات العقلية التي تسهم في تعلم القرآن الكريم.

.....

.....

.....



## مصادر التعلم:

- (١) أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، د. مُجَّد فرحان القضاة ود. مُجَّد عوض الترتوري ٢٠٠٦، ط ١، دار الحامد، عمان.
- (٢) سيكولوجية المذاكرة كيف تستذكر وتتفوق، مُجَّد كامل عبدالصمد، ٢٠٠٦، ط، دار السلام القاهرة.
- (٣) علم النفس التربوي، فؤاد أبو حطب وآمال صادق، علم النفس التربوي، ٢٠٠٩، ط ٦، الأنجلو مصرية، القاهرة.
- (٤) الحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة، عبد المعطي مُجَّد رياض، دار نور المكتبات، جدة.

## ملف الإنجاز:

- هناك العديد من النظريات التي تناولت بالشرح والتفسير عملية التعلم. بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ صمم بحثًا عن نظريات التعلم.
- هناك العديد من النظريات التي تناولت بالشرح والتفسير الدافعية. بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ صمم بحثًا عن النظريات التي فسرت الدافعية.
- ظهر توجه حديث في علم النفس لتفسير عملية النسيان، اكتب مقالًا علميًا عن ذلك التوجه، موضِّحًا وجهة نظرك.
- لأن عملية التعلم عملية متشابكة ومعقدة ومجالاته متنوعة، ومستوياته متفاوتة؛ فإن مدراس علم النفس قد اختلفت في تفسيرها اختلافًا جعل لكل منها موقفًا متميزًا. بالرجوع إلى مصادر التعلم صمم بحثًا مصغرًا عن تفسير المدرسة الترابطية للتعلم كإحدى هذه المدارس.
- صمم بحثًا عن حكم استخدام الضرب كوسيلة لتقويم الطلاب في حلقات التحفيظ شرعًا، موضِّحًا رأي علماء النفس في ذلك.



## التقويم:

س ١: عرف المفاهيم التالية:

- التعلم.
- التذكر.
- التنظيم.
- النسيان.
- التنظيم.

س ٢: اذكر المقصود بالتعلم موضحًا شروطه والعوامل المؤثرة فيه.

س ٣: تكلم عن أنواع التعلم.

س ٤: قارن بين العوامل المؤثرة في تعلم القرآن الكريم.

س ٥: قارن بين التذكر والنسيان.





## المصادر والمراجع

- (١) طه، فرج عبد القادر طه (٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: الأنجلو مصرية.
- (٢) الدهري، صالح حسن (١٩٩٩). علم النفس العام. عمان: مؤسسة حماد للخدمات والدراسات الجامعية.
- (٣) عيد، مُحمَّد إبراهيم (٢٠٠٦). مقدمة في الإرشاد النفسي. القاهرة: الأنجلو مصرية.
- (٤) العيسوي، عبد الرحمن مُحمَّد (١٩٩٢). علم النفس الإكلينيكي. القاهرة: الدار الجامعية.
- (٥) نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٣). علم النفس التربوي. عمان: دار الفرقان.
- (٦) فرحان، مُحمَّد، مُحمَّد عوض (٢٠٠٦). أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. عمان: دار الحامد.
- (٧) عبيدات، ذوقان (٢٠٠٩). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
- (٨) عثمان، عبدالرحمن أحمد، عبد الباقي دفع الله أحمد (٢٠٠٩). علم النفس التربوي. صنعاء: دار الكتاب.
- (٩) أبو حطب، فؤاد، آمال صادق (٢٠٠٩). علم النفس التربوي. القاهرة: الأنجلو مصرية.
- (١٠) عبد الفتاح، فوقية (٢٠٠٩). مذكرات منشورة. بني سويف: كلية التربية.
- (١١) نجاتي، مُحمَّد عثمان (١٤٢٧). الحديث النبوي وعلم النفس. القاهرة: دار الشروق.
- (١٢) رياض، سعد (١٤٦). الشخصية أنواعها وأمراضها وفن التعامل معها. القاهرة: دار اقرأ.

- (١٣) آبادي، الفيروز (٢٠٠٥). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- (١٤) شهاب، محمد علي (١٩٨٦). السلوك الإنساني في التنظيم. القاهرة: دار الفكر.
- (١٥) قباني، محمود (١٤٢٦). التحفيز الإداري. عمان: دار المجد.
- (١٦) مساعده، محمد عبد المهدي (٢٠١٦). السلوك التنظيمي. عمان: دار مسرة.
- (١٧) مرعي، محمد (٢٠٠٣). التحفيز المعنوي وكيفية تفعيله في القطاع العام الحكومي العربي. الرياض: العربية للتنمية الإدارية.
- (١٨) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٩). مختار الصحاح. بيروت: المكتبة العصرية.
- (١٩) القطان، مناع بن خليل (٢٠٠٠). مباحث في علوم القرآن. الرياض: مكتبة المعرفة.
- (٢٠) الأنصاري، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح (١٩٦٤). الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- (٢١) عبد الوهاب، علي محمد (١٤٠٣). الحوافز في المملكة العربية السعودية. الرياض: معهد الإدارة.
- (٢٢) الوابل، عبد الرحمن علي (٢٠٠٥). دور الحوافز المادية والمعنوية في رفع مستوى أداء العاملين من وجهة نظر ضباط الأمن العام المشاركين في موسم الحج. رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية، جامعة نايف للعلوم الإدارية: كلية الدراسات العليا.
- (٢٣) بن يوسف، أمال (٢٠٠٨). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير. الجزائر، جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية.
- (٢٤) خير الله، سيد (١٩٨٨). علم النفس التعليمي. القاهرة: الأنجلو مصرية.
- (٢٥) قطامي، يوسف (١٩٩٨). تصميم التدريس. عمان: دار الفكر.
- (٢٦) الياسري، حسين (١٤٢٩). سيكولوجية الفروق الفردية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- (٢٧) النمكي، حنان بنت صالح (١٤٢٧). كيف نبي جيلاً خلقه القرآن. الرياض: دار العلياء.



- (٢٨) زهران، حامد عبد السلام (٢٠١٠). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: الأنجلو مصرية.
- (٢٩) زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). علم النفس النمو. القاهرة: الأنجلو مصرية.
- (٣٠) فرج، صفوت سيد (٢٠٠٦). مرجع في علم النفس الإكلينيكي. القاهرة: الأنجلو مصرية.
- (٣١) الأشول، عادل عز الدين (٢٠٠٩). علم نفس النمو. القاهرة: الأنجلو مصرية.
- (٣٢) المفدي، عمر (١٤٣٧). علم نفس المراحل العمرية. الرياض: مكتبة الملك فهد.
- (٣٣) مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- (٣٤) الجلاد، ماجد زكي (١٤٣٢). مهارات تدريس القرآن الكريم رؤية معاصرة في منهاج إعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعالة. عمان: دار المسيرة.
- (٣٥) سالم، عبد الرشيد عبد العزيز (١٤٠٣). طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها. بيروت: وكالة المطبوعات.

\* \* \*



